فهرسة الجزء الاول من مصابيح السنة

صحيفة

٢ (كتاب الايمان)
٥ باب الكبائر وعلامات النفاق
٧ باب الايمان بالقدر
١٠ باب اثبات عذاب القبر
١١ باب الاعتصام بالكتاب والسنة
١٥ (كتاب العلم)
١٧ (كتاب الطهارة)
١٨ باب ما يوجب الوضوء
١٩ باب أدب الخلاء
٢١ باب السواك
٢١ باب سنن الوضوء
٢٣ باب الغسل
٢٤ باب مخالطة الجنب وما يباح له
٢٤ باب احكام المياه
٢٥ باب تطهير النجاسات
٢٦ باب المسح على الخفين
٢٧ باب التيمم
٢٧ باب الغسل المسنون
٢٨ باب الحيض
٢٨ باب المستحاضة
٢٩ (كتاب الصلاة)
٣٠ باب المواقيت
٣٠ باب تعجيل الصلاة
٣٢ باب الاذان
٣٣ باب فضل الاذان واجابة المؤذن
٣٤ فصل
٣٤ باب المساجد ومواضع الصلاة
٣٧ باب الستر
٣٨ باب السترة
٣٩ باب صفة الصلاة
٤١ باب ما يقرأ بعد التكبير
٤٢ باب القراءة فى الصلاة

صحيفة

٤٤ باب الركوع
٤٥ باب السجود وفضله
٤٦ باب التشهد
٤٦ باب الصلاة على النبى وفضلها
٤٧ باب الدعاء فى التشهد
٤٨ باب الذكر بعد الصلاة
٤٩ باب ما لا يجوز من العمل فى الصلاة الخ
٥١ باب سجود السهو
٥١ باب سجود القرآن
٥٢ باب اوقات النهى
٥٣ باب الجماعة وفضلها
٥٤ باب تسوية الصف
٥٥ باب الموقف
٥٥ باب الامامة
٥٦ باب ما على الامام
٥٦ باب ما على المأموم من المتابعة الخ
٥٧ باب من صلى صلاة مرتين
٥٧ باب السنن وفضلها
٥٨ باب صلاة الليل
٦٠ باب ما يقول اذا قام من الليل
٦١ باب التحريض على قيام الليل
٦١ باب القصد فى العمل
٦٢ باب الوتر
٦٣ باب القنوت
٦٤ باب قيام شهر رمضان
٦٤ باب صلاة الضحى
٦٥ باب التطوع
٦٥ باب صلاة التسبيح
٦٦ باب صلاة السفر
٦٧ باب الجمعة
٦٨ باب وجوبها
٦٨ باب التنظيف والتبكير

باب الخطبة والصلاة
باب صلاة الخوف
باب صلاة العيد
فصل في الاضحية
باب العتيرة
باب صلاة الخسوف
فصل في سجود الشكر
باب الاستسقاء
فصل
(كتاب الجنائز)
باب عيادة المريض وثواب المرض
باب تمني الموت وذكره
باب ما يقال عند من حضره الموت
باب غسل الميت وتكفينه
باب المشي بالجنازة والصلاة عليها
باب دفن الميت
باب البكاء على الميت
باب زيارة القبور
(كتاب الزكاة)
باب ما تجب فيه الزكاة
باب صدقة الفطر
باب من لا تحل له الصدقة
باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له
باب الانفاق وكراهية الامساك
باب فضل الصدقة
باب أفضل الصدقة
باب صدقة المرأة من مال الزوج
باب لا يعود في الصدقة
(كتاب الصوم)
باب رؤية الهلال
فصل
باب تنزيه الصوم
باب صوم المسافر

صحيفة

صحيفة	
٩٧	باب القضاء
٩٧	باب صيام التطوع
٩٩	فصل
٩٩	باب ليلة القدر
١٠٠	باب الاعتكاف
١٠١	(كتاب فضائل القرآن)
١٠٥	فصل
١٠٦	فصل
١٠٦	(كتاب الدعوات)
١٠٧	باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه
١٠٩	باب أسماء الله تعالى
١٠٩	باب ثواب التسبيح والتحميد الخ
١١١	باب الاستغفار والتوبة
١١٣	فصل
١١٤	باب ما يقول عند الصباح والمساء
١١٧	باب الدعوات في الاوقات
١٢٠	باب الاستعاذة
١٢١	باب جامع الدعاء
١٢٢	(كتاب المناسك)
١٢٣	باب الاحرام والتلبية
١٢٤	قصة حجة الوداع
١٢٦	باب دخول مكة والطواف
١٢٧	باب الوقوف بعرفة
١٢٨	باب الدفع من عرفة والمزدلفة
١٢٩	باب رمي الجمار
١٢٩	باب الهدي
١٣٠	باب الحلق
١٣١	باب خطبة يوم النحر الخ
١٣٢	باب ما يجتنبه المحرم
١٣٣	باب المحرم يجتنب الصيد
١٣٤	باب الاحصار وفوت الحج
١٣٤	باب حرم مكة حرسها الله
١٣٥	باب حرم المدينة حرسها الله

(تمت)

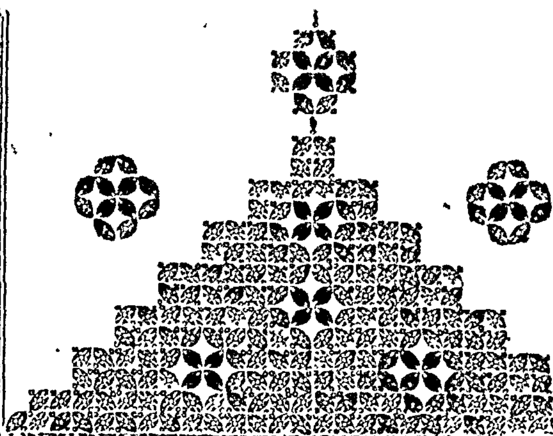
قال الامام محيي السنة ناصر الحديث ركن الاسلام قدوة الامة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بالفراء قدس الله روحه جعلت أحاديث كل باب من هذا الكتاب قسمين صحيحا وحسانا فالصحاح منها ما أورده الشيخان محمد البخاري ومسلم في كتابيهما الصحيحين وشرطهما مراعاة الدرجة العليا في الصحة وهو أن يكون الحديث يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الراوي الصحابي ثقتان من التابعين ثم يرويه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان من اتباع التابعين ثم يرويه عنه من اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة من الطبقة الرابعة وأردت بالحسان ما لم يخرجاها في كتابيهما وخرجها غيرهما من الائمة مثل أبي داود السجستاني وأبي عيسى الترمذي والنسائي ثم منها ما يكون صحيحا بنقل العدل عن العدل الى الصحابي ولكن لا يكون للصحابي الا راو واحد ينقل العدل الى العدل والى التابعي ولا يكون للتابعي الا راو واحد ولم ينكر البخاري ومسلم ان يكون فيما لم يخرجاه من الاحاديث صحيح فانه روى عن البخاري أنه قال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي ألف غير صحيح وعن ابن حنبل رضي الله عنه أنه قال صح عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعمائة ألف حديث وكسر الا ان طريق ما لم يخرجه الشيخان لا يكون كطريق ما أخرجاه في علو الدرجة فكان مسلم يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام في الدرجة فلما فرغ من القسم الاول ادركته المنية رحمه الله والغريب يكون من حيث ما يعرض للراوي في روايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل واحد من نقلته ثقة مأمونا وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات أصحابه والضعيف ما في اسناده مجروح أو مجهول والله أعلم بالصواب

الجزء الاول من مصابيح السنة للامام

البغوى الحسين بن مسعود

الشافعى رحمه

الله



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث شيخ الاسلام ظهير الدين قدوة الامة امام الائمة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى الفراء قدس الله روحه (أما بعد) فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكاة التقوى مما أوردها الائمة فى كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن وعونا على ماهم فيه من الطاعة وتركت ذكر أسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت فى بعضها الصحابى الذى يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد أحاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان أعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفى البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى رحمهما الله فى جامعيهما أو أحدهما وأعنى بالحسان ما أورده أبو داود سليمان بن الاشعث السجستانى وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى وغيرهما من الائمة فى تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين فى علو الدرجة من صحة الاسناد اذ أكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا اوموضوعا والله المستعان وعليه التكلان (روى) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

(كتاب الايمان)

(من

(من الصحاح) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على
فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال
ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن أماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر
أتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم ورواه
أبو هريرة رضي الله عنه وفي روايته وان ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوك الارض
في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية ۞ وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ۞ وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ۞ عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وقال لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده
والناس أجمعين رواه انس رضي الله عنه وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان
الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه انس وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه العباس بن عبد المطلب وقال والذي نفس محمد بيده
لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من
اصحاب النار رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن
بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها
فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر رضي الله عنهما وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه أنس رضي
الله عنه ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على
عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة

المفروضة وتصوم رمضان قال الاعرابي والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا أنقص منه فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا ۞ وعن
سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه احدا غيرك
قال قل آمنت بالله ثم استقم ۞ عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس نسمع
دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر
رمضان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة
فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا
انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق ۞ وعن ابن عباس انه قال
ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم اومن الوفد قالوا ربيعة قال
مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يارسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا فى الشهر
الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة
وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ۞ وعن عبادة بن
الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعونى
على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين
ايديكم وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيأ
فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيأ ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا
عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك ۞ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى اوفطر الى المصلى فمر على النساء فقال يامعشر النساء
تصدقن فانى أريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يارسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
مارأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن ومانقصان ديننا
وعقلنا يارسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان
عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ۔ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن
ذلك فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق باهون على من اعادته وأما
شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم الد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد وفى رواية
فسبحانى أن اتخذ صاحبة أوولدا رواه ابن عباس رضى الله عنهما وقال قال الله تعالى يؤذينى
ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال قال الله
تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه رواه ابو
هريرة رضى الله عنه وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحدا

لهم ما ادخلته النار رواه ابو هريرة رضى الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد أصبر على اذى يسمعه من الله تعالى يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه ۞ وعن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار ما بينى و بينه الامؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيأ وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيأ فقلت يا رسول الله أفلا ابشر به الناس قال لا فيتكلوا وقال ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ ۞ وعن أبى ذر رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبى ذر (وكان أبو ذر) اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم أنف أبى ذر ۞ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل (وقال عمرو بن العاص) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدى فقال مالك يا عمرو قلت أردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت أن يغفر لى قال أما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله فبايعته على ذلك ﴿من الحسان﴾ عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل فى جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبى الله فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبى الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه أبو أمامة وقال أفضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله رواه ابو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد ۞ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له

﴿باب الكبائر وعلامات النفاق﴾

(من الصحاح) قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال ان تدع لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وفي رواية أنس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم رواه ابو هريرة رضي الله عنه وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن وقال آية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم أنه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر رضي الله عنهما (من الحسان) عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له أربع أعين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود ۞ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض مذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا فرغ من ذلك العمل رجع اليه الايمان

* (فصل في الوسوسة) * (من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى

يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته وقال لايزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيأ فليقل آمنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة رضى الله عنه وقال مامنكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يارسول الله قال واياى الا ان الله أعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه ابن مسعود وقال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وقال مامن مولود من بنى آدم الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلام رواه أبو هريرة وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه أبو هريرة وقال عليه السلام ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ماصنعت شيأ قال ثم يجيء أحدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الاعمش أراه قال فيلتزمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم رواهما جابر رضى الله عنه (من الحسان) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال انى احدث نفسى بالشئ لان أكون حممة أحب الى من ان أتكلم به قال الحمد لله الذى رد أمره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا رواه ابن مسعود غريب وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لايزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ۞ عن عمرو بن الاحوص رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع الا لا يجنى جان الا على نفسه الا لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد أيس أن يعبد فى بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به

(باب الايمان بالقدر)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة قال وكان عرشه على الماء وقال كل شئ بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك فى جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومنى على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم

موسى صلوات الله عليهما وفي رواية فقال موسى يا آدم انت ابونا اخرجتنا من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود رضي الله عنه وقال ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم رواه ابن مسعود وقالت عائشة رضي الله عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوأ قال اوغير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا خلقهم لهما وهم في اصلاب آبائهم رواه سهل بن سعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية رواه علي بن أبي طالب وقال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه وفي رواية الاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا رواه أبو هريرة رضي الله عنه وعن عمران بن حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أم فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة قد جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك أو ذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ۞ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها ۞ وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان

عرشه

عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه أبو هريرة رضي الله عنه وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين (من الحسان) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فقال ما أكتب قال القدر ما كان وما هو كائن الى الابد (غريب) وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ۞ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ۞ عن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يارسول الله ارأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي أيضا من قدر الله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال أبهذا امرتم أم بهذا أرسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه (غريب) عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ۞ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يانبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء وقال مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أبو موسى الاشعري رضي الله عنه ۞ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية (غريب) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول يكون فى أمتى خسف ومسخ وذلك فى المكذبين بالقدر ۞ وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ۞ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم ۞ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى ۞ عن مطر بن عكامس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد أن يموت بارض جعل له اليها حاجة ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله ذرارى المؤمنين قال من آبائهم قلت يارسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت وذرارى المشركين قال من آبائهم قلت يارسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموؤدة فى النار

۞(باب اثبات عذاب القبر)۞

(من الصحاح) ۞ عن البراء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وفى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت فى عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم ۞ وعن انس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ۞ وعن عائشة رضى الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ بالله من عذاب القبر ۞ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن

(قوله ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال) بهامش بعض النسخ وضع علامة قبل ثم قال وزيادة نصها عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا الخ وهذه النسخة تفسد مجيء هذه العبارة من طريق أبي هريرة لا من طريق زيد بن ثابت راوي الحديث اهـ

ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع الى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه الارض فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ورواه البراء بن عازب رضي الله عنه ۞ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره وأما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له أعمى أصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح ۞ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجى منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر أفظع منه (غريب) وعن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسئل ۞ عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو أن تنينا منها نفخ في الارض ما أنبتت خضرا

* (باب الاعتصام بالكتاب والسنة) *

(من الصحاح) ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ۞ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضلالة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليريق دمه رواه ابن عباس رضى الله عنهما وقال كل امتى يدخلون الجنة الا من أبى قالوا ومن يابى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى رواه أبو هريرة رضى الله عنه ۞ وعن جابر رضى الله عنه قال جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار وأكل من المادبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المادبة فقالوا أولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد فمن أطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم أما أنا فاصلى الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم النهار ولا افطر وقال الآخر أنا اعتزل النساء فلا أتزوج ابدا فجاء النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله وأتقاكم له لكنى اصوم وافطر واصلى وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى ۞ وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم أعلم بامر دنياكم فاذا امرتكم بشئ من أمر دينكم فخذوا به رواه رافع بن خديج ۞ عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم انى رأيت الجيش بعينى وانى انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعنى فاتبع ما جئت به من الحق ومثل من عصانى وكذب بما جئت به من الحق ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلى كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلى ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبونى تقحمون فيها وقال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه الله بما بعثنى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به رواه أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه وقالت عائشة رضى الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب الآية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين

يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع صوت رجلين اختلفا فى آية فخرج يعرف فى وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرونى ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال ان أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسألته رواه سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه وقال يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما نزل اليكم الآية رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال ما من نبى بعثه الله فى امته قبلى الا كان له من امته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون و يفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود رضى الله عنه وقال لا يزال من امتى أمة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك رواه معاوية رضى الله عنه وقال لا يزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة رواه جابر رضى الله عنه وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيأ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيأ وقال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وقال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلاثة أبو هريرة رضى الله عنه (من الحسان) عن ربيعة بن طلحة الجرشى رضى الله عنه انه قال أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عينى وسمعت اذنى وعقل قلبى قال فقيل لى سيد بنى دارا فصنع فيها مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعى والدار الاسلام والمأدبة الجنة ۞ عن أبى رافع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الامر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه ۞ عن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلى ولا كل ذى ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه ۞ عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قام رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب أحدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيأ الاماقى
هذا القرآن الاوانى والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء انها لمثل القرآن أو أكثر وان
الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم اذا
أعطوكم الذى فرض عليهم ۞ وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يارسول الله كأنها موعظة
مودع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش
منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ۞ وعن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا
سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو
اليه وقرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من أحيا سنة
من سنتى قد أميتت بعدى فان له من الاجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم
شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها
لا ينقص ذلك من أوزارهم شيأ رواه بلال بن الحرث المزنى وقال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما
تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدا
غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من سنتى رواه كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة عن أبيه عن جده وقال صلى الله عليه وسلم ليأتين
على أمتى كما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى امه علانية لكان فى
أمتى من يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث
وسبعين ملة كلهم فى النار الا ملة واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى
رواه عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما وفى رواية معاوية وواحدة فى الجنة وهى الجماعة وانه
سيخرج فى أمتى قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا
مفصل الا دخله وقال لا تجتمع هذه الامة أو قال أمة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن
شذ شذ فى النار رواه ابن عمر وأنس ۞ ويروى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ فى النار ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال قال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لاحد فافعل ثم قال
يا بنى وذلك من سنتى ومن أحب سنتى فقد احبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة وقال من تمسك
بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد رواه أبو هريرة ۞ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم حين أتاه عمر رضى الله عنه فقال انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن
نكتب بعضها فقال أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو
كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل فى سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل

يارسول الله ان هذا اليوم فى الناس لكثير قال وستكون فى قرون بعدى ❁ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا (غريب) عن أبى امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال ❁ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلاثة أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل ❁ عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم فى الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم

❁(كتاب العلم)❁

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ❁ وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة أنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما أنا قاسم والله يعطى ولا تزال من امتى أمة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك رواه معاوية رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها رواه ابن مسعود رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة رضى الله عنه وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم فى مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه ابو هريرة رضى الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جرى فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه

نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك
تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار
رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم
فضلوا وأضلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا وقال أنس رضي
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على
قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا وعن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله وقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله
أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من أوزارهم شيء رواه جرير رضي الله
عنه وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل
رواه ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ من الحسان ﴾ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان
الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن
أخذه أخذ بحظ وافر وقال أبو أمامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على
أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى
النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير وقال أبو سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من أقطار الارض
يتفقهون في الدين فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث
وجدها فهو أحق بها رواه أبو هريرة رضي الله عنه ﴿ غريب ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه أنس رضي الله عنه وقال فقيه واحد أشد على
الشيطان من ألف عابد رواه ابن عباس رضي الله عنهما وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت ولا فقه في الدين رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال من خرج في طلب العلم فهو
في سبيل الله حتى يرجع رواه أنس رضي الله عنه وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه
عبد الله بن سخبرة الازدي رضي الله عنه ﴿ ضعيف ﴾ وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه
حتى يكون منتهاه الجنة رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال من سئل عن علم علمه ثم كتمه

الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال من طلب العلم ليجاري به
العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار رواه كعب بن
مالك رضي الله عنه وقال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال نضر الله عبدا
سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه وقال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فان دعوتهم ٢ تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود رضي الله عنه وقال نضر
الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه ابن مسعود رضي الله عنه
وقال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال من
قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن عباس رضي الله عنه وفي رواية من قال
في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد أخطأ
رواه جندب رضي الله عنه وقال المراء في القرآن كفر رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما
هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما انزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه وقال الا سألوا اذا
لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه جابر وقال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها
ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود رضي الله عنه وقال العلم ثلاثة آية محكمة أو
سنة قائمة أو فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
وقال لا يقص الا أمير أو مأمور أو مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه وقال من
أفتى بغير علم كان اثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه
رواه أبو هريرة وقال معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات
۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن
فاني مقبوض ۞ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا أوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على
شيء ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه رواية يوشك أن يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم
فلا يجدون أحدا اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك رضي الله عنه ومثله عن عبد
الرزاق وقيل هو العمري الزاهد ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه فيما أعلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ۞ وعن
ابراهيم بن عبد الرحمن العذري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

٢ في

(كتاب الطهارة)

(من الصحاح) ۞ عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين

السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها وفي رواية ولا اله الا الله والله أكبر يملآن ما بين
السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
فذلكم الرباط فذلكم الرباط. رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال من توضأ فأحسن الوضوء
خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه عثمان رضي الله عنه وقال اذا
توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر
الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج
نقيا من الذنوب رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك
الدهر كله رواه عثمان رضي الله عنه ۞ وعن عثمان انه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلهما
ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى
الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين
لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم
يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه ۲ الا وجبت له الجنة ومن توضأ فأحسن
الوضوء ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء رواه
عقبة بن عامر وقال ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع
منكم أن يطيل غرته فليفعل وقال صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
رواهما أبو هريرة رضي الله عنه (من الحسان) عن ثوبان أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه ابن عمر رضي الله عنه (غريب)

(باب ما يوجب الوضوء)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل
صلاة من احدث حتى يتوضأ وقال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر
رضي الله عنه وقال علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان أسأل النبي صلى الله
عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مسته النار وهذا منسوخ بما روى عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ۞ وعن
جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال
ان شئت فتوضأ وان شئت فلا قال أنتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال أأصلي في مرابض الغنم

قال نعم قال أأصلي في مبارك الابل قال لا ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً وقال عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال ان له دسماً ۞ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه ۞ وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه علي وقال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه علي وقال اذا فسا أحدكم فليتوضأ رواه علي ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ قال العينان وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء رواه علي قال المصنف وهذا في غير القاعد لما صح عن أنس أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الوضوء على من نام مضطجعاً فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله ۞ وعن بسرة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ وما روى عن طلق بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو الا بضعة منك منسوخ لان أبا هريرة رضي الله عنه أسلم بعد قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أفضى أحدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفاً ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى ۞ وعن أم سلمة رضي الله عنها انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام الى الصلاة وما توضأ

(باب ادب الخلاء)

(من الصحاح) عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال المصنف هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس به لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشأم وقال سلمان رضي الله عنه نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو ان نستنجي باليمين أو ان نستنجي باقل من ثلاثة أحجار أو ان نستنجي برجيع أو عظم وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يدخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث وقال ابن عباس

رضي الله عنهما مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما
أحدهما فكان لا يستبرئ من البول ويروى لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي
بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله أن يخفف عنهما
ما لم ييبسا ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم وقال صلى
الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا
يتمسح بيمينه رواه أبو قتادة ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء (من الحسان)
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه (غريب)
قال جابر رضي الله عنه أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد
قال أبو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد ان يبول فأتى دمثا في أصل جدار
فبال ثم قال اذا أراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله وقال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط فلا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها الغائط ولا لبول وليستنج بثلاثة أحجار ونهى عن الروث والرمة
وان يستنجي الرجل بيمينه وقالت عائشة رضي الله عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى وقالت عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار
يستطيب بهن فانها تجزئ عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد
اخوانكم من الجن رواه ابن مسعود رضي الله عنه وقال رويفع بن ثابت رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد
لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء ۞ وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن
لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل
فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر
فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل
فقد أحسن ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه أو يتوضأ فيه فان
عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل رضي الله عنه وقال لا يبولن أحدكم في جحر رواه
عبد الله بن سرجس رضي الله عنه وقال اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة
الطريق والظل رواه معاذ رضي الله عنه وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد رضي الله عنه وقال ان الحشوش
محتضرة فاذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه زيد بن أرقم

رضي

رضى الله عنه وقال ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم اذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله رواه على رضى الله عنه (غريب) وقالت عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال أبو هريرة رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتى الخلاء أتيته بماء فى تور أو ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم أتيته باناء آخر فتوضأ ❁ وعن الحكم بن سفيان الثقفى انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه ❁ عن اميمة بنت رقيقة عن امها انها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل وقال عمر رضى الله عنه رآنى النبى صلى الله عليه وسلم أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما (قال الشيخ الامام) رضى الله عنه قد صح عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما قيل كان ذلك لعذر به

(باب السواك)

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتى لامرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة ❁ وعن المقدام بن شريح عن أبيه أنه قال سألت عائشة رضى الله عنها باى شئ كان يبدأ النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وقال حذيفة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعنى الاستنجاء قال الراوى ونسيت العاشرة الاان تكون المضمضة وفى رواية الختان بدل اعفاء اللحية (من الحسان) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال أربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه أبو أيوب وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطينى السواك لاغسله فابدأ به فأستاك ثم اغسله وادفعه اليه والله المستعان

(باب سنن الوضوء)

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لايدرى أين باتت يده وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه أبو هريرة وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذى بدأ منه ثم غسل رجليه وفى رواية فمضمض واستنشق ثلاثا بثلاث غرفات من ماء وفى رواية مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا وقال مسح رأسه فاقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفى

رواية فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه
قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ۞ وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرتين مرتين وروى عن عثمان رضى الله عنه انه توضأ ثلاثا ثلاثا وقال عبد الله بن عمرو
رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما توضؤا واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من
النار أسبغوا الوضوء وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى
عمامته وخفيه وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله (من الحسان) عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بأيامنكم ۞ وعن سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال لقيط
ابن صبرة قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ
في الاستنشاق الا ان تكون صائما ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك (غريب) وقال المستورد بن
شداد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره وقال أنس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته
وقال هكذا أمرني ربي ۞ وعن عثمان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته
۞ عن أبي حية رضى الله عنه انه قال رأيت عليا رضى الله عنه توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما
ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل
قدميه الى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان أريكم كيف
كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ثم تمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل
ذلك ثلاثا ويروى ثم مضمض واستنشق بكف واحدة ثلاث مرات ۞ وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاث مرات وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه
باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه ۞ وعن الربيع بنت معوذ انها رأت النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضأ قالت ومسح رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقالت
وأدخل اصبعيه في جحري اذنيه ۞ وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه ۞ وعن أبي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال وقال الاذنان من الرأس وقيل هذا من
قول أبي امامة ۞ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الوضوء فأراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد اساء وتعدى
وظلم ۞ عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض
عن يمين الجنة قال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ۞ وعن أبي بن كعب رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس
الماء (ضعيف) عن معاذ بن جبل انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح

قوله وهو ضعيف لعله من طريق اخرى أولامانع من اجتماع الغرابة والضعف اه

وجهه بطرف ثوبه (غريب) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء وهو ضعيف

(باب الغسل)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس أحدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل (قال الشيخ الامام) رحمة الله عليه وماروي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء منسوخ وقال ابن عباس رضي الله عنهما انما الماء من الماء في الاحتلام وقالت أم سليم يارسول الله ان الله لايستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت أم سلمة وجهها وقالت يارسول الله اوتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا اوسبق يكون منه الشبه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله وروي يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه وقالت عائشة رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم وقالت أم سلمة قلت يارسول الله اني امرأة أشد ضفر رأسي أفانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن معاذة رضي الله عنها أنها قالت قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان (من الحسان) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولايذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولايجد بللا قال لاغسل عليه قالت أم سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه (ضعيف) وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا في النار وقال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت رأسي وقالت عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء ❁ وعن يعلى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر والله الموفق

❁(باب مخالطة الجنب وما يباح له)

(من الصحاح) قال أبو هريرة رضي الله عنه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هريرة فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وذكر عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد أن يأكل او ينام توضأ وضوءه للصلاة ❁ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم أهله ثم أراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوأ وقال أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه وقال ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فاتى بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد أن اصلي فاتوضأ (من الحسان) قالت ميمونة رضي الله عنها أجنبت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت انى قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة وفي رواية ان الماء لا يجنب وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل أن اغتسل وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه اولا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة ❁ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيأ من القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب وقال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي ❁ وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن الا طاهر وقال ابن عمر رضي الله عنهما مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل أن يتوارى فضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان أرد عليك السلام الا اني لم أكن على طهر وروى انه لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر

❁(باب أحكام المياه)❁

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة (من الحسان) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ويروى فانه لا ينجس وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قيل يارسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الماء طهورا لا ينجسه الا ما غير طعمه أو ريحه وقال أبو هريرة رضي الله عنه سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ۞ عن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه (وقال الامام) هذا ضعيف وأبو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن كبشة بنت كعب بن مالك رضي الله عنهما وكانت تحت ابن أبي قتادة ان أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوأ فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات ۞ وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها وقال جابر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها وقالت أم هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين

(باب تطهير النجاسات)

(من الصحاح) ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال أبو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله سجلا أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر وانما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدانا اذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية ثم اقرصيه ثم رشيه

بالماء وصلى فيه ۞ وعن سليمان بن يسار قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في ثوبه ۞ وعن علقمة والاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه ۞ عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وقالت سودة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم مازلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

(من الحسان) عن لبابة بنت الحرث أنها قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت أعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال اذا وطئ بنعله احدكم الاذى فان التراب له طهور وسألت امرأة أم سلمة رضي الله عنها فقالت اني اطيل ذيلي وأمشي في المكان القذرة قالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده ۞ عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها ۞ وعن ابي المليح عن أبيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفترش وروي عن أبي المليح رضي الله عنه انه كره ثمن جلود السباع ۞ وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت ۞ وعن ميمونة رضي الله عنها قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهره الماء والقرظ ويروى دباغها طهورها

(باب المسح على الخفين)

(من الصحاح) سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم ۞ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم أهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فاومأ اليه فادرك النبي صلى

الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقت فركعنا الركعة التي سبقتنا (من الحسان) قال أبو بكرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما وقال صفوان بن عسال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم ۞ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله (قال الشيخ) الامام رضي الله عنه هذا مرسل لا يثبت ويروى متصلا ۞ عن المغيرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما ۞ وعن المغيرة رضي الله عنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

(باب التيمم)

(من الصحاح) عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وقال عمران بن حصين رضي الله عنه كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك قال عمار رضي الله عنه كنا في سرية فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي رواية قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ۞ عن أبي الجهيم بن الحرث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي (من الحسان) عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير قال جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ۞ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال خرج رجلان في سفر وحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلاتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطاء ليس فيه ذكر أبي سعيد

(باب الغسل المسنون)

(من الصحاح) عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده (من الحسان) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه أبو هريرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت ۞ عن قيس بن عاصم رضي الله عنه انه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر

(باب الحيض)

(من الصحاح) قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها فسأل اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح وقالت عائشة رضي الله عنها كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وأنا حائض وقالت كنت أشرب وأنا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وأنا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك وقالت ميمونة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حائض (من الحسان) قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد (ضعيف) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك أفضل اسناده ليس بقوي ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار ويروى اذا كان دما أحمر فدينار وان كان أصفر فنصف دينار

(باب المستحاضة)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها جاءت فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة أستحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي (من الحسان) عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو عرق ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها أن

امرأة

امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة رضي الله
عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر
قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم
لتستثفر بثوب ثم لتصلي ويروى عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال يحيى بن معين جد
عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلاة ايام اقرائها
التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي وقالت حمنة بنت جحش
كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال انى
أنعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قلت هو أكثر من ذلك قال فتلجمي قلت هو أكثر من ذلك
انما أثج ثجا قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله
ثم اغتسلي فصلي أربعا وعشرين ليلة وايامها أو ثلاثا وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك
افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وفي رواية وان قويت
على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين وتؤخرين المغرب وتعجلين
العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا اعجب الامرين الي والله المستعان

﴿كتاب الصلاة﴾

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر
وقال أرأيتم لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال
فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه أبو هريرة رضي الله عنه ۞ عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فانزل
الله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
يا رسول الله ألي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي ۞ عن أنس رضي الله
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فاقمه
علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالى قال
أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك أو حدك وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أحب الى الله قال الصلاة لوقتها
قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله عز وجل قال حدثني بهن ولو
استزدته لزادني وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه جابر (من الحسان) عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله
تعالى من أحسن وضوأهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تعالى
عهد أن يغفر له ومن لم يفعل ليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال صلوا خمسكم
وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا اذا أمركم تدخلوا جنة ربكم رواه أبو امامة

وقال مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة

(باب المواقيت)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان ۞ عن بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فاذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني أمره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل ها انا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين أسفر ثم التفت الي فقال لي يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

(باب تعجيل الصلاة)

(من الصحاح) قال أبو برزة الاسلمي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر رضي الله عنه عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا أخر والصبح بغلس وقال أنس رضي الله عنه كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وفى رواية بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير وقال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالى من المدينة على أربعة أميال ونحوه ۞ وعن أنس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافقين يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرنى الشيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال الذى تفوته صلاة العصر فكانما وتر أهله وماله رواه ابن عمر وقال من ترك صلاة العصر حبط عمله وقال رافع بن خديج كنا نصلى المغرب مع النبى صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عائشة رضى الله عنها كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ۞ عن قتادة عن أنس رضى الله عنهما ان نبى الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبى الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما فى الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ۞ عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كيف بك اذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة أو قال يؤخرون الصلاة قلت يا رسول الله فما تأمرنى قال صل الصلاة لوقتها فان أدركتها معهم فصلها فانها لك نافلة ۞ وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر وقال اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته رواه أبو هريرة وقال من نسى صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها اذا ذكرها وقال ليس فى النوم تفريط وانما التفريط فى اليقظة فاذا نسى أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها اذا ذكرها رواه أبو هريرة رضى الله عنه وزاد قال الله تعالى وأقم الصلاة لذكرى ﴿من الحسان﴾ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا على ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا أتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفؤا وقال الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله رواه ابن عمر ۞ وعن أم فروة رضى الله عنها قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لاول وقتها ﴿ضعيف﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتى بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه أبو أيوب وقال لولا ان اشق على أمتى لامرتهم أن يؤخروا العشاء الى ثلث الليل أو نصفه رواه معاذ بن جبل وقال أعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم رواه أبو هريرة وقال النعمان بن بشير رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لليلة الثالثة وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر رواه رافع بن خديج ﴿فصل من الصحاح﴾ عن عمارة بن رويبة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعنى الفجر والعصر وقال من صلى البردين دخل الجنة وقال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وقال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم رواه جندب القسرى وقال لو يعلم الناس مافى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه أبو هريرة رضى الله عنه وقال ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون مافيهما لاتوهما ولو حبوا وقال من صلى العشاء فى جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر فى جماعة كان كقيام ليلة وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هى العشاء رواه عبد الله بن المزنى وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها فى كتاب الله تعالى العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر ۞ وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ﴿من الحسان﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

(باب الاذان)

﴿من الصحاح﴾ قال أنس رضى الله عنه ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال أبو محذورة ألقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد ان محمدا رسول الله أشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد ان محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ﴿من الحسان﴾ قال ابن عمر رضى الله عنهما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ۞ وعن ابى محذورة ان النبى صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة ۞ وعن أبى محذورة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله علمنى سنة الاذان فذكر الاذان وقال بعد قوله حى على الفلاح فان كان فى صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ۞ وعن بلال رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر ﴿ضعف﴾ وعن

جابران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدرما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني خرجت ضعيف وقال من أذن فهو يقيم رواه زياد بن الحرث الصدائي

(باب فضل الاذان واجابة المؤذن)

(من الصحاح) عن معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء أقبل حتى اذا ثوب بالصلاة أدبر حتى اذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو ان أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا اله الا الله قال أشهد أن لا اله الا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة وقال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه جابر عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع أذانا أمسك والا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وقال بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة ضمناء والمؤذنون أمناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار وقال يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال صلى

الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد أدى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل
أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه ابن عمر غريب
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤذن يغفر له مدى صوته
ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما
وقال عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم
واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وقالت أم سلمة رضي الله عنها علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات
دعاتك فاغفر لي وروي ان بلالا رضي الله عنه أخذ في الاقامة فلما أن قال قد قامت الصلاة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وأدامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في
الاذان عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة
وقال صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم
بعضا ويروى وتحت المطر رواه سهل بن سعد وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال رجل
يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت
فسل تعطه

(فصل من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وقال لا يمنعنكم من سحوركم اذان
بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير في الافق رواه سمرة بن جندب وقال مالك بن الحويرث
رضي الله عنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وابن عم لي فقال لنا اذا سافرتما فأذنا
وأقيما وليؤمكما أكبركما وعنه انه قال صلوا كما رأيتموني أصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم وقال أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قفل من خيبر سار ليله حتى اذا أدركه الكرى عرس ونام هو وأصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابة
حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا فقال اقتادوا
فاقتادوا رواحلهم شيأ ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم
الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال وأقم الصلاة
لذكري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت
رواه أبو قتادة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا
ويروى فان أحدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة رواه أبو هريرة رضي الله عنه

(باب المساجد ومواضع الصلاة)

(من الصحاح) قال ابن عباس رضي الله عنهما لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في
نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة
ابن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج

ماذا اصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد الى الله تعالى اسواقها رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال من بنى لله تعالى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه عثمان رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال من غدا الى المسجد أو راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح وقال أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام رواه أبو موسى رضي الله عنه وقال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس وقال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وقال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق أمامه فانما يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها وفي رواية أو تحت قدمه اليسرى وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم

مساجد وقال صلى الله عليه وسلم ألا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك وقال اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (من الحسان) عن أبي امامة الباهلى رضى الله عنه ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير فسكت عنه وقال أسكت حتى يجيء جبريل فسكت ثم جاء جبريل فسأله فقال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد انى دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة وقال طلق بن على خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه أن بارضنا بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قالت عائشة رضى الله عنها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد فى الدور وان تنظف وتطيب وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد وقال عرضت على اجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها وقال بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا من اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة فقال ان سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة عن عبد الرحمن بن عائش رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى فى أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت أعلم أى رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما فى السماء والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت فى الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجماعات والجلوس فى المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه فى المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم انى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلى خطيئتى وترحمنى وتتوب على واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله وقال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة

مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين وقال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر وقال من أتي المسجد لشيء فهو حظه ۞ عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ليس بمتصل ۞ وعن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة في المسجد ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردالله عليك ۞ وعن جابر رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود ۞ عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من أكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لابد آكليهما فاميتوهما طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى وقال صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج

(باب الستر)

(من الصحاح) قال عمر بن أبي سلمة رضي الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهم وأتوني بانبجانية أبي جهم فانها الهتني آنفا عن صلاتي وفي رواية كنت انظر الى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني ۞ وعن أنس رضي الله عنه انه قال كان قرام لعائشة رضي الله عنها استترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي ۞ وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين (من الحسان) قال سلمة بن الاكوع قلت يارسول الله اني رجل اصيد أفاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة وقال ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره وقال لا تقبل صلاة حائض

الا بخمار ﷺ وعن أم سلمة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار
ليس عليها إزار قال نعم إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها أو وقفه جماعة على أم سلمة
ﷺ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وأن
يغطي الرجل فاه وقال خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم وقال أبو سعيد
الخدري رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما
عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال
ما حملكم على إلقائكم نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فقال إن جبريل أتاني فأخبرني أن
فيهما قذرا إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما وقال
إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون على يمين غيره إلا أن لا يكون على
يساره أحد وليضعهما بين رجليه أو ليصل فيهما

(باب السترة)

(من الصحاح) قال ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إلى المصلى
والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي إليها ﷺ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به
ومن لم يصب أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى إلى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون
بين يدي العنزة ﷺ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعرض راحلته فيصلي إليها قلت أفرأيت إذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله
فيصلي إلى آخرته ﷺ عن موسى بن طلحة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل إليها ولا يبال من مر وراء ذلك ﷺ عن أبي
جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن
يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال الراوي لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة
وقال إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى
فليقاتله فإنما هو شيطان ﷺ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل قالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض
الجنازة وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت
الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض
الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد (من الحسان)
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء
وجهه شيئا فإن لم يجد فلينصب عصاه فإن لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر أمامه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه

صلاته وقال المقداد بن الاسود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا وقال الفضل بن عباس أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عباس ونحن في بادية لنا فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء فادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان

(باب صفة الصلاة)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وكان ينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم وقال ابو حميد الساعدي في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف أصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية فروع أذنيه ۞ وعن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا ۞ وعن وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة وكبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى

فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه وقال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت ﴿ حسن الحسان ﴾ قال أبو حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله أكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ أصابع رجليه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث أبي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فأمكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة ﷺ وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه ﷺ وعن قبيصة بن هلب عن ابيه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه ﷺ وعن رفاعة بن رافع انه قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلاتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فأقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن وفي رواية اذا قمت الى الصلاة فتوضأ كما امرك الله

ثم تشهد قائما فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع ❁ عن الفضل بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يارب يارب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

(باب ما يقرأ بعد التكبير)

(من الصحاح) قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابى وامى يارسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول فيه قال أقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وفى رواية كان اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفرلى ذنوبى جميعا انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى واذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفرلى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت وفى رواية والشر ليس اليك والمهدى من هديت أنا بك واليك لا منجا منك ولا ملجأ الا اليك تباركت وتعاليت ❁ عن أنس رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة وقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها (من الحسان) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ضعيف ❁ عن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة قال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه ❁ عن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه أبى بن كعب وقال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

(باب القراءة في الصلاة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويروى لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة رضي الله عنه انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ماسأل ۞ وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه وفي رواية اذا أمن القارئ فأمنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه ۞ وعن أبي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم وفي رواية واذا قرأ فانصتوا ۞ عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الركعتين الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطيل في الركعة الاولى مالا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وقال أبو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الاخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وقالت أم الفضل بنت الحرث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فامهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما وقال البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها ۞ وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس ۞ وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل أتى على الإنسان وقال عبيد الله بن أبي رافع صلى لنا أبو هريرة رضي الله عنه يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلاتين وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا واقد الليثي رضي الله عنهما ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل بن حجر أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته ۞ وعن أبي زهير النميري أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين وقال عقبة بن عامر كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد وقال سليمان بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاولين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بقصار المفصل وفي

العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل وقال عبادة بن الصامت كنا خلف النبي صلى الله
عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا
نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وفي رواية قال وانا
اقول مالي ينازعني القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن ۞ وعن أبي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ
معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انازع القرآن قال فانتهى
الناس عن القراءة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة حين سمعوا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي مناج ربه فلينظر
ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا فاذا قرأ فانصتوا وقال
عبد الله بن أبي أوفى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من
القرآن شيأ فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فمالي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني ۞ عن
ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال
سبحان ربي الاعلى وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
قرأ أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ أليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله ۞ وعن جابر
أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قرأتها على
الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان
قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

❊(باب الركوع)❊

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاركم
من بعدي وقال البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وجلوسه بين السجدتين
واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وقال أنس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين
حتى نقول قد اوهم وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ۞ وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن
راكعا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان
يستجاب لكم ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه ۞ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ۞ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ۞ عن رفاعة بن رافع انه قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول ﴿من الحسان﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود صحيح ۞ عن عقبة بن عامر انه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ۞ عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه ليس بمتصل ۞ عن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما أتى على آية رحمة الا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ صحيح

(باب السجود وفضله)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن بهمة أرادت ان تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وقال اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار قال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود لله وقال معدان بن أبي طلحة رضي الله عنه لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ﴿من الحسان﴾ عن وائل بن حجر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه قال الشيخ رحمه الله وحديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ قال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ۞ وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفرلي

﴿باب التشهد﴾

﴿من الصحاح﴾ قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها ۞ عن عبد الله بن الزبير انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته قال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ﴿من الحسان﴾ عن وائل بن حجر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ۞ وعن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته ۞ عن أبي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد احد ۞ وعن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه ويروى عنه نهى أن يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلاة قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

﴿باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها﴾

(من

(من الصحاح) قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله تعالى قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ۞ وعن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه انه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وقال ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى عن أمتى السلام وقال مامن أحد يسلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام وقال لاتجعلوا قبرى عيدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم وقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده أبواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة ۞ عن أبى طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يعرف فى وجهه فقال انه جاءنى جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول أما يرضيك يا محمد ان لايصلى عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولايسلم عليك أحد من أمتك الاسلمت عليه عشرا ۞ وعن أبى بن كعب رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله انى أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى فقال ماشئت قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك ۞ عن فضالة بن عبيد أنه قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لى وارحمنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلى اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ايها المصلى ادع تجب وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كنت أصلى فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه

(باب الدعاء فى التشهد)

(من الصحاح) قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فى الصلاة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ماتستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من

القرآن يقول قولوا اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ من فتنة المحيا والممات وقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفرلى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم ۞ عن عامر بن سعد عن أبيه انه قال كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده قال سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما لا يجعل أحدكم للشيطان شيأ من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك أو تجمع عبادك قالت أم سلمة ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ﴿من الحسان﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى لاحبك يا معاذ فقلت وأنا أحبك يارسول الله قال فلا تدع ان تقول فى دبر كل صلاة اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ۞ وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر وعنه قال كان أكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته على شقه الايسر الى حجرته ۞ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول ۞ عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة

(باب الذكر بعد الصلاة)

﴿من الصحاح﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه كنت أعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الامقدار مايقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام وقال ثوبان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ۞ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ۞ وعن عبد الله بن الزبير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ۞ وعن سعد أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات و يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر كل صلاة اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من ارذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ۞ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال افلا أخبركم بامر تدركون به من قبلكم ٢ وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتى أحد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفى رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ۞ وعن كعب بن عجرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن اوفاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة ۞ وعن أبى هريرة أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ﴿من الحسان﴾ عن أبى امامة أنه قال قيل يا رسول الله أى الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات ۞ عن عقبة بن عامر أنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين فى دبر كل صلاة ۞ عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى من ان اعتق أربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس أحب الى من ان أعتق أربعة ٢ ۞ وعن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة

(باب ما لا يجوز من العمل فى الصلاة وما يباح منه)

﴿من الصحاح﴾ عن معاوية بن الحكم السلمى أنه قال بينا أنا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت له يرحمك الله فرمانى القوم بابصارهم فقلت ما شأنكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتوننى سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبى هو وامى ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه والله ما كهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شئ يجدونه فى صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ۞ قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان فى الصلاة لشغلا ۞ وعن معيقيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الرجل يسوى التراب حيث

يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة ﴿ عن أبي هريرة أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة وفي رواية نهى أن يصلي الرجل مختصرا معناه أن يأخذ بيده خاصرته وقالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ﴿ عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم ﴿ عن أبي قتادة الانصاري أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت أبي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود أعادها يروى رفعها ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فأخذته فأردت ان أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا ﴿ وقال من نابه شيء في صلاته فليسبح فانما التصفيق للنساء وقال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (من الحسان) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة قبل ان نأتي أرض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من أرض الحبشة أتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلاته قال ان الله تعالى يحدث من أمره ما يشاء وان مما احدث أن لا تتكلموا في الصلاة فرد علي السلام وقال انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله تعالى فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها ﴿ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التثاؤب في الصلاة من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فانه في الصلاة وقال لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض عنه يرويه أبو ذر ﴿ وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أنس اجعل بصرك حيث تسجد وقال يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة وروى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره ﴿ عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان ﴿ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصا فان الرحمة تواجهه وقالت أم سلمة رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح اذا سجد نفخ

فقال

فقال يا أفلح ترب وجهك وقال الاختصار في الصلاة راحة أهل النار وقال اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة ❊ عن علي بن طلق أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلاة ❊ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف وقال اذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته ضعيف

(باب سجود السهو)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ❊ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان ❊ عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين ❊ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل وفي يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فأقبل على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم (من الحسان) عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم (غريب) عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل أن يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو

(باب سجود القرآن)

(من الصحاح) قال ابن عباس رضي الله عنهما سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد

معه المسلمون والمشركون والجن والانس وقال أبو هريرة رضي الله عنه سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آية السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية انه قرأ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن أمر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها النبي صلى الله عليه وسلم ﴿من الحسان﴾ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين ﴿غريب﴾ عن عقبة بن عامر انه قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأها ﴿ضعيف﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأوه أنه قرأ الم تنزيل السجدة ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يديه ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شئ من المفصل منذ تحول الى المدينة وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كاني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال ابن عباس رضي الله عنهما فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة غريب

(باب أوقات النهي)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال عقبة بن عامر ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلاة فقال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة

محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا أقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما أمر الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه ۞ عن كريب رضي الله عنه ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر رضي الله عنهم ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فردوني الى أم سلمة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين اللتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ﴿من الحسان﴾ عن قيس بن قهد رضي الله عنه انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان فقلت اني لم أكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متصل ۞ عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر الناس شيأ فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة ۞ وعن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وهذا غير متصل

(باب الجماعة وفضلها)

﴿من الصحاح﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ۞ وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم انه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء وقال أبو هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب وقال ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم

واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وقال لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان ترويه عائشة رضى الله عنها وقال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وقال اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها وقال اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا وقال أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة ﴿من الحسان﴾ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمنعوا النساء كم المساجد وبيوتهن خير لهن وقال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها ۞ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل لامرأة صلاة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة ۞ وعن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين زانية فالمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية ۞ عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحب الى الله ۞ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع المنادى فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلاها وقال اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الغائط فليبدأ بالغائط وقال ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلى وهو حقن حتى يتخفف ۞ عن جعفر بن محمد عن أبيه رضى الله عنهما عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره

(باب تسوية الصف)

﴿من الصحاح﴾ عن النعمان بن بشير رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا حتى كأنما يسوى القداح فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم وقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهرى وفي رواية اتموا الصفوف وقال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة وفي رواية من تمام الصلاة وقال ابو مسعود الانصارى رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلينى منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق ۞ وعن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا وائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة رضى الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال مالى اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف

الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها ﴿من الحسان﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فو الذي نفسي بيده انى لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف وقال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى ومامن خطوة أحب الى الله من خطوة تمشيها تصل بها صفا ويروى ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا اذا قمنا الى الصلاة فاذا استوينا كبر وروى انه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وقال خياركم الينكم مناكب فى الصلاة

(باب الموقف)

﴿من الصحاح﴾ قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بت فى بيت خالتى ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقمت عن يساره فاخذ بيدى من وراء ظهره فعدلنى كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر رضى الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى فادارنى خلفه حتى اقامنى عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه وقال أنس صليت أنا ويتيم فى بيتنا خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا ۞ وعن انس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه أو خالته قال فاقامنى عن يمينه وأقام المرأة خلفنا ۞ عن أبى بكرة انه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد ﴿من الحسان﴾ عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلاثة ان يتقدمنا أحدنا وروى عن عمار انه قام على دكان يصلى والناس أسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى أنزله فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أم الرجل القوم فلا يقف فى مقام ارفع من مقامهم أو نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك وقد صح عن سهل بن سعد الساعدى انه سئل من أى شئ المنبر قال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما فرغ أقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة

(باب الامامة)

﴿من الصحاح﴾ عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة

سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه ويروى فى اهله ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه وقال اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالامامة اقرأهم وقال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا (من الحسان) قال ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم وقال أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى ﷺ عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم ﷺ عن أبى امامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون (غريب) وقال ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دبارا والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتبد محررة وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل المسجد لا يجدون اماما يصلى بهم ﷺ عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان أو فاجرا وان عمل الكبائر

(باب ما على الامام)

(من الصحاح) قال أنس رضى الله عنه ما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة ان تفتتن أمه من بكائه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لادخل فى الصلاة وأنا أريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى مما أعلم من شدة وجد امه من بكائه وقال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ماشاء ﷺ عن قيس بن أبى حازم قال أخبرنى ابو مسعود رضى الله عنه ان رجلا قال والله يا رسول الله انى لأتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقال يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان اخطؤا فلكم وعليهم

(باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق)

(من الصحاح) قال البراء بن عازب رضى الله عنه كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبى صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض وقال أنس رضى الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فانى أراكم من امامى ومن خلفى ﷺ عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون (قال الشيخ الامام رحمه الله) وقوله فصلوا جلوسا منسوخ لما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبابكر ان يصلى بالناس فصلى أبو بكر تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان فى الارض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبى بكر رضى الله عنه فكان أبو بكر يصلى قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبى بكر وفى رواية يسمع أبو بكر الناس التكبير ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس حمار ﴿من الحسان﴾ عن على ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام ﴿غريب﴾ وقال اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيأ ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله أربعين يوما فى جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله تعالى مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجرهم شيأ ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه

(باب من صلى صلاة مرتين)

﴿من الصحاح﴾ قال جابر رضى الله عنه كان معاذ بن جبل رضى الله عنه يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ٢ ثم يأتى قومه فيصلى بهم قال جابر كان معاذ بن جبل يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلى بهم العشاء وهى له نافلة ﴿من الحسان﴾ عن يزيد بن الاسود أنه قال شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح فى مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين فى آخر القوم لم يصليا معه قال على بهما فجئ بهما ترعد فرائصهما قال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يارسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

(باب السنن وفضلها)

﴿من الصحاح﴾ عن أم حبيبة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى له بيت فى الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب فى بيته

وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين في بيته حين يطلع الفجر وفي رواية وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وسئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة وقال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها أربعا وفي رواية اذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا (من الحسان) عن أم حبيبة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار ۞ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في آخرهن وقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فاحب أن يصعد لي فيها عمل صالح ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وروى أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر أربع ركعات وروى عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وروى انه صلى قبل العصر ركعتين وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة ۞ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عائشة رضي الله عنها ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الا صلى أربع ركعات أو ست ركعات ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين بعد المغرب

(باب صلاة الليل)

(من الصحاح) عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى

ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع على شقه الايمن وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال مسروق سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوأ حسنا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وفي رواية واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث ❁ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة قالت عائشة رضي الله عنها لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلاته جالسا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود رضي الله عنه سورتين في كل ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون (من الحسان) عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله أكبر ثلاثا ذا الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى أربع ركعات قرأ

فيمن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ۞ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين وقال أبو هريرة رضي الله عنه كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت ۞ وعن أبي قتادة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك قال أبو بكر قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك قال أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ارفع من صوتك شيأ وقال لعمر اخفض من صوتك شيأ ۞ عن أبي ذر أنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه

(باب ما يقول اذا قام من الليل)

(من الصحاح) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما اسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وقالت عائشة رضي الله عنها كان تعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعارّ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي أو قال ثم دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلاته (من الحسان) قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ۞ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعارّ من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه اياه ۞ عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل عشرا ثم قال

اللهم انى أعوذبك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة

(باب التحريض على قيام الليل)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة بن شعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل مازال نائما حتى أصبح ماقام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه وقالت أم سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة وقال أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت عائشة رضي الله عنها كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى أهله قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فأفاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلاة ثم صلى ركعتين (من الحسان) عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم وفي رواية ومطردة للداء عن الجسد وقال ثلاثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا صفوا في قتال العدو وقال أقرب مايكون العبد من الرب في جوف الليل الآخر فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن صحيح وقال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت في وجهه الماء ﴿وعن أبي امامة أنه قال قيل يارسول الله أى الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن أطاب الكلام

(باب القصد في العمل)

(من الصحاح) قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر

حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله تعالى أدومه وان قل وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقال ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وقال اذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقال ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا ويسروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وقال من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواهما عمران بن حصين (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله شيأ من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته فيقول الله الا ملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه

(باب الوتر)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وقال الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منها الا في آخرها ۞ عن سعد بن هشام رضي الله عنه أنه قال انطلقنا الى عائشة رضي الله عنها فقلت يا أم المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله كان القرآن قلت يا أم المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذه اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أحب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان ۞ عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بادروا الصبح بالوتر ۞ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل

فليوتر أوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل وقالت عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان أوتر قبل ان أنام (من الحسان) عن غضيف ابن الحرث أنه قال قلت لعائشة أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أم في آخره قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر في أول الليل أم في آخره قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره قلت كان يجهر بالقراءة أم يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وسئلت عائشة رضي الله عنها بكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة ۞ عن أبي أيوب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب ان يوتر بواحدة فليفعل وقال ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن ۞ عن خارجة ابن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام عن وتره فليصل اذا أصبح وسئلت عائشة رضي الله عنها باي شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين ۞ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك أنت تمن ولا يمن عليك أنت الغني ونحن الفقراء اليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ۞ وعن أبي بن كعب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع في الثالثة صوته ۞ وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

(باب القنوت)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ الآية وقال عاصم الاحول سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم

القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم (من الحسان) قال ابن عباس رضي الله عنهما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه ۞ عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه ۞ وعن أبي مالك الاشجعي رضي الله عنه أنه قال قلت لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال أي بني محدث

(باب قيام شهر رمضان)

(من الصحاح) قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ماقمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا (من الحسان) قال أبو ذر رضي الله عنه صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيأ من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يارسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلاث فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر ۞ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب (ضعيف) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة

(باب صلاة الضحى)

(من الصحاح) عن أم هانئ رضي الله عنها أنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أره صلى صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ماشاء الله ۞ عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال (من الحسان)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات
من أول النهار أكفك آخره وقال في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل
مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه
عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك وقال من صلى في الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى
الله له قصرا من ذهب في الجنة (غريب) وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة
الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر

(باب التطوع)

(من الصحاح) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل
عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي من أني
لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي وقال
جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به
(من الحسان) قال علي رضي الله عنه ما حدثني احد حديثا الا استحلفته فاذا حلف لي
صدقته وحدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه وصدق أبو بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله له ثم قرأ
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وقال حذيفة كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر صلى عن بريدة أنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا بلالا فقال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامي قال
يا رسول ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي
ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما عن عبد الله بن أبي أوفى أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى أو الى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار لا تدع لي
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين (غريب)

(باب صلاة التسبيح)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه ألا أعطيك ألا امنحك ألا أفعل بك عشر خصال اذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله وآخره وخطؤه وعمده وصغيره وكبيره سره وعلانيته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شئ قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك وعن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شئ أفضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلاة السفر

(من الصحاح) قال أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين ركعتين قال يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما قال الله تعالى أن تقصروا من الصلاة ان خفتم فقد أمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال أنس خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له هل أقمتم بمكة شيأ قال أقمنا بها عشرا وقال ابن عباس رضي الله عنه أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وقال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلاتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه ابن عمر وأنس ومعاذ وقال ابن عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته (من الحسان) قالت عائشة رضي الله عنها كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة واتم وقال عمران بن حصين

غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا أهل البلد صلوا أربعا فانا سفر وقال ابن عمر رضي الله عنه صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلاث ركعات وبعدها ركعتين وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ترحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهت ركابه وعن جابر رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود أخفض من الركوع

(باب الجمعة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي رواية نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم وفي رواية نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا أعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل قال أبو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الامام الى أن يقضي الصلاة (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه قال أبو هريرة رضي الله عنه لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاة قال أبو هريرة رضي الله عنه بلى قال فهو ذلك وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي

قالوا يارسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يقولوا بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض أجساد الانبياء عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وماطلعت الشمس ولاغربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لايوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شئ الا أعاذه منه ﴿غريب﴾

(باب وجوبها)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ﴿من الحسان﴾ عن أبي الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجمعة على من آواه الليل الى أهله ﴿ضعيف﴾ وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة او صبيا أو مملوكا أو مريضا

(باب التنظيف والتبكير)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية وفضل ثلاثة أيام وقال من مس الحصى فقد لغا وقال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول وقال ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت وقال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا ﴿من الحسان﴾ قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها وقال ما على أحدكم ان وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم ﴿غريب﴾ عن معاذ ابن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك

(باب الخطبة والصلاة)

﴿من الصحاح﴾ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة

حين تميل الشمس وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال أنس رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة وقال السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة أوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وقال جابر بن سمرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك وقالت أم هشام بنت حارثة بن النعمان ما أخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس ۞ عن عمرو بن حريث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما ۞ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة ((من الحسان)) ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه قال المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا ((ضعيف))

(باب صلاة الخوف)

((من الصحاح)) ۞ عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن أبيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعته وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فيه فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم ورواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال

جابر أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان ۞ عن جابر أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا ﴿من الحسان﴾ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف ببطن النخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

۞(باب صلاة العيد)۞

﴿من الصحاح﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شئ يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشئ أمر به ثم ينصرف ۞ عن جابر بن سمرة أنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسئل ابن عباس رضي الله عنه ما شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما وقالت أم عطية أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقالت عائشة رضي الله عنها ان أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وفي رواية يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل

ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء وقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله تعالى وقال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى (من الحسان) قال أنس رضي الله عنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ماهذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لايخرج يوم الفطر حتى يطعم ولايطعم يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة وروى مرسلا عن جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل أبو موسى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر قال كان يكبر أربعا تكبيره على الجنائز ۞ عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه وروى مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فأمرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد في المسجد وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحى وأخر الفطر وذكر الناس وروى عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فأمرهم أن يفطروا واذا أصبحوا يغدوا الى مصلاهم

(فصل في الاضحية)

(من الصحاح) عن أنس رضي الله عنه أنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله أكبر ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به قال ياعائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله ٢ اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به ۞ وعن جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذبحوا الامسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن ۞ عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به أنت وفي رواية قلت يارسول الله أصابني جذع قال ضح به أنت وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح

٢ قال لمحيي السنة والله أكبر

ويضحي بالمصلى وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن
يضحي فلا يمس من شعره وبشره وأظفاره شيئا وفي رواية فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا
وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره وقال
ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر قالوا يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
(من الحسان) عن جابر رضي الله عنه أنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين
أملحين أقرنين موجوءين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على
ملة إبراهيم حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر
وفي رواية ذبح بيده وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي عن
حنش أنه قال رأيت عليا يضحي بكبشين وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن
أضحي عنه فأنا أضحي عنه وعن علي رضي الله عنه أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضحي بأعضب القرن والأذن وعن
البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده فقال
أربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي
وعن أبي سعيد أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش أقرن فحيل ينظر في
سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد وعن مجاشع من بني سليم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الأضحية الجذع من الضأن عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة
سبعة وفي البعير عشرة (غريب) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراقة الدم وإنه لتأتي يوم القيامة
بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها
أنفسا ويروى أنه قال ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (ضعيف)

(باب العتيرة)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا فرع
ولا عتيرة والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب
(من الحسان) عن مخنف بن سليم أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة يقول
على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة (ضعيف ومنسوخ)

(باب صلاة الخسوف)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته ۞ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت قال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا أفظع قط منها ورأيت أكثر أهلها النساء فقالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط ۞ وعن عائشة رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله ان يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ۞ عن أبي موسى انه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيأ من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ۞ وعن جابر رضي الله عنه انه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات وروى عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الكسوف ثماني ركعات في أربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس (من الحسان) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس لا نسمع له صوتا وقال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له أتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى

الله عليه وسلم

(فصل في سجود الشكر)

(من الحسان) عن أبي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله (غريب) وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نغاشيا فسجد شكرا لله تعالى ۞ عن عامر بن سعد عن أبيه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فقال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي شكرا

(باب الاستسقاء)

(من الصحاح) عن عبد الله بن زيد انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ويرفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ۞ وعن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا وقال أنس أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه (من الحسان) عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله وعنه أنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه ۞ عن عمير مولى أبي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه وقال ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت ۞ عن جابر بن عبد الله انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء

(فصل)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما

كان

كان يتبسم وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف فى وجهه وقالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم انى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذبك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وادبر فاذا امطرت سرى عنه فعرفت ذلك عائشة رضى الله عنها فسألته فقال لعله ياعائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفى رواية ويقول اذا رأى المطر رحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لاتمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولاتنبت الارض شيا ﴿من الحسان﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنه ان رجلا لعن الريح عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاتلعنوا الريح فانها مأمورة انه من لعن شيأ ليس له باهل رجعت اللعنة عليه ﴿غريب﴾ عن أبى بن كعب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذبك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ماهبت ريح قط الاجثا النبى صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولاتجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولاتجعلها ريحا قال ابن عباس رضى الله عنه ما فى كتاب الله عزوجل فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وأرسلنا عليهم الريح العقيم وقال وأرسلنا الرياح لواقح أن يرسل الرياح مبشرات ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أبصرنا شيأ من السماء تعنى السحاب ترك عمله واستقبله قال اللهم انى أعوذبك من شر ما فيه فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا ۞ وعن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لاتقتلنا بغضبك ولاتهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

﴿كتاب الجنائز﴾

﴿باب عيادة المريض وثواب المرض﴾

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى وقال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقال البراء بن عازب أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعى وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسى وآنية الفضة وفى رواية وعن الشرب فى الفضة فانه من شرب فيها فى الدنيا لم يشرب فيها فى الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع ۞ وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف اطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف اسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت عائشة رضي الله عنها كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا ﴿ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم رجاء بركتها ويروى كان اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات ﴿ وعن عثمان بن أبي العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك اليمنى على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت فأذهب الله ما كان بي ﴿ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين و يقول ان أباكما يعني ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وقال اني أوعك كما يوعك الرجلان منكم قيل ذلك لان لك أجرين قال أجل ثم قال ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى يأتيه أجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق

كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد وقال جابر رضى الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وقال الطاعون شهادة كل مسلم وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله وقال ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد وقال الطاعون رجز أرسل على طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه (من الحسان) عن على رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة وقال زيد بن أرقم عادنى النبى صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعينى ﴿ عن أنس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا شفى الا ان يكون قد حضر أجله (غريب) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار ﴿ وعن أبى الدرداء أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيأ أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك أمرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ﴿ عن عبد الله بن عمرو أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكى لك عدوا أو يمشى لك الى جنازة وسئلت عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها فى يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير ﴿ وعن أبى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه أو اكفته الى وفى رواية فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب

الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد ۞ وعن سعد انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة هون عليه فما يزال كذلك حتى يمشي على الارض ماله من ذنب ﴿صحيح﴾ وقالت عائشة رضي الله عنها ما أغبط أحدا بهون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت اوسكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عزوجل اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط وقال لايزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة ﴿صحيح﴾ وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله وقال مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت ﴿غريب﴾ وقال يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض ﴿غريب﴾ عن عامر الرام أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن اذا أصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فان ذلك لايرد شيأ ويطيب نفسه ﴿غريب﴾ وقال من قتله بطنه لم يعذب في قبره

۞(باب تمني الموت وذكره)۞

﴿من الصحاح﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا فلعله أن يستعتب وقال لا يتمن أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وقال لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وقال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة رضي الله عنها انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ أكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يارسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ۞ عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لايموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى ﴿من الحسان﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول مايقول الله للمؤمنين يوم القيامة وأول مايقولون له قلنا نعم يارسول الله قال ان الله تعالى يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم اذ نبتم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا أنا نستحيي من الله يانبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وماوعى وليحفظ البطن وماحوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ﴿غريب﴾ وقال تحفة المؤمن الموت وقال المؤمن من يموت بعرق الجبين ويروى موت الفجاءة أخذة الاسف ۞ وعن انس رضي الله عنه أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله يارسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله مايرجو وأمنه مما يخاف

(باب مايقال عند من حضره الموت)

﴿من الصحاح﴾ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقال اذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون وقالت أم سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ماامره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره الى السماء فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لاتدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة ﴿من الحسان﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ۞ عن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا على موتاكم يس وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان وقالت ان أبابكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ۞ عن الحصين بن وحوح أن طلحة

ابن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا أرى طلحة الا قد حدث به
الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله

(باب غسل الميت وتكفينه)

(من الصحاح) قالت أم عطية رضي الله عنها دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغن آذناه فالقى اليهن حقوه وقال أشعرنها اياه وفي رواية ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة ۞ وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وقال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيأ نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وقال من خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر ۞ وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا ۞ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ۞ وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن ۞ عن ابن عباس أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

(باب المشي بالجنازة والصلاة عليها)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق وقال اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال ان الموت فزع اذا رأيتم الجنازة فقوموا وروى عن علي رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم قعد بعد ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات وروى ان زيد بن أرقم كبر على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروى ان ابن عباس رضي الله عنهما صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا أنها سنة وقال عوف بن مالك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت وقالت عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه وقال سمرة بن جندب صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان أسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم وقال ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيأ الا شفعهم الله فيه وقال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه - وقال انس رضي الله عنه مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الارض وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم أكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر ابن سمرة رضي الله عنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله (من الحسان) عن المغيرة بن زياد رضي الله عنه يقال انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنازة متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول وقال من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها غريب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد ابن معاذ بين العمودين وروى عن ثوبان أنه قال قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال ألا تستحيون ان ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم على ثوبان وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم وعن انس رضي الله عنه انه صلى على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاؤا بجنازة امرأة فقام عند حيال وسط السرير فقيل له هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

(باب دفن الميت)

(من الصحاح) قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنه جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وعن سفيان التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما وقال علي رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقال جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وعن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه ابو هريرة رضي الله عنه (من الحسان) قال عروة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء أولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا وعن هشام بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد احفروا وأوسعوا واعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا وقال جابر لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعها عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة وقال

رجل الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن اسناده ضعيف وعن ابن عمر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفى رواية وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا وانه رش ماء على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء مرسل وقال جابر رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان تبنى وان توطأ وقال جابر رضى الله عنه رش قبر النبى صلى الله عليه وسلم فكان الذى رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وعن المطلب انه قال لما مات عثمان بن مظعون رضى الله عنه فدفن أمر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبى صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها قبر أخى وأدفن اليه من مات من أهلى وقال القاسم بن محمد دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت يا أماه اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه وسلم فكشفت لى عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء بن عازب رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا

(باب البكاء على الميت)

(من الصحاح) قال انس رضى الله عنه دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله تبكى فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال اسامة ابن زيد ارسلت ابنة النبى صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لى قبض فائتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما أخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله ابن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد الله ابن مسعود رضى الله عنهم فلما دخل وجده فى غاشية فبكى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبى صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال انا برىء ممن حلق وسلق وخرق وقال اربع فى امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر فى الاحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل

موتها اتقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال أنس بن مالك رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة واثنان يارسول الله قال واثنين وفي رواية ثلاثة لم يبلغوا الحنث وقال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة (من الحسان) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وأثنى عليه وشكر وان أصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان من السماء باب يصعد منه عمله و باب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة فقالت عائشة رضي الله عنها فمن كان له فرط من أمتك فقال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من أمتك فقال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي (غريب) وقال أبو موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة غريب وروى انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

(باب زيارة القبور)

(من الصحاح) عن بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة رضي الله عنه زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن لي واستأذنته في ان أزور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت عن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

(كتاب

(كتاب الزكاة)

(من الصحاح) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم أطاعوا لذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيأ ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر وأما الذي هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شئ الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون الآية وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يكون له ابل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها الا أتي بها يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى الله بين الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله بن أبي أوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى وفي رواية اذا أتى الرجل النبي

صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت ان عم الرجل صنو أبيه ﴿ق﴾ وعن أبي حميد الساعدي أنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا وقال من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله انه كبر على أصحابك هذه الآية فقال انه ما فرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من أموالكم فكبر عمر ثم قال الا أخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها تسره واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته وقال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية أرضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم ﴿ق﴾ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر أصح ﴿ق﴾ وعن علي رضي الله عنه أنه قال سأل العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك ﴿ق﴾ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف

(باب ما تجب فيه الزكاة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر ﴿ق﴾ عن أنس ان أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم عن كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض

انثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي معها شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا أن يشاء ربها ۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس (من الحسان) عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلاثين فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ ۞ عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعدي في الصدقة كمانعها ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق ۞ عن موسى ابن طلحة انه قال كان عندنا كتاب معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

انما أمرهم أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل ﴿ عن عتاب بن أسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكاتها زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا ﴿ عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فدعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزق زق وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة ﴿ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما اسواران من ذهب فقال لهما اتحبان أن يسوركما الله تعالى سوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته ﴿ ضعيف ﴾ عن أم سلمة قالت كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز ﴿ عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع وروى ربيعة عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال ابن الحرث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكاة الى اليوم

﴿باب صدقة الفطر﴾

﴿ من الصحاح ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وقال أبو سعيد الخدري كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من اقط أو صاعا من زبيب

﴿ من الحسان ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر أو شعير او نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير او كبير وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

﴿باب من لا تحل له الصدقة﴾

﴿ من الصحاح ﴾ قال أنس رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها وقال أبو هريرة رضي الله عنه أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة وقال ان هذه الصدقات انما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم وقالت عائشة رضي الله عنها كانت في بريرة ثلاث سنن احدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدي الى ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ﴿من الحسان﴾ عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم وقال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ويروى لاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله أو لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني ويروى او ابن سبيل ۞ عن زياد بن الحرث الصدائي أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك حقك

(باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له)

﴿من الصحاح﴾ عن قبيصة بن مخارق أنه قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر وقال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيأ فتخرج له مسئلته مني شيأ وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته وقال لان يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا وقال اليد العليا خير من اليد السفلى ۞ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

قوله يقوم أي بشم كذا بهامش بعض النسخ الصحيحة وفي بعضها يقول باللام وهي ظاهرة

ان أناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي احد عطاء خيرا وأوسع عليه من الصبر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك ﴿من الحسان﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه الا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا وقال من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسئلته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب وقال من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه أو يعشيه وفي رواية شبع ليلة ويوم وقال من سأل منكم وله أوقية او عدلها فقد سأل الحافا وقال ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوى الا لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ويروى ان المسئلة لا تصلح الا لثلاثة لذي فقر مدقع اولذي غرم مفظع اولذي دم موجع وقال من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل أو غنى عاجل

(باب الانفاق وكراهية الامساك)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهبا لسرني أن لا يمر على ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين وقال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا وقال صلى الله عليه وسلم لاسماء أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك أرضخي ما استطعت وقال قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك وقال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول وقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها وقال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رجل يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا ۞ عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ﴿من الحسان﴾ قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل وقال لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته وقال مثل الذي يتصدق عند موته أو يعتق كالذي يهدي اذا شبع صح وقال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا وقال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع

(باب فضل الصدقة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وقال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وقال من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ﷺ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة وقال لا تحقرن من المعروف شيأ ولو ان تلقى أخاك بوجه طليق وقال على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وقال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة وقال خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله عز وجل وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة أو عظما أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر وقال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح بآخر وقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير أو بهيمة

الا كانت له صدقة ويروى ما سرق منه له صدقة وقال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل وان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر وقال عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض وقال مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وقال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس ۞ عن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين (من الحسان) قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ۞ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقال كل معروف صدقة وان من المعروف أن تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة (غريب) عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء قال فحفر بئرا وقال هذه لام سعد وقال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم وقال ان في المال لحقا سوى الزكاة ثم تلا ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الماء قيل ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الملح وقال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة ورق أو أهدى زقاقا أو سقى لبنا كان له كعدل رقبة اونسمة وفي رواية كان له مثل عتق رقبة ۞ عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت الموتى قل السلام عليك قال قلت السلام عليك قال قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي اذا أصابك ضر فدعوته كشف عنك وان أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك واذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن أحدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيأ من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار

فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فانما وبال ذلك عليه وفى رواية فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه ﴿عن عائشة رضى الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما بقى منها فقالت ما بقى الا كتفها قال بقى كلها غير كتفها صحيح ﴿عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان فى حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة ﴿عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها أراه قال من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو (غريب) عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذى أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقنى ويتلو آياتى ورجل كان فى سرية فلقى العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وأما الثلاثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم ﴿عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب فهل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله

(باب افضل الصدقة)

(من الصحاح) قال النبى صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول وقال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال دينار أنفقته فى سبيل الله ودينار أنفقته فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك اعظمها اجرا الذى أنفقته على اهلك وقال أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله وقالت أم سلمة يارسول الله ألى أجر أن انفق على بنى أبى سلمة انما هم بنى فقال أنفقى عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم ﴿وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أى الزيانب قال امرأة عبد الله قال نعم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحرث يارسول الله انى أعتقت وليدتى قال اما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك وقالت عائشة رضى الله عنها يارسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا ﴿وعن أبى ذر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك ﴿من الحسان﴾ عن أبي هريرة انه قال يارسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول وقال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة وقال أبو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال أنفقه على نفسك قال عندي آخر قال أنفقه على ولدك قال عندي آخر قال أنفقه على أهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال أنت اعلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله تعالى فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسئل بالله ولا يعطي به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وفي رواية ردوا السائل وقال من استعاذ كم بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه وقال لا يسئل بوجه الله الا الجنة

(باب صدقة المرأة من مال الزوج)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيأ وقال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف اجره وقال الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به أحد المتصدقين وقالت عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم ﴿من الحسان﴾ عن ابي امامة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيأ من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يارسول الله ولا الطعام قال ذاك افضل اموالنا ۞ وعن سعد أنه قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة كأنها كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه

(باب لا يعود في الصدقة)

﴿من الصحاح﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان أشتريه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه ۞ عن بريدة أنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتته امرأة فقالت يارسول الله اني تصدقت على أمي بجارية وانها ماتت قال وجب أجرك وردها عليك الميراث قالت يارسول الله أنه كان عليها صوم شهر أفاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط أفاحج عنها قال نعم حجي عنها

(كتاب الصوم)

(من

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وفى رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفى رواية فتحت أبواب الرحمة وقال فى الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لايدخله الا الصائمون وقال من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه وقال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى وقال للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى امرؤ صائم

(من الحسان) قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد ياباغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة غريب

(باب رؤية الهلال)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفى رواية فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وقال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وقال انا أمة أمية لانكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام فى الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى تمام ثلاثين يعنى مرة تسع وعشرون ومرة ثلاثون وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذوالحجة وقال لايتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم (من الحسان) قال صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وقال صلى الله عليه وسلم أحصوا هلال شعبان لرمضان وقالت أم سلمة مارأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت الهلال يعنى رمضان فقال أتشهد أن لا اله الا الله قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يابلال أذن فى الناس فليصوموا غدا ۞ وعن ابن عمر أنه قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيته فصام وأمر الناس بصيامه

(فصل)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان فى السحور بركة وقال فصل مابين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر ۞ وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر وقال اذا أقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وقال أبو هريرة رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يارسول الله قال وأيكم مثلي اني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني ((من الحسان)) عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يجمع الصيام من الليل قبل الفجر فلاصيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال اذا سمع النداء أحدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه وقال قال الله تعالى أحب عبادي الي أعجلهم فطرا وقال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فان لم تكن فتميرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء (غريب) عن زيد بن خالد أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره صحيح ❁ عن ابن عمر أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

❁(باب تنزيه الصوم)❁

((من الصحاح)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وأهلكت فقال ماشأنك فقال وقعت على امرأتي في نهار رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لاأستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لاأجد قال اجلس فجلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك ((من الحسان)) عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها ❁ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب ❁ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف ❁ عن معدان بن أبي طلحة ان أبا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال ثوبان صدق وأنا صببت له وضوءه ❁ عن عامر بن ربيعة أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصي يتسوك وهو صائم وقال لقيط بن صبرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وروي عن أنس رضي الله عنه أنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني أفأكتحل وأنا صائم قال نعم ضعيف روي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر ۞ عن شداد بن أوس أنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان قال أفطر الحاجم والمحجوم (قال المصنف) رحمه الله وتأوله بعض من رخص في الحجامة أي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن من ان يصل شئ الى جوفه بمص الملازم وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر

(باب صوم المسافر)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم لست عشرة ليلة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وقال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم قال ليس من البر الصوم في السفر وقال أنس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى عن جابر انه شرب بعد العصر (من الحسان) روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى وقال من كانت له حمولة تأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه

(باب القضاء)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان أقضي الا في شعبان تعني الشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وقالت معاذة لعائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه (من الحسان) روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما

(باب صيام التطوع)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية كان يصوم شعبان كله وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له أو لآخر أصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا أفطرت فصم يومين وقال أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقال ابن عباس رضي الله عنهما حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقالت ام الفضل بنت الحرث ان اناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط ۞ وعن أبي قتادة أنه قال قال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ۞ عن أبي هريرة انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي وسئلت عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقيل من أي أيام الشهر قالت لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والاضحى وقال أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله وقال لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم قبله أو يصوم بعده وقال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون في صوم يصومه أحدكم وقال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله بن عمرو ابن العاص قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله صم من كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك (من الحسان) قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب أن يعرض عملي وأنا صائم ۞ عن أبي ذر أنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر اذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ۞ عن عبد الله أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم الجمعة ۞ وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس ۞ وعن أم سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس ۞ عن مسلم القرشي أنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فاذا أنت قد صمت الدهر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ۞ عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه وقال ما من أيام أحب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (غريب) وقال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وقال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء مرسل

قوله عبد الله الخ الظر أي العبادلة هو ومرور اه

(فصل)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد أصبحت صائما فاكل ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فأتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وقال اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم (من الحسان) عن ام هانئ رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها أكنت تقضين شيأ قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصائم المتطوع أمير نفسه ان شاء صام وان شاء أفطر ۞ وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه وهذا يروى مرسلا على الاصح عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها ۞ عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا

(باب ليلة القدر)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة

القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان وقال ابن عمران رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى رؤيا كم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان منكم متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوا فى العشر الاواخر فى رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى فى ثالثة تبقى ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط فى قبة تركية ثم أطلع رأسه فقال انى اعتكفت العشر الاول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر فمن كان اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها فى العشر الاواخر والتمسوها فى كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين ۞ وعن عبد الله بن أنيس أنه قال أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم ليلة ثلاث وعشرين ۞ وعن أبى بن كعب انه حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقيل له بأى شئ تقول ذلك قال بالعلامة التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيره وقالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ أهله ﴿ من الحسان ﴾ عن ابى بكرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعنى ليلة القدر فى تسع يبقين او فى سبع يبقين او فى خمس يبقين او ثلاث يبقين او آخر ليلة وقال ابن عمر رضى الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر ۞ عن عبد الله بن أنيس أنه قال قلت يا رسول الله ان لى بادية اكون فيها وانا اصلى فيها بحمد الله فمرنى بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا فى حاجة حتى يصلى الصبح ۞ عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى

﴿باب الاعتكاف﴾

﴿ من الصحاح ﴾ عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة فى رمضان فيعرض عليه النبى صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال كان يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض فيه ۞ وعن عائشة رضى الله

عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الى رأسه وهو فى المسجد فارجله وكان لايدخل البيت الالحاجة الانسان وروى عن عمر رضى الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت فى الجاهلية ان اعتكف ليلة فى المسجد الحرام قال فأوف بنذرك (من الحسان) عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ۞ وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه ۞ وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل فى معتكفه وقالت عائشة رضى الله عنها السنة على المعتكف ان لايعود مريضا ولايشهد جنازة ولايمس المرأة ولايباشرها ولايخرج لحاجة الالما لابد منه ولااعتكاف الابصوم ولااعتكاف الافى مسجد جامع

(كتاب فضائل القرآن)

(من الصحاح) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأتى بناقتين كوماوين فى غير اثم ولاقطع رحم قالوا يارسول الله كلنا يحب ذلك قال فلان يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خيرله من ناقتين وثلاث خيرله من ثلاث وأربع خيرله من أربع ومن اعدادهن من الابل ۞ وعن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم اذا رجع الى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرؤهن أحدكم فى صلاته خيرله من ثلاث خلفات عظام سمان وقال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وقال لاحسد الافى اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن مثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفى رواية المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذى لايقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وقال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذجالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث به النبى صلى الله عليه وسلم قال فرفعت رأسى الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت فى الجو حتى لا اراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لاتتوارى منهم ۞ عن البراء رضى الله عنه أنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

﴿ عن ابى سعيد بن المعلى رضى الله عنه أنه قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن أخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان لينفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة وقال اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وقال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان أو ظلتان سودا وان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ﴿ عن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب بيده فى صدرى فقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفى رواية ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما انه كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها قال أما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا يا رسول الله قال ذاك شيطان ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال بينما جبريل عند النبى صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك قط فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى فاعطى ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وخواتيم

سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيأ المقحمات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه وقال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال وقال أيعجز أحدكم ان يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ﴿وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا أحب أن أقرأها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه ان الله يحبه وقال انس رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله انى احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها يدخلك الجنة ﴿عن عقبة بن عامر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ﴿وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (من الحسان) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادى ألا من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها وقال ان الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب صحيح وقال يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب وقال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا أقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف ﴿عن الحرث عن على رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه هو الذى لم ينته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم اسناده مجهول وقال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا وقال لو كان القرآن فى اهاب ما مسته النار ﴿وعن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه

كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن سورة مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك وقال من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام أنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال من قرأ ثلاث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال صحيح وقال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب وقال ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وقال من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك غريب وقال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له غريب وعن العرباض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد يقول ان فيهن آية خيرا من ألف آية غريب وقال ان سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر غريب وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك غريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن ۞ عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة غريب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت فقلت وما وجبت قال الجنة ۞ عن فروة بن نوفل عن أبيه أنه قال يا رسول الله علمني شيأ أقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فانها براءة من الشرك وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح

وظلمة

وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما ۞ عن عبد الله بن خبيب انه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء ۞ عن عقبة بن عامر انه قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود أو سورة يونس قال ان تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

* (فصل) *

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها وقال استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان أطلقها ذهبت وقال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل انس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن وقال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ۞ وعن انس رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب ان الله أمرني ان أقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن الى أرض العدو فاني لا آمن أن يناله العدو (من الحسان) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال زينوا القرآن باصواتكم وقال ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة اجذم ۞ عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ۞ وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب عن صهيب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف عن يعلى بن مالك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وروى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والاول اصح

(فصل)

(من الصحاح) قال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلا كما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وعن ابيّ بن كعب أنه قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله تعالى فرقا فقال لى يا أبيّ أرسل الى ان أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على أمتي فرد الى الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف (من الحسان) عن ابيّ بن كعب أنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل انى بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن أنزل على سبعة احرف وفي رواية ليس منها الا شاف كاف وفي رواية عن ابيّ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف ﴿﴾ عن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس

(كتاب الدعوات)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي

دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لايشرك بالله شيأ وقال اللهم انى أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاى المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة وقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل مايشاء لامكره له وفى رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لايتعاظمه شئ اعطاه وقال يستجاب للعبد مالم يدع باثم أو قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يارسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وقال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال لاتدعوا على انفسكم ولاتدعوا على اولادكم ولاتدعوا على اموالكم لاتوافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة وقال ليس شئ اكرم على الله من الدعاء (غريب) وقال لايرد القضاء الا الدعاء ولايزيد فى العمر الا البر وقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وقال مامن احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ماسأل أو كف عنه من السوء مثله مالم يدع باثم او قطيعة رحم وقال سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وافضل العبادة انتظار الفرج وقال من لم يسأل الله يغضب عليه وقال من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وماسئل الله شيأ يعنى احب اليه من ان يسئل العافية وقال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء فى الرخاء وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لايستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقال اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولاتسألوه بظهورها ويروى فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال ان ربكم حيى كريم يستحيى من عبده اذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا أى خاليا ❊ وعن عمر رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ماسوى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرة فاذن لى وقال اشركنا يا أخى فى دعائك ولاتنسنا فقال لى كلمة مايسرنى أن لى بها الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين وقال ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

قوله يعنى الخ انظر هل يعنى مقحمة أو من الراوى ولامعنى لها اه

❊(باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه)❊

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق المفردون قالوا ومن المفردون يارسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر

مثل الحي والميت. وقال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيأ لقيته بمثلها مغفرة وقال ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ومازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا أكره مساءته ولابد له منه وقال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا اعرجوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها قال فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فيقول فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا وقال يقول ملك من الملائكة يارب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة ففي رواية يقولون رب فيهم عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ۞ عن حنظلة الاسيدي انه قال انطلقت انا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ۞ وعن عبد الله بن بسر انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يارسول الله اي الاعمال أفضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد

مقعدالم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة وقال مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان شاء أخذهم بها وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف أونهي عن منكر أوذكر الله (غريب) وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي ﴿ عن ثوبان انه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه لوعلمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه

(باب أسماء الله تعالى)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر (من الحسان) قال ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وهي هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت وفي رواية المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذوالجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور (غريب) عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به أجاب ﴿ وعن أنس انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني أسألك بان لك الحمد لا اله الا أنت الحنان المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي ياقيوم أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى ﴿ عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ الا استجاب له

(باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله

اللهم انت عبدى وأنا ربك اخطأ من شدة الفرح وقال ان عبدا أذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أذنب ذنبا آخر فقال رب اذنبت آخر فاغفر لى فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى فليعمل ماشاء ۞ عن جندب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذى يتألى على انى لا اغفر لفلان فانى قد غفرت لفلان واحبطت عملك اوكما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن يقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة (من الحسان) قال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى يا ابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة (غريب) وقال من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى مالم يشرك بى شيأ وقال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال ما اصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة وقال كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذى ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر وقال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوى عبادك مادامت أرواحهم فى أجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى وقال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال ان رجلين كانا فى بنى اسرائيل متحابين أحدهما مجتهد فى العبادة والآخر مذنب فجعل المجتهد يقول اقصر عما أنت فيه فيقول خلنى وربى حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلنى وربى أبعثت على رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتى وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدى رحمتى فقال لا يارب قال اذهبوا به الى النار ۞ عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى غريب وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما ۞ وأى عبد لك لا الما غريب عن أبى ذر رضى الله عنه أنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادى كلكم ضال الا من هديت فسلونى الهدى أهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فسلونى الرزق أرزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له ولا ابالى ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى ما زاد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادى ما نقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم مسئلته ما نقص ذلك من ملكى الا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك بانى جواد ماجد أفعل ما اريد عطائى كلام وعذابى كلام انما أمرى لشئ اذا أردت ان أقول له كن فيكون ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال قال ربكم أنا أهل أن أتقى فمن اتقانى فأنا أهل أن اغفر له ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الغفور مائة مرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف .

(فصل)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى وفى رواية غلبت غضبى وقال ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وفى رواية فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد وقال الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفى رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات فعلوا ما أمرهم فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وأنت أعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم سبى فاذا امرأة من السبى قد تحلب ثديها تسعى فاذا وجدت صبيا فى السبى أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وقال لن ينجى احدا منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا الا برحمة الله تعالى وقال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه

يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة (من الحسان) وقال ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت حلقة حتى تخرج الى الارض عن أبى الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يارسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يارسول الله قال وان رغم انف أبى الدرداء ۞ عن عامر الرام أنه قال بينا نحن عنده يعنى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل عليه كساء وفى يده شئ قد التف عليه فقال يارسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن فى كسائى فجاءت امهن فاستدارت على رأسى فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائى فهن اولاء معى فقال ضعهن فوضعهن وأبت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون لرحم أم الافراخ فراخها فوالذى بعثنى بالحق نبيا لله أرحم بعباده من أم الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وامهن معهن فرجع بهن

﴿باب مايقول عند الصباح والمساء والمنام﴾

(من الصحاح) عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وفى رواية رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر ۞ وعن حذيفة أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لايدرى ماخلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفى رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك وفى رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل ان أمسكت نفسى فاغفر لها ۞ وعن البراء بن عازب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات

تحت ليلتـه مات على الفطرة وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل اذا اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسى اليك بهذا رقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت اصبت خيرا ۞ عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى له ۞ وعن على رضى الله عنـه ان فاطمة أتت النبى صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة رضى الله عنها فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بينى وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطنى فقال الا أدلكما على خير مما سألتما اذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنـه أنه قال جاءت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك (من الحسان) عن أبى هريرة رضى الله عنـه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال أبو بكر يا رسول الله مرنى بشئ أقوله اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه أشهد ان لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه قله اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك وقال ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ وفى رواية لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسى ۞ عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر وفى رواية من سوء الكبر والكبر رب أعوذ بك من عذاب فى القبر وعذاب فى النار واذا اصبح قال ذلك أصبحنا وأصبح الملك لله ۞ وعن بعض بنات النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته فى يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شئ قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت
ورفع له عشر درجات وكان فى حرز من الشيطان حتى يمسى وان قالها اذا أمسى كان له مثل ذلك
حتى يصبح ۞ عن الحرث بن مسلم بن الحرث التميمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
أسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل ان تكلم أحدا اللهم أجرنى من النار سبع
مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت فى ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك
فانك اذا مت فى يومك كتب لك جوار منها ۞ عن ابن عمر أنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح اللهم انى اسألك العافية فى الدنيا والآخرة
اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى
اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان
اغتال من تحتى يعنى الخسف وقال من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك الا غفر الله له ما اصابه فى يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسى غفر الله له ما اصابه
فى تلك الليلة من ذنب (غريب) وقال مامن عبد مسلم يقول اذا امسى واذا أصبح ثلاثا
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم
القيامة ۞ وعن حذيفة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن ينام وضع يده
تحت رأسه ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك ۞ عن حفصة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك
يوم تجمع أو تبعث عبادك ثلاث مرات ۞ وعن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا أخذ مضجعه اللهم انى أعوذ بك بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ
بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم أنت الذى لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا
ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال حين يأوى الى فراشه استغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر أو
عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر أو عدد ايام الدنيا وقال مامن مسلم يأخذ مضجعه بقراءة
سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب ۞ عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما وفى رواية
لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله فى دبر
كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان واذا أخذ مضجعه
يسبحه ويحمده ويكبره مائة وفى رواية يكبر أربعا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا
وثلاثين فتلك مائة باللسان والف فى الميزان فايكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة
قالوا فكيف لا نحصيها قال يأتى الشيطان أحدكم وهو فى صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى
ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه فى مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام ۞ عن عبد الله بن غنام ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من

خلقك فمنك وحده لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر ۞ عن أبي الازهر الانماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء أعوذ بك من النار ۞ عن بريدة رضي الله عنه أنه قال شكا خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط على أحد منهم أو ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت ﴿ ضعيف ﴾

●(باب الدعوات في الاوقات)●

﴿ من الصحاح ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم ٢ اذا أراد ان يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك الوقت لم يضره شيطان أبدا ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ۞ وعن سليمان بن صرد أنه قال استب رجلان وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ۞ وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ۞ وقال أبو

٢ في نسخة أحدهم

هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالقيت من
عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر
وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من
النار ۞ وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على
كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده ۞ وقال عبد الله بن أبي أوفى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم ۞ قال عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا اليه
طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه السبابة والوسطى
وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه فقال أبي
وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ﴿من
الحسان﴾ عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم
أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله ﴿غريب﴾ وعن عبد الله بن
عمر عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله
الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان
﴿غريب﴾ وعن ابن عمر عن أبيه عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف
سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا في الجنة ﴿غريب﴾ وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان
يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك الا غفر الله له
ما كان في مجلسه ذلك ۞ عن علي بن ربيعة الاسدي أن عليا رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقيل من أي شئ ضحكت يا أمير
المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شئ
ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يقول الله عبدي
يعلم ان الذنوب لا يغفرها أحد غيري ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول أستودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك ۞ وروي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأماناتكم

وخواتيم أعمالكم ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر الله ذنبك قال زدني بابي أنت وامي قال ويسر لك الخير حيثما كنت (غريب) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يارسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال ياأرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر مافيك وشر ماخلق فيك وشر مايدب عليك واعوذ بالله من كل أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ۞ وعن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل ۞ وعن أبي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل أو نظلم او نظلم أو نجهل أو يجهل علينا (صحيح) وفي رواية قالت أم سلمة رضي الله عنها ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الارفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني أعوذ بك من أن أضل أو اضل او أظلم او أظلم او أجهل أو يجهل علي (صحيح) عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي ۞ وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل اللهم اني أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ماجبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ويروى في المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة ۞ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين مالا ترون (صح) عن أبي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رجل لي هموم لزمتني وديون يارسول الله قال أفلا اعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني ۞ وعن علي رضي الله عنه أنه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال

ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك

(باب الاستعاذة)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء۞ وعن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ۞ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني أعوذبك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب۞ وعن زيد بن أرقم أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها اللهم اني أعوذبك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب له ۞ وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذبك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذبك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم اني أعوذ بعزتك لا اله الا أنت ان تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموتون (من الحسان) قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع ۞ وعن عمر أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من الفقر والقلة والذلة واعوذبك من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أعوذبك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذبك من الخيانة فانها بئست البطانة۞ وعن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام۞ وعن قطبة بن مالك رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء ۞ وعن شتير ابن شكل بن حميد عن أبيه أنه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا أتعوذ به قال قل اللهم اعوذبك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي۞ وعن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني أعوذبك من الهدم واعوذبك من التردي ومن الحرق والغرق

بالهرم وأعوذبك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذبك ان اموت في سبيلك مدبرا وأعوذبك ان أموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم ۞ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدى فنظر الى القمر فقال ياعائشة استعيذى بالله من شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب وقال عمران بن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ياحصين لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم قال قل اللهم الهمني رشدى وأعذني من شر نفسى ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ۞ وعن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار

(باب جامع الدعاء)

(من الصحاح) عن أبي موسى الاشعرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطائى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ماقدمت وما أخرت وما اسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر ۞ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ۞ وعن على رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم ۞ وعن ابى مالك الاشجعى عن أبيه أنه قال كان الرجل اذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى وارزقنى ۞ وعن أنس رضي الله عنه أنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على رب اجعلنى لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى ۞ عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية (غريب) وعن أنس رضي الله عنه ان رجلا قال يارسول الله أى الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة فى الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية فى الدنيا والآخرة فقد أفلحت

(غريب) عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (غريب) عن أبي هريرة أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار (غريب) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال أنزل الله علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات

۞ (كتاب المناسك) ۞

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع قال وقال رجل ان أختي نذرت أن تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو أحق بالقضاء وقال لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك ۞ قالت عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو رحم محرم ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله

وكذا حتى أهل مكة يهلون منها ﴿﴾ وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد قرن ومهل أهل اليمن يلملم ﴿﴾ وقال أنس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ﴿﴾ وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين

(من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال أفي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع ﴿﴾ وعن علي رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال لا صرورة في الاسلام وقال من أراد الحج فليعجل وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ﴿﴾ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الحاج قال الشعث التفل فقال آخر أي الحج أفضل قال العج والثج فقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة ﴿﴾ عن أبي رزين العقيلي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر (صح) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال أخ لي او قريب لي قال أحججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ﴿﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق ﴿﴾ وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق ﴿﴾ عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة

(باب الاحرام والتلبية)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ﴿﴾ وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ﴿﴾ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة ﴿﴾ وقال أبو سعيد رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا

۞ وقال أنس رضي الله عنه كنت رديف أبي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة
وقالت عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل
بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بالحج أو جمع بين الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال
ابن عمر رضي الله عنهما تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ
فاهل بالعمرة ثم أهل بالحج ﴿من الحسان﴾ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم تجرد لاحرامه واغتسل ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
لبد رأسه بالغسل ۞ عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالاحرام والتلبية ۞ عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الالبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر
أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد
ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات يعني التلبية ۞ عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته
من النار

(قصة حجة الوداع)

﴿من الصحاح﴾ قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه
حتى اذا أتينا ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فارسلت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء أهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك
قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا أتينا البيت معه استلم الركن وطاف
سبعا رمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى
ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت وروى أنه قرأ في الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل هو
الله أحد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا
والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله
الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث
مرات ثم نزل فمشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت قدماه مشى
حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة
نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم

فقال يارسول الله ألعامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال دخلت العمرة فى الحج مرتين لابل لابد ابد وقدم على من اليمن ببدن النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم انى أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال فان معى الهدى قال فأهدوا وامكث حراما فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذى قدم به على من اليمن والذى أتى به النبى صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادى فخطب الناس وقال ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان أول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث وكان مسترضعا فى بنى سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوعة وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عنى فما أنتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيأ ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واردف اسامة خلفه ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيأ ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وأردف الفضل ابن عباس رضى الله عنهما حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التى تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادى ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه فى هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وقالت عائشة رضى الله عنها خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفى رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج

فلينم بحجه وقالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة
ولم أهلل الا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أنقض رأسي وامتشط وأهل بالحج واترك
العمرة ففعلت حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي
من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا
طوافا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال
عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه
الهدى من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن
منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا
فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شئ ثم
خب ثلاثة أطواف ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم
فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شئ حرم منه حتى قضى
حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم أحل من كل شئ حرم منه وفعل مثل ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى من الناس ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل
كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة

(باب دخول مكة والطواف)

(من الصحاح) قال نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى
يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يفعل مثل ذلك وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما جاء الى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرتني عائشة رضي الله عنها ان أول شئ بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم
لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر
ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة
أول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال
رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل
اذا طاف بين الصفا والمروة وقال جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا وسئل ابن عمر عن استلام الحجر
فاستلمه وقال رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وقال ابن عمر رضي الله عنهما لم أر
النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس رضي الله عنهما
طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما أتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبر ۞ وعن

أبي الطفيل أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وقالت عائشة رضي الله عنها خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لانذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لاتطوفي بالبيت حتى تطهري وقال أبو هريرة رضي الله عنه بعثني ابو بكر رضي الله عنه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لايحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان (من الحسان) سئل جابر رضي الله عنه عن الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ماشاء ويدعو ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صح ۞ وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا يحصيه فيصلي ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة ۞ عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ۞ عن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي ۞ وعن قدامة بن عبد الله بن عمار أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة على بعير لاضرب ولا طرد ولا اليك اليك ۞ عن أبي يعلى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

* (باب الوقوف بعرفة) *

(من الصحاح) عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك رضي الله عنه وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان

يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه ❁ عن جابر رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا فى رحالكم ووقفت ههنا وعرفة
كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو ثم
يباهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ﴿من الحسان﴾ عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن
خال له يقال له يزيد بن شيبان أنه قال كنا فى موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا
فأتانا ابن مربع الانصارى فقال انى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا
على مشاعركم فانكم على ارث من ارث أبيكم ابراهيم صلوات الله عليه ❁ عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل مزدلفة
موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر ❁ عن خالد بن هوذة أنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما فى الركابين ❁ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ❁ وعن طلحة بن عبد الله بن كريز
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رؤى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا
ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى
عن الذنوب العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر فقال انه قد رأى جبريل وهو
يزع الملائكة مرسل ❁ عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا
ضاجين من كل فج عميق اشهدكم انى قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان
وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة

(باب الدفع من عرفة والمزدلفة)

﴿من الصحاح﴾ عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل اسامة كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين يدفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ❁ عن ابن
عباس رضى الله عنهما أنه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبى صلى الله عليه
وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بالايضاع ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسامة بن زيد كان ردف النبى صلى
الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة ❁ عن ابن عمر أنه قال جمع النبى صلى الله عليه
وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما
قال عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها الا صلاتين
صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها ❁ وقال ابن عباس رضى الله عنهما انا
ممن قدم النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فى ضعفة أهله ❁ وعن ابن عباس رضى الله عنهما

عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصا الخذف الذي يرمى به الجمرة ۞ وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة والوقار وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا الجمرة بمثل حصا الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا ﴿من الحسان﴾ عن محمد بن قيس بن مخرمة أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل أن تغرب ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس هدينا مخالف لهدى أهل الاوثان والشرك وقال ابن عباس رضي الله عنهما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول أبنى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس رضي الله عنهما يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم

﴿باب رمي الجمار﴾

﴿من الصحاح﴾ قال جابر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه وقال جابر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصا الخذف وقال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس ۞ عن عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمى الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو ﴿من الحسان﴾ عن قدامة بن عبد الله بن عمار أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك ۞ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله عزوجل ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا. منى مناخ من سبق

﴿باب الهدى﴾

﴿من الصحاح﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنه وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها ۞ عن جابر أنه قال ذبح رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضى الله عنها بقرة يوم النحر ۞ وعنه قال نحر النبى صلى الله
عليه وسلم عن نسائه بقرة فى حجته وقالت عائشة رضى الله عنها فتلت قلائد بدن النبى صلى الله
عليه وسلم بيدى ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شئ كان أحل له وقالت فتلت قلائدها
من عهن كان عندى ثم بعث بها مع أبى ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها
ويلك فى الثانية أو الثالثة وسئل جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن ركوب الهدى فقال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا ألجئت اليها حتى تجد ظهرا وقال ابن
عباس رضى الله عنهما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها
فقال يارسول الله كيف أصنع بما أبدع على منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها فى دمها ثم اجعلهما
على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك وقال جابر رضى الله عنه نحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ۞ وعن ابن عمر
رضى الله عنهما انه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله
عليه وسلم وقال على رضى الله عنه أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقوم على بدنه وان
أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطى الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وقال
جابر رضى الله عنه كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا (من الحسان) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية فى هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابى
جهل فى رأسه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين ويروى برة من ذهب ۞ عن جابر ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة ۞ وعن ابن عباس أنه قال كنا مع النبى صلى
الله عليه وسلم فى سفر فحضر الاضحى فاشتركنا فى البقرة سبعة وفى الجزور عشرة (غريب) عن
ناجية الخزاعى أنه قال قلت يارسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس
نعلها فى دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها ۞ عن عبد الله بن قرط عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال ان أفضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقال أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة
خفية لم أفهمها فسألت الذى يليه فقال قال من شاء فليقتطع

۞ (باب الحلق) ۞

(من الصحاح) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة
الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم وقال ابن عباس رضى الله عنهما قال لى معاوية انى
قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص ۞ عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله قال
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله قال والمقصرين ويروى ان النبى صلى الله
عليه وسلم فى حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة ۞ وعن أنس رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق

وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا أباطلحة الانصارى فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه أباطلحة الانصارى فقال اقسمه بين الناس ۞ عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم و يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى (من الحسان)، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير *(فصل)*

(من الصحاح)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاءه آخر وقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى فقال ارم ولا حرج فما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم أو اخر الا قال افعل ولا حرج وفى رواية أتاه رجل فقال حلقت قبل ان أرمى قال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال أفضت الى البيت قبل أن أرمى فقال ارم ولا حرج ۞ وعن ابن عباس انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج (من الحسان)، عن على رضى الله عنه انه قال أتاه رجل فقال يارسول الله انى أفضت قبل أن أحلق أو أقصر قال احلق أو قصر ولا حرج وجاءه آخر فقال ذبحت قبل ان أرمى فقال ارم ولا حرج

(باب خطبة يوم النحر ورمى أيام التشريق والتوديع)

(من الصحاح)، عن أبى بكرة رضى الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثناعشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ثم قال أى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس ذا الحجة فقلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ۞ عن وبرة أنه قال سألت ابن عمر متى أرمى الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا ۞ وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمى جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل و يقوم مستقبل القبلة ثم يدعو و يرفع يديه و يقوم طويلا ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادى بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل

سقايته فأذن له ﴿ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار الى عاتقه وقال أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به وسئل أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك قالت عائشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان أسمح لخروجه اذا خرج وقالت أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة ﴿ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض وقالت عائشة رضي الله عنها حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني الا حابستكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري

(من الحسان) عن عمرو بن الاحوص أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع أي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به صح ﴿ عن رافع بن عمرو المزني أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ﴿ عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل ﴿ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء ضعيف منقطع ﴿ عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها ﴿ عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه أنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في أحدهما

(باب ما يجتنبه المحرم)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه زعفران ولا ورس وفي رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل ۞ عن يعلى بن أمية أنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني أحرمت بالعمرة وهذه علي فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك ۞ عن عثمان رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ۞ وعن يزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال (قال المصنف رحمه الله) والاكثرون على أنه تزوجها حلالا ۞ عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل رأسه وهو محرم ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ۞ وعن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت أم الحصين رأيت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ۞ عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة آصوع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسيكة (من الحسان) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب معصفر أو خز أو حلي أو حلل أو سراويل أو قميص أو خف وقالت عائشة رضي الله عنها كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

(باب المحرم يجتنب الصيد)

(من الصحاح) عن الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال أنا لم نرده عليك الا انا حرم ۞ وعن أبي قتادة أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرسا له فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم أكل فأكلوا فندموا فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها وفي رواية فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل منكم أحد أمره أن يحمل

عليها او أشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحمها ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس لا جناح على من قتلهن فى الحرم والاحرام الفأرة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور ۞ وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحديا ﴿من الحسان﴾ عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم فى الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر ۞ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يقتل المحرم السبع العادى ۞ عن عبد الرحمن بن ابى عمار أنه قال سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن الضبع أصيد هى قال نعم فقلت أتؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ۞ وعن جابر رضى الله عنه أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد و يجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم وروى عن خزيمة عن ابن جزى أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال او يأكل الضبع احد وسألته عن أكل الذئب قال او يأكل الذئب احد فيه خير ليس اسناده بالقوى

﴿باب الاحصار وفوت الحج﴾

﴿من الصحاح﴾ ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك وقال ابن عمر رضى الله عنهما أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدى أو يصوم أن لم يجد هديا وقالت عائشة رضى الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما اجدنى الا وجعة فقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى ﴿من الحسان﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدى الذى نحروا عام الحديبية فى عمرة القضاء ۞ عن الحجاج بن عمرو الانصارى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر أو عرج أو مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف ۞ عن عبد الرحمن بن يعمر الديلى أنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

﴿باب حرم مكة حرسها الله﴾

﴿من الصحاح﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لن يحل القتال

فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الاساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يارسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر وفى رواية لا تعضد شجرتها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ﴿ وعن جابر رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم أن يحمل بمكة السلاح ﴿ عن انس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله ﴿ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام ﴿ وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت يارسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم ﴿ عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم كأنى به اسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ﴿ من الحسان ﴾ عن يعلى بن أمية رضى الله عنه أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه ﴿ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك ﴿ عن عبد الله بن عدى بن حمراء أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير أرض الله واحب ارض الله الى الله عز وجل ولولا انى أخرجت منك ما خرجت

﴿ باب حرم المدينة حرسها الله ﴾

﴿ من الصحاح ﴾ عن على رضى الله عنه أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها احداثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وفى رواية ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ﴿ وعن سعد أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أحرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ﴿ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيامة ﴿ عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمرة جاؤا به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد له

فيعطيه ذلك الثمر ۞ وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ابراهيم
حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل
فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف وروى ان سعدا وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه
فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان أرد شيأ نفلنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة
سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ان الله تعالى سمى المدينة طابة وقال
انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وقال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها
الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج
اليه كل كافر ومنافق وقال لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء ۞ عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع
راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة واني حرمت
المدينة ما بين لابتيها ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه (من الحسان) روى ان سعد بن ابي
وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاءوا اليه فكلموه فيه فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ أحدا يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم
طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ويروى من قطع
منه شيأ فلمن أخذه سلبه وروى الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم
محرم لله ووج ذكروا انها من ناحية الطائف ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني أشفع لمن يموت بها ۞ عن ابي
هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا
المدينة (غريب) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ان الله تعالى اوحى الي اي هؤلاء الثلاثة نزلت
فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او
قنسرين

(فهرسة الجزء الثاني من مصابيح السنة)

صحيفة		صحيفة	
٢	(كتاب البيوع)		من الحقوق
٢	باب الكسب وطلب الحلال	٢٧	باب الخلع والطلاق
٣	باب المساهلة في المعاملة	٢٨	باب المطلقة ثلاثا
٤	باب الخيار	٢٩	فصل
٤	باب الربا	٢٩	باب اللعان
٥	باب المنهى عنها من البيوع	٣١	باب العدة
٧	فصل	٣٢	باب الاستبراء
٨	باب السلم والرهن	٣٣	باب النفقات وحق المملوك
٨	باب الاحتكار	٣٣	باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر
٩	باب الافلاس والانظار	٣٤	(كتاب العتق)
١٠	باب الشركة والوكالة	٣٤	باب اعتاق العبد المشترك
١٠	باب الغصب والعارية		وشراء القريب والعتق في المرض
١٢	باب الشفعة	٣٥	باب الايمان والنذور
١٢	باب المساقاة والمزارعة	٣٦	فصل في النذور
١٣	باب الاجارة	٣٧	(كتاب القصاص)
١٣	باب احياء الموات والشرب	٣٩	باب الديات
١٤	باب العطايا	٤١	باب ما لا يضمن من الجنايات
١٥	فصل	٤٢	باب القسامة
١٥	باب اللقطة	٤٢	باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد
١٦	باب الفرائض	٤٣	(كتاب الحدود)
١٧	باب الوصايا	٤٦	باب قطع السرقة
١٨	(كتاب النكاح)	٤٦	باب الشفاعة في الحدود
١٨	باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات	٤٧	باب حد الخمر
١٩	باب الولي في النكاح واستئذان المرأة	٤٨	باب لا يدعى على المحدود
٢٠	باب اعلان النكاح والخطبة والشرط	٤٨	باب التعزير
٢١	باب المحرمات	٤٨	باب بيان الخمر ووعيد شاربها
٢٢	باب المباشرة	٤٩	كتاب الامارة والقضاء
٢٣	فصل	٥٢	باب ما على الولاة من التيسير
٢٣	باب الصداق	٥٢	باب العمل في القضاء والخوف منه
٢٤	باب الوليمة	٥٣	باب رزق الولاة وهداياهم
٢٥	باب القسم	٥٣	(كتاب الاقضية والشهادات)
٢٥	باب عشرة النساء وما لكل واحدة	٥٥	(كتاب الجهاد)

صحيفة		صحيفة	
٥٩	باب اعداد آلة الجهاد	١٠٢	باب الاستئذان
٦٠	باب آداب السفر	١٠٢	باب المصافحة والمعانقة
٦١	باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام	١٠٤	باب القيام
		١٠٤	باب الجلوس والنوم والمشى
٦٣	باب القتال فى الجهاد	١٠٥	باب العطاس والتثاؤب
٦٤	باب حكم الاسارى	١٠٦	باب الضحك
٦٦	باب الامان	١٠٦	باب الاسامى
٦٧	باب قسمة الغنائم والغلول فيها	١٠٨	باب البيان والشعر
٧٠	باب الجزية	١٠٩	باب حفظ اللسان والغيبة والشتم
٧١	باب الصلح	١١١	باب الوعد
٧٢	باب اخراج اليهود من جزيرة العرب	١١٢	باب المزاح
٧٢	باب الفىء	١١٢	باب المفاخرة والعصبية
٧٣	(كتاب الصيد والذبائح)	١١٣	باب البر والصلة
٧٥	باب ذكر الكلب	١١٥	باب الشفقة والرحمة على الخلق
٧٥	باب ما يحل أكله وما يحرم	١١٧	باب الحب فى الله ومن الله
٧٧	باب العقيقة	١١٨	باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات
٧٨	(كتاب الأطعمة)		
٨٢	باب الضيافة	١١٩	باب الحذر والتأنى فى الامور
٨٣	فصل	١٢٠	باب الرفق والحياء وحسن الخلق
٨٣	باب الاشربة	١٢١	باب الغضب والكبر
٨٤	باب النقيع والانبذة	١٢١	باب الظلم
٨٥	باب تغطية الاوانى وغيرها	١٢٢	باب الامر بالمعروف
٨٥	(كتاب اللباس)	١٢٤	(كتاب الرقاق)
٨٨	باب الخاتم	١٢٦	باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبى صلى الله عليه وسلم
٩٠	باب النعال		
٩٠	باب الترجيل	١٢٨	باب الامل والحرص
٩٣	باب التصاوير	١٢٨	باب استحباب المال والعمر للطاعة
٩٤	(كتاب الطب والرقى)	١٢٩	باب التوكل والصبر
٩٧	باب الفأل والطيرة	١٣٠	باب الرياء والسمعة
٩٧	باب الكهانة	١٣١	باب البكاء والخوف
٩٨	(كتاب الرؤيا)	١٣٢	باب تغير الناس
١٠٠	(كتاب الآداب)	١٣٣	باب
١٠٠	باب السلام	١٣٤	(كتاب الفتن)

صحيفة

١٣٧ باب الملاحم

١٣٩ باب اشراط الساعة

١٤١ باب العلامات بين يدى الساعة وذكر الدجال

١٤٦ باب قصة ابن الصياد

١٤٧ باب نزول عيسى عليه السلام

١٤٧ باب قرب الساعة وان من مات قامت قيامته

١٤٨ باب لاتقوم الساعة الا على الشرار

١٤٩ باب النفخ فى الصور

١٤٩ باب الحشر

١٥١ باب الحساب والقصاص والميزان

١٥٣ باب الحوض والشفاعة

١٥٨ باب صفة الجنة وأهلها

١٦١ باب رؤية الله تعالى

١٦١ باب صفة النار وأهلها

١٦٣ باب خلق الجنة والنار

١٦٤ باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

١٦٧ باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه

١٧٠ باب أسماء النبي عليه السلام وصفاته

١٧٢ باب فى اخلاقه وشمائله عليه السلام

١٧٤ باب المبعث وبدء الوحى

١٧٦ باب علامات النبوة

١٧٧ فصل فى المعراج

صحيفة

١٧٩ فصل فى المعجزات

١٩٠ باب الكرامات

١٩١ باب

١٩٢ باب

١٩٢ باب فى مناقب قريش وذكر القبائل

١٩٣ باب مناقب الصحابة رضى الله عنهم

١٩٤ باب مناقب أبى بكر رضى الله عنه

١٩٥ باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه

١٩٧ باب مناقب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما

١٩٨ باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه

١٩٩ باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضى الله عنهم

١٩٩ باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه

٢٠٠ مناقب العشرة رضوان الله عليهم أجمعين

٢٠١ باب مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٤ باب مناقب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠٥ باب جامع المناقب

٢١٠ باب ذكر اليمن والشأم وذكر أويس القرنى رضى الله عنه

٢١١ باب ثواب هذه الامة

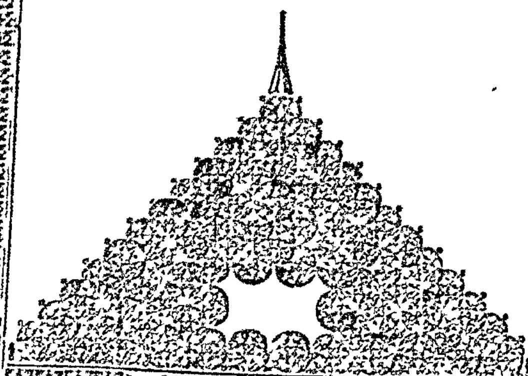
(تمت)

الجزء الثاني من مصابيح السنة للإمام

البغوي الحسين بن مسعود

الشافعي رحمه

الله



بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب البيوع)

(باب الكسب وطلب الحلال)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه وان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم كان يأكل من عمل يديه وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه أمن الحلال أم من الحرام وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث ۞ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ۞ وعن ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور ۞ عن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله تعالى ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه ۞ عن عمر

رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قاتل الله الیهود حرمت علیهم الشحوم فجملوها فباعوها ۞ عن جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب والسنور ۞ عن انس رضی الله عنه أنه قال حجم ابو طیبة رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان یخففوا عنه من خراجه (من الحسان) عن عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اطیب ما أکلتم من کسبکم وان اولادکم من کسبکم وفی روایة ان اطیب ما اکل الرجل من کسبه وان ولده من کسبه ۞ عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم أنه قال لا یکسب عبد مال حرام فیتصدق منه فیقبل منه ولا ینفق منه فیبارک له فیه ولا یترکه خلف ظهره الا کان زاده الی النار ان الله لا یمحو السیئ بالسیئ ولکن یمحو السیئ بالحسن ان الخبیث لا یمحو الخبیث وقال لا یدخل الجنة لحم نبت من السحت وکل لحم نبت من السحت کانت النار اولی به ۞ عن الحسن بن علی رضی الله عنهما أنه قال حفظت من رسول الله صلی الله علیه وسلم دع ما یریبک الی ما لا یریبک فان الصدق طمأنینة وان الکذب ریبة ۞ وعن وابصة بن معبد رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسک واستفت قلبک ثلاثا البر ما اطمأنت الیه النفس واطمأن الیه القلب والاثم ما حاک فی النفس وتردد فی الصدر وان افتاک الناس ۞ عن عطیة السعدی رضی الله عنه أنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یبلغ العبد أن یکون من المتقین حتی یدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس ۞ عن أنس رضی الله عنه أنه قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة الیه وساقیها وبائعها وآکل ثمنها والمشتری لها والمشتراة له ۞ وعن ابن عمر رضی الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقیها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة الیه ۞ عن محیصة رضی الله عنه انه استأذن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اجارة الحجام فنهاه فلم یزل یستأذنه حتی قال اعلفه ناضحک وأطعمه رقیقک ۞ عن ابی هریرة رضی الله عنه أنه قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن ثمن الکلب وکسب الزمارة ۞ وعن ابی امامة أنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبیعوا القینات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفی مثل هذا انزلت ومن الناس من یشتری لهو الحدیث ضعیف ۞ عن جابر رضی الله عنه أنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الهر وثمنه غریب ضعیف

(باب المساهلة فی المعاملة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشتری واذا اقتضی وقال ان رجلا کان فیمن قبلکم أتاه الملک لیقبض روحه فقیل له هل عملت من خیر قال ما اعلم قیل له انظر قال ما أعلم شیأ غیر انی کنت أبایع الناس فی الدنیا واجازیهم فأنظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وفی روایة قال الله تعالی انا احق بذا منک تجاوزوا عن عبدی وقال صلی الله علیه وسلم ایاکم وکثرة الحلف فی البیع فانه ینفق ویمحق وفی روایة الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبرکة ۞ عن ابی ذر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال ثلاثة

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابوذر خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب (من الحسان) عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غريب عن قيس بن ابي غرزة رضي الله عنه أنه قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامعشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق

(باب الخيار)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا الا بيع الخيار وفي رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه مالم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان بالخيار مالم يتفرقا او يختارا وعن حكيم بن حزام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله (من الحسان) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتفرق عن بيع الا عن تراض

(باب الربا)

(من الصحاح) عن جابر رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ولا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وعن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والورق بالورق ربا الا هاء وهاء والبر

بالبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء ۞ وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على أهل خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أ كل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ۞ وعن أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الرباعين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به ۞ عن جابر رضي الله عنه قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين أسودين ولم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو ام حر وقال جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ۞ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدتها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد الا اكل الربا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره ۞ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم ۞ عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شراء التمر بالرطب فقال أ ينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى سعيد بن المسيب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية ۞ عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ۞ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

(باب المنهى عنها من البيوع)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع تمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي ۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث او الربع ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا ۞ وعن سهل بن أبي حثمة أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا يأكلها اهلها رطبا ۞ عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة
اوسق او في خمسة اوسق شك داود ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع
النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى تبيض ويأمن العاهة ۞ وعن انس رضي الله عنه انه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وما تزهى قال حتى تحمر قال أرأيت
اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه ۞ عن جابر رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح ۞ وعن جابر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه
شيأ بم تأخذ مال أخيك بغير حق ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كانوا يبتاعون الطعام في
أعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه في مكانه حتى
ينقلوه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويروى
حتى يكتاله وقال ابن عباس رضي الله عنهما أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو
الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا
تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين
بعد ان يحلبها ان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة مصراة
فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه
فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال لا يبع أحدكم على
بيع أخيه ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب وقال
لا يسم الرجل على سوم أخيه المسلم وعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة
في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان
ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض
واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه
ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء ۞ وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر ۞ وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها وقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ۞ وعن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء ۞ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام
قال اصابته السماء يارسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس
منى ((من الحسان)) عن جابر رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الثنيا الا ان يعلم ۞ عن أنس رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الثمر حتى تزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد غريب ۞ عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ ۞ عن عمرو بن شعيب
رضى الله عنه عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العربان ۞ وعن على قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر ۞ عن أنس رضى الله
عنه ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم
فرخص له فى الكرامة ۞ وعن حكيم بن حزام قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
ماليس عندى وقال حكيم يارسول الله يأتينى الرجل فيريد منى البيع ليس عندى فابتاع له من
السوق قال لاتبع ماليس عندك ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيعتين فى بيعة ۞ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فى بيعة صفقة واحدة وقال لايحل سلف وبيع ولا شرطان فى بيع
ولاربح مالم يضمن ولا بيع ماليس عندك صح ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت أبيع
الابل بالبقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ مكانها الدنانير فأتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لابأس بان تأخذها بسعر يومها مالم تتفرقا وبينكما
شئ ۞ عن العداء بن خالد بن هوذة أخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لاداء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم
غريب ۞ عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من
يشترى هذا الحلس والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من
يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه

(فصل)

((من الصحاح)) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع
نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان
يشترط المبتاع ۞ وعن جابر انه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر به النبى صلى الله عليه وسلم فضربه
فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى أهلى فلما قدمت
المدينة أتيته بالجمل ونقدنى ثمنه ويروى فاعطانى ثمنه وزادنى ورده على وروى أنه قال لبلال
اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا ۞ وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت جاءت بريرة فقالت انى
كاتبت على تسع أواق فى كل عام وقية فاعينينى فقالت عائشة ان أحب أهلك أن أعدها لهم

عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى أهلها فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته ﴿من الحسان﴾ عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فقضى على عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فأخبره ان عائشة رضي الله عنها أخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فقضى لي ان آخذ الخراج قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم ليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أو قال الله عثرته يوم القيامة

(باب السلم والرهن)

﴿من الصحاح﴾ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة ﴿من الحسان﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم أمرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم

(باب الاحتكار)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر رضي الله عنه كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله ﴿من الحسان﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ۞ عن أنس رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد

منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال

(باب الافلاس والانظار)

(من الصحاح) عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فادرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره ۞ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز الله عنه وقال من سره أن ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أنجاه الله من كرب يوم القيامة وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله ۞ عن أبي رافع أنه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال أبو رافع فامرني ان أقضي الرجل بكره فقلت لا أجد الا جملا خيارا رباعيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه اياه فان خير الناس أحسنهم قضاء وروي ان رجلا تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع ۞ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا له عليه فارتفعت أصواتهما فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن مالك رضي الله عنه فاشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال قم فاقضه ۞ عن سلمة بن الاكوع أنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بثالثة قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال هل ترك شيأ قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد اداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه قال رجل يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما أدبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل وقال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته صحيح

(من الحسان) عن أبي خلدة الزرقي قال جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات او أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه اذا وجده بعينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى

يقضى عنه وقال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيامة وروى أن معاذا كان يدان فأتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي ماله كله في دينه حتى قام معاذ رضي الله عنه بغير شئ مرسل ۞ عن عمرو بن الشريد رضي الله عنه عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الواجد يحل عرضه وعقوبته ۞ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال على بن أبي طالب رضي الله عنه على دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيامة ۞ عن ثوبان أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء ۞ عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او أحل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما

(باب الشركة والوكالة)

(من الصحاح) عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام رضي الله عنه ذهبت به أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ۞ عن عروة بن أبي الجعد البارقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وأتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ۞ عن جابر رضي الله عنه قال أردت الخروج الى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال اذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته

(باب الغصب والعارية)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت احدى

أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة ۞ عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة ۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي هذا ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي أن لا أفعل وقال أنس رضي الله عنه كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا (من الحسان) عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل وقال الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا ۞ وعن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها اليه ۞ عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه وقال على اليد ما أخذت حتى تؤدي ۞ عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على أهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار ۞ عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان أجابه أحد فليستأذنه فان لم يجبه احد فليحلب وليشرب ولا يحمل ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة (غريب) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ۞ وعن رافع بن عمرو الغفاري أنه قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح رأسه وقال اللهم أشبع بطنه ۞ عن امية بن صفوان عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة ۞ وعن ابي امامة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة

والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم

(باب الشفعة)

(من الصحاح) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * عن جابر رضي الله عنه أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال الجار أحق بسقبه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره وقال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع (من الحسان) من باع منكم دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك له الا أن يجعله في مثله * عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته ينتظر بها ان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى عن ابن أبي مليكة مرسلا * عن عبد الله بن حبيش أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار قال أبو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم غشما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار

(باب المساقاة والمزارعة)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر ثمرها ويروى على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من أجل ذلك * عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج رضي الله عنهما أنه قال أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي نهى من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة * عن رافع قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم * وعن طاوس أنه قال ان أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما * عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه * عن أبي امامة ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا دخله الذل (من الحسان) عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من زرع في أرض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته غريب

(باب الاجارة)

(من الصحاح) عن عبد الله بن معقل أنه قال زعم ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعى على قراريط لاهل مكة وقال قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وفي رواية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما (من الحسان) عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل فأتوه برجل مجنون في القيود فرقاه بام القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه وأعطوا السائل وان جاء على فرس مرسل

(باب احياء الموات والشرب)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعمر أرضا ليست لاحد فهو أحق بها وقال لا حمى الا لله ولرسوله ۞ وعن عروة أنه قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الانصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء ۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله تعالى اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (من الحسان) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا أرضا ميتة فهي له ۞ وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من

أحاط حائطا على الارض فهي له ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقطع للزبير نخيلا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع
للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط
۞ وعن علقمة بن وائل عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه أرضا بحضرموت ۞ وعن
أبيض بن حمال المأربي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب
فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما أقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله
ماذا يحمى من الاراك قال مالم تنله اخفاف الابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون
شركاء في ثلاث في الماء والكلإ والنار ۞ وعن اسمر بن مضرس أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعته فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له وروى عن طاوس مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا مواتا من الارض فهو له وعادي الارض لله ولرسوله
ثم هي لكم مني وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لعبد الله بن مسعود الدور وهي بين
ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن أم عبد فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيهم
حقه ۞ عن ابي صرمة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من ضار أضر الله به ومن شاق شق الله عليه ۞ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل
الاعلى على الاسفل ۞ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل
من الانصار ومع الرجل اهله فكان سمرة رضي الله عنه يدخل عليه فيتأذى به فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فابى فطلب أن يناقله فابى
قال فهبه له ولك كذا أمرا رغبه فيه فابى فقال أنت مضار فقال للانصاري اذهب فاقطع نخله

(باب العطايا)

(من الصحاح) عن ابن عمر ان عمر أصاب أرضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اصبت أرضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني به قال ان شئت
حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في
الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان
يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متاثل مالا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العمرى جائزة ۞ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال العمرى ميراث لاهلها ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي أعطيها لا ترجع الى الذي أعطاها لانه أعطى
عطاء وقعت فيه المواريث وعنه أيضا انما العمرى التي اجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها (من الحسان)
۞ عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا
او ارقبه فهو سبيل الميراث ۞ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها

(فصل)

(من الصحاح) عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح ۞ عن انس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ليس لنا مثل السوء ۞ عن النعمان بن بشير ان أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما فقال أ كل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وروى انه قال ايسرك ان يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذا وروى انه قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وروى أنه قال لا اشهد على جور (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده ۞ عن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث قال لا يحل لرجل أن يعطى عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده ومثل الذى يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أ كل حتى اذا شبع قاء ثم عاد فى قيئه صح ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان اعرابيا اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشى او انصارى أو ثقفى أو دوسى ۞ عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعطى عطاء فوجد فليجزبه ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء وقال من لم يشكر الناس لم يشكر الله ۞ عن انس رضى الله عنه أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا فى المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم صح ۞ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن غريب قيل أراد بالدهن الطيب ۞ عن أبى عثمان النهدى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مرسل

(باب اللقطة)

(من الصحاح) عن زيد بن خالد رضى الله عنه أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لاخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها

سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها . وفي رواية ثم استنفق فان جاء ربها فادها اليه وقال من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها ۞ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج ﴿ من الحسان ﴾ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس ۞ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن علي بن ابي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل علي وفاطمة رضي الله عنهما فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار ۞ عن عياض ابن حمار رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد اللقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها اليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به ۞ عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

(باب الفرائض)

﴿ من الصحاح ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وقال ألحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وقال مولى القوم من أنفسهم وقال انما الولاء لمن اعتق وقال ان ابن أخت القوم منهم وقال الخالة بمنزلة الام ﴿ من الحسان ﴾ قال صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين شتى وقال القاتل لا يرث ۞ عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها أم وقال اذا استهل الصبي صلي عليه وورث وقال مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وقال انا مولى من لا مولى له أرث ماله واعقل له والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويعقل عنه ويفك عانيه وقال تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه ۞ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال صلى الله

عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته ۞ وعن بريدة أنه قال مات رجل من بنى خزاعة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا فقال اعطوه الكبر من خزاعة ويروى انظروا أكبر رجل من خزاعة ۞ عن على رضى الله عنه أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه ۞ عن جابر رضى الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد قتل أبوهما معك يوم احد وان عمهما أخذ مالهما فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتى سعد الثلثين واعط امهما الثمن ومابقى فهولك ﴿غريب﴾ وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى بنت وبنت ابن واخت لاب وام اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين ومابقى للاخت ۞ وعن عمران بن حصين أنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فمالى من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الآخر طعمة لك صح ۞ عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال جاءت الجدة الى أبى بكر رضى الله عنه تسأله ميراثها فقال لها مالك فى كتاب الله شئ ومالك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعى حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة رضى الله عنه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال ابو بكر رضى الله عنه هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها أبو بكر رضى الله عنه ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر رضى الله عنه تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها ۞ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال فى الجدة مع ابنها أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها ضعيف ۞ عن الضحاك بن سفيان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها صح ۞ عن تميم الدارى أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة فى الرجل من أهل الشرك يسلم على يدى رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته ليس بمتصل ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم ميراثه له

(باب الوصايا)

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ۞ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه قال مرضت عام الفتح مرضا أشفيت على الموت فاتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يارسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنتاى أفاوصى بمالى كله قال لا قلت فثلثى مالى قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى

فى امر أتك ﴿من الحسان﴾ روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد أوص بالعشر قال سعد فمازلت اناقصه حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير ۞ عن أبى امامة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته عام حجة الوداع ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة رضى الله عنه من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار والله الموفق

(كتاب النكاح)

﴿من الصحاح﴾ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده وقال ماتركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء وقال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء وقال الشؤم فى المرأة والدار والفرس وفى رواية الشؤم فى ثلاث فى المرأة والمسكن والدابة وقال جابر رضى الله عنه كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يارسول الله انى حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال أبكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا أى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ﴿من الحسان﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى يريد العفاف والمجاهد فى سبيل الله وقال اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لاتفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد عريض وقال تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم ۞ عن عبد الرحمن ابن عويم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير مرسل

(باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات)

﴿من الصحاح﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى تزوجت امرأة من الانصار قال فانظر اليها فان فى أعين الانصار شيأ وقال صلى الله عليه وسلم لاتباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها وقال لاينظر الرجل الى عورة الرجل

ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضى الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة فى الثوب الواحد وقال الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا أن يكون ناكحا أو ذا رحم محرم وقال اياكم والدخول على النساء فقال رجل يارسول الله أرأيت الحمو قال الحمو الموت ۞ عن جابر رضى الله عنه ان أم سلمة استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الحجامة فأمر أبا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم ۞ عن جرير بن عبد الله أنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرنى ان أصرف بصرى ۞ عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان اذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت فى قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما فى نفسه

(من الحسان) عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب أحدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل ۞ عن المغيرة بن شعبة أنه قال خطبت امرأة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فقلت لا قال فانظر اليها فانه أحرى ان يؤدم بينكما ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم الى أهله فان معها مثل الذى معها ۞ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان ۞ وعن بريدة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر الى عورتها وفى رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة ۞ وعن جرهد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة وقال لعلى لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت وقال لمعمر يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة وقال اياكم والتعرى فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضى الرجل الى أهله فاستحيوهم وأكرموهم ۞ وعن أم سلمة رضى الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ أقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يارسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه ۞ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجك او ما ملكت يمينك قلت افرأيت اذا كان الرجل خاليا قال فالله أحق ان يستحيا منه ۞ عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ۞ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجرى من احدكم مجرى الدم ۞ وعن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو أبوك وغلامك

(باب الولى فى النكاح واستئذان المرأة)

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح

الثيب حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن واذنها الصموت ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن فى نفسها واذنها صماتها ويروى الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر ويروى والبكر يستأذنها أبوها واذنها صماتها ۞ عن خنساء بنت خدام أن اباها زوجها وهى ثيب فكرهت فأتت رسول الله فرد نكاحه ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت سبع سنين وزفت اليه وهى بنت تسع سنين ولعب معها ومات عنها وهى بنت ثمانى عشرة (من الحسان) عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نكاح الا بولى ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البغايا اللاتى تنكحن أنفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس رضى الله عنهما ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر فى نفسها فان صمتت فهو اذنها وان أبت فلا جواز عليها ۞ عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر

(باب اعلان النكاح والخطبة والشرط)

(من الصحاح) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضى الله عنها أنها قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال دعى هذه وقولى ما كنت تقولين وقالت عائشة رضى الله عنها زفت امرأة الى رجل من الانصار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة رضى الله عنها تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده منى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح او يترك وقال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار (قال الشيخ المصنف رحمه الله) والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شغار فى الاسلام ۞ عن على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية ۞ وعن سلمة بن الاكوع أنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس فى المتعة ثلاثا ثم نهى عنها (من الحسان) عن أبى الاحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فى الصلاة والتشهد فى الحاجة فذكر التشهد فى الصلاة كما ذكر غيره والتشهد فى الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيآت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات ففسره سفيان الثورى اتقوا

الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود رضى الله عنه فى خطبة الحاجة من النكاح وغيره ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء غريب وفى رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف ۞ وعن محمد بن حاطب الجمحى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف فى النكاح ۞ عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليان فهى للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كانت عندى جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين فان هذا الحى من الانصار يحبون الغناء ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان جارية من الانصار زوجت فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا أرسلتم معهم من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم

(باب المحرمات)

(من الصحاح) عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة رضى الله عنها جاء عمى من الرضاعة فاستأذن على فابيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه عمك فأذنى له وعن على رضى الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك فى بنت عمك حمزة فانها أجمل فتاة فى قريش فقال له اما علمت ان حمزة أخى من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان وقالت عائشة رضى الله عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فيما يقرأ من القرآن وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت انه اخى فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ۞ وعن عقبة بن الحرث أنه تزوج ابنة لابى اهاب بن عزيز فاتت امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتى تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتنى ولا اخبرتنى فارسل الى آل أبى اهاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقها كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فاصابوا سبايا فكان ناسا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اى فهن حلال لكم اذا انقضت عدتهن (من الحسان) عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المرأة على عمتها أو العمة على بنت اخيها والمرأة على

خالتها والخالة على بنت اختها الاتنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ۞ عن البراء بن عازب قال مر بي خالي ومعه لواء فقلت أين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه آتيه برأسه وفي رواية فأمرني ان أضرب عنقه وآخذ ماله ۞ وعن أم سلمة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحرم من الرضاع الاما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام ۞ عن حجاج بن حجاج الاسلمي عن أبيه انه قال يارسول الله مايذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة ۞ عن أبي الطفيل أنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت امرأة فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك أربعا وفارق سائرهن ۞ وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أنه قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فقال صلى الله عليه وسلم فارق واحدة وأمسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها ۞ وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه أنه قال قلت يارسول الله اني أسلمت وتحتي اختان قال اختر أيتهما شئت ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني قد أسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول وروى أنه قال انها أسلمت معي فردها عليه وروى ان جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على أزواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت أم حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة عكرمة ابن أبي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فأسلم فثبتا على نكاحهما

(باب المباشرة)

(من الصحاح) عن جابر رضي الله عنه أنه قال كانت اليهود تقول اذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال جابر رضي الله عنه كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا ۞ عن جابر رضي الله عنه ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وأنا اطوف عليها واكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ماقدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ماقدر لها ۞ عن أبي سعيد الخدري أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء واحببنا العزل فكنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لاتفعلوا مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة ۞ وعن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال مامن كل الماء يكون الولد واذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء

۞ وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اعزل عن امرأتى فقال لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا اضر فارس والروم ۞ وعن جذامة بنت وهب رضى الله عنها أنها قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت فى الروم وفارس فاذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفى ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره وفى رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ﴿من الحسان﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية أقبل وادبر واتق الدبر والحيضة ۞ عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيى من الحق لا تأتوا النساء فى ادبارهن ۞ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة فى دبرها وقال ان الذى يأتى امرأته فى دبرها لا ينظر الله اليه وروى لا ينظر الله الى رجل أتى رجلا أو امرأة فى الدبر ۞ عن اسماء بنت يزيد أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره

(فصل)

﴿من الصحاح﴾ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها فى بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها قال ابن عباس رضى الله عنهما كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها فى سكك المدينة يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال النبى صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس لا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرنى قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لى فيه ﴿من الحسان﴾ عن عائشة رضى الله عنها انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوجين فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة ۞ وعن عائشة رضى الله عنها أن بريرة عتقت وهى عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك

(باب الصداق)

﴿من الصحاح﴾ عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله انى وهبت نفسى لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندى الا ازارى هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وبروى قد

زوجتكها فداها وقالت عائشة رضي الله عنها وسئلت عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صداقه لازواجه ثنتى عشرة اوقية ونشا قال اتدرون ما النش نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم (من الحسان) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيأ من نسائه ولا انكح شيأ من بناته على اكثر من اثنتى عشرة اوقية ۞ وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل ۞ وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني فزارة ومعه امرأة له فقال انى تزوجتها بنعلين فقال لها ارضيت فقالت نعم ولو لم يعطني لرضيت قال شأنك وشأنها ۞ عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيأ ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تزويج بروع بنت واشق الاشجعية امرأة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رضي الله عنه

(باب الوليمة)

(من الصحاح) عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة ۞ وعن انس رضي الله عنه قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة وقال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ۞ وعن انس رضي الله عنه أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس وقال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن ۞ وعن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ۞ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه أنه قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي خامس خمسة فصنع لهم طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت وان شئت تركته فقال لا بل أذنت له (من الحسان) عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر ۞ وعن سفينة ان رجلا اضاف على بن أبي طالب رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت فاطمة رضي الله عنها لو دعونا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأكل معنا فدعوناه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة رضي الله عنها فتبعته فقلت يارسول الله ماردك قال انه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا وان سبق أحدهما فأجب الذي سبق ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أول يوم حق وطعام اليوم الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل والله المستعان

(باب القسم)

(من الصحاح) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان سودة لما كبرت قالت يارسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا اين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث يشاء فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ۞ عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أنه قال من السنة اذا تزوج البكر على امرأته أقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث ويروى انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلاث (من الحسان) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

(باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج وقال ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر وقال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز

اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر وقال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم للضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقالت عائشة رضي الله عنها كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من أجلي حتى أكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يارسول الله ما اهجر الا اسمك ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ۞ عن اسماء ان امرأة قالت يارسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال أنس رضي الله عنه آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يارسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وقال جابر عزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدأ بعائشة رضي الله عنها وقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك أمرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يارسول الله فتلا عليها الآية فقالت أفيك يارسول الله استشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع في هواك (من الحسان) عن عائشة رضي الله عنها انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها

وأطاعت بعلها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت وقال لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها وقال أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ﴿ عن طلق بن على أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور ﴿ عن معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا (غريب) عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه أنه قال قلت يارسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت ﴿ عن لقيط بن صبرة أنه قال قلت يارسول الله ان لى امرأة فى لسانها شئ يعنى البذاء قال طلقها قلت ان لى منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك أميتك ﴿ وعن اياس بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر رضى الله عنه فقال يارسول الله ذئر النساء على أزواجهن فأذن فى ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشتكين أزواجهن فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد أطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون اولئك خياركم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم باهله وقال أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو حنين وفى سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ماهذا يا عائشة قالت بناتى ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ماهذا الذى أرى وسطهن قالت فرس قال وماهذا الذى عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه

﴿ (باب الخلع والطلاق) ﴾

(من الصحاح) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ثابت بن قيس ما أعتب عليه فى خلق ولا دين ولكن أكره الكفر فى الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه طلق امرأة له وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء وفى رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا وقالت عائشة رضى الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى الحرام يكفر لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ﴿ وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت

جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي فلتقل اني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا يبتغي مرضات أزواجه فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات أزواجك ﴿من الحسان﴾ عن ثوبان أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سالت زوجها طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ابغض الحلال الى الله الطلاق ۞ وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل ۞ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ۞ عن ركانة ابن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني طلقت امرأتي البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة ﴿غريب﴾ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل ۞ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

(باب المطلقة ثلاثا)

﴿من الصحاح﴾ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال أتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ﴿من الحسان﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي ۞ عن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة فقال لا أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا أجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا ۞ وعن

سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة .

(فصل)

(من الصحاح) عن معاوية بن الحكم رضى الله عنه أنه قال قلت يارسول الله ان جارية لى كانت ترعى غنما لى ففقدت شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بنى آدم فلطمت وجهها وعلى رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فقالت فى السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

(باب اللعان)

(من الصحاح) عن سهل بن سعد الساعدى قال ان عويمرا العجلانى قال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا فى المسجد وانا مع الناس عند النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة وفى حديثه ان النبى صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يارسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس رضى الله عنهما فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومى سائر اليوم فمضت وقال النبى صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأن ۞ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلى رجلا لم امسه حتى آتى بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى مايقول سيدكم انه لغيور وأنا اغير منه والله اغير مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها ومابطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه وفي رواية ولا أحد أحب اليه المدحة من الله عز وجل ومن أجل ذلك وعد الله الجنة ولا أحد أحب اليه العذر من الله تعالى من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن ماحرم الله وقال يا أمة محمد والله مامن أحد أغير من الله ان يزني عبده أو تزني امته ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال انه ابن أخي وقال عبد بن زمعة انه أخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ان أخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله ويروى هو اخوك ياعبد وقالت عائشة رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم ترى ان مجززا المدلجي دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال لاترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلائق في الاولين والآخرين وفي رواية وفضحه على رؤس الاشهاد ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لاترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فقال اني أحبها قال فامسكها اذا ۞ عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لايلحق ولايرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة ۞ عن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة مايحب الله ومنها مايبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء

مايبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله تعالى فاختياله في الفخر ويروى في البغي

(باب العدة)

(من الصحاح) عن ابي سلمة رضي الله عنه عن فاطمة بنت قيس ان أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فتسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابوجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة ابن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية فاما أبوجهم فرجل ضراب للنساء ويروى ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وقالت عائشة رضي الله عنها ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وقالت عائشة رضي الله عنها ما لفاطمة ان لا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة وقال سعيد ابن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها على أحمائها ❁ عن جابر رضي الله عنه أنه قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا ❁ عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال ويروى وضعت بأربعين ليلة فجاءت النبي فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت ❁ عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ❁ عن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة أشهر وعشرا ❁ وعن ام عطية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ويروى ولا تختضب (من الحسان) عن زينب بنت كعب أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت أبي سعيد الخدري رضي الله عنها أخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب أعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ❁ عن ام سلمة أنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد

جعلت على عيني صبرا فقال ماهذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك ❁ عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

(باب الاستبراء)

(من الصحاح) عن ابي الدرداء رضي الله عنه أنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا امة لفلان قال أيلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أم كيف يورثه وهو لا يحل له (من الحسان) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في سبايا اوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة ❁ وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم

(باب النفقات وحق المملوك)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه ❁ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه جاءه قهرمان له فقال له أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت . وقال اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين وقال ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله اجره مرتين وقال نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعماله . وقال اذا أبق العبد لم تقبل له صلاة وقال أيما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وقال ايما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وقال من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال وقال من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته ان يعتقه ❁ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل

للفحتك

تلفحتك النار أولمستك النار (من الحسان) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مالا وان والدى يحتاج الى مالى فقال انت ومالك لوالدك ان أولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب أولادكم ۞ وعن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى فقير ليس لى شئ ولى يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل ۞ عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم وقال لا يدخل الجنة سيئ الملكة ۞ عن رافع ابن مكيث رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة للعمر وقال اذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك وقال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة وعن على رضى الله عنه قال وهب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده وروى عن على رضى الله عنه أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع (منقطع) عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه يسر الله حتفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك (غريب) عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلى غلاما فقال لا تضربه فانى نهيت عن ضرب أهل الصلاة وقد رأيته يصلى ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فسكت ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال أعفو عنه كل يوم سبعين مرة ۞ عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاأمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون واكسوه مما تكسون ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله ۞ عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله فى هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ؟

(باب بلوغ الصغير وحضانته فى الصغر)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن أربع عشرة سنة فردنى ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازنى قال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية ۞ عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادى يا عم يا عم فتناولها على فاخذ بيدها فاختصم فيها على وزيد وجعفر قال على انا أخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالتها تحتى وقال زيد ابنة أخى فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلى أنت منى وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال لزيد انت أخونا ومولانا (من الحسان) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت

يارسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان أباه طلقني واراد أن ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مالم تنكحي ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وأمه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به

(كتاب العتق)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه ۞ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك (من الحسان) عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير ۞ عن عمرو بن عنبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بنى له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة

(باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد عتق كله ان كان له مال وان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ۞ عن جابر رضي الله عنه ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلأهلك فان فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك (من الحسان) عن الحسن عن سمرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده ۞ عن جابر رضي الله عنه قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد ۞ وعن أبي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك ۞ عن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت فاعتقتني فاشترطت علي ۞ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد مابقي عليه من مكاتبته درهم ۞ عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احدا كن وفاء فلتحتجب منه ۞ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة أوقية فاداها الا عشرة أواق أو قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ماعتق منه فقال يؤدى المكاتب بحصة ماأدى دية حر ومابقي دية عبد (ضعيف)

(باب الايمان والنذور)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم وقال من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة وقال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير ۞ عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ياعبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير وفي رواية فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال والله لأن يلج أحدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك على مايصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على نية المستحلف ۞ وعن عائشة رضي الله عنها قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم عن عائشة رضي الله عنها

(من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا

بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وأنتم صادقون ﴿عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد أشرك ﴿عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انى برىء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما ﴿وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم بيده ﴿وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا وأستغفر الله ﴿وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر رضى الله عنهما

(فصل فى النذور)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغنى من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل ﴿وقال أبو هريرة رضى الله عنه من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء لنذر فى معصية ولا فيما لا يملك العبد وفى رواية لا نذر فى معصية الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين ﴿وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ﴿وعن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى شيخا كبيرا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى الى البيت قال ان الله عز وجل لغنى عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركب وفى رواية اركب أيها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك ﴿وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن عبادة استفتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه فتوفيت قبل ان تقضيه فأفتاه بأن يقضيه عنها ﴿وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر (من الحسان) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر فى معصية الله وكفارته كفارة اليمين ﴿عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فى معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا يطيقه فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس رضى الله عنهما ﴿عن ثابت بن الضحاك قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى نذرت ان أنحر ابلا ببوانة قال فهل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم قالوا لا قال أوف بنذرك فانه لا نذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم ﴿وعن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله انى نذرت ان أضرب على رأسك بالدف قال أوفى بنذرك قالت انى نذرت ان أذبح بمكان كذا وكذا بمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية قال لصنم قالت لا قال لوثن قالت لا قال أوفى بنذرك ﴿عن أبى لبابة بن عبد المنذر انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان أصلي في بيت المقدس ركعتين فقال صلها هنا ثم أعاد عليه فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال شأنك اذا ۞ وعن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها وروى أن عقبة بن عامر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام ۞ وعن سعيد بن المسيب ان أخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له ابن عمر رضي الله عنهما أن الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك

(كتاب القصاص)

(من الصحاح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل ۞ عن المقداد بن الاسود الكندي أنه قال يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالها ۞ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم فذهبت أطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه وروى عن جندب البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار ۞ عن

بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وأنتم صادقون ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك ۞ عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انى برىء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم بيده ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا وأستغفر الله ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر رضى الله عنهما

(فصل فى النذور)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغنى من القدر شيأ وانما يستخرج به من البخيل ۞ وقال أبو هريرة رضى الله عنه من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء لنذر فى معصية ولا فيما لا يملك العبد وفى رواية لا نذر فى معصية الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ۞ وعن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى شيخا كبيرا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى الى البيت قال ان الله عز وجل لغنى عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركب وفى رواية اركب أيها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن عبادة استفتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه فتوفيت قبل ان تقضيه فأفتاه بأن يقضيه عنها ۞ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر (من الحسان) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر فى معصية الله وكفارته كفارة اليمين ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فى معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا يطيقه فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس رضى الله عنهما ۞ عن ثابت بن الضحاك قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى نذرت ان أنحر ابلا ببوانة قال فهل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم قالوا لا قال أوف بنذرك فانه لا نذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم ۞ وعن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله انى نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفى بنذرك قالت انى نذرت ان أذبح بمكان كذا وكذا بمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية قال النبى صلى الله عليه وسلم الصنم قالت لا قال أوفى بنذرك ۞ عن أبى لبابة بن عبد المنذر انه قال

للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان أصلي في بيت المقدس ركعتين فقال صلها ههنا ثم أعاد عليه فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال شأنك اذا ۞ وعن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيأ فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها وروي أن عقبة بن عامر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام ۞ وعن سعيد بن المسيب ان أخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له ابن عمر رضي الله عنهما أن الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك

(كتاب القصاص)

(من الصحاح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما وقال أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل ۞ عن المقداد بن الاسود الكندي أنه قال يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالها ۞ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم فذهبت أطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه وروي عن جندب البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار ۞ عن

جندب بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به
جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه
فحرمت عليه الجنة ۞ عن جابر رضي الله عنه أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع
بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو رضي الله عنه في منامه وهيئته حسنة
وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
مالي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر ۞ عن أبي شريح الكعبي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وأنا
والله عاقله من قتل بعده قتيلا فأهله بين خيرتين ان أحبوا قتلوا وان أحبوا أخذوا العقل ۞ عن
أنس رضي الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان
أم فلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه
وسلم فرض رأسه بالحجارة ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن
مالك ثنية جارية من الانصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر
عم أنس بن مالك رضي الله عنه والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره ۞ عن أبي جحيفة أنه قال سألت عليا هل عندكم شيء
ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى
رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم
بكافر (من الحسان) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح ۞ وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه وأبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن
أهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن الا كبهم الله في النار (غريب) عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته
ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش ۞ عن عثمان رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد
ايمان أو زنا بعد احصان أو قتل نفس بغير حق ۞ عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلح وعنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل ذنب عسى الله أن يغفره الا من مات مشركا أو من يقتل
مؤمنا متعمدا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد ۞ عن أبي رمثة رضي الله عنه أنه قال دخلت مع
أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعني أعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من هذا معك قال ابني فاشهد به فقال اما انه لايجني عليك ولا تجني عليه ۞ عن عمرو ابن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك رضي الله عنه أنه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه (ضعيف) عن الحسن عن سمرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومن أخصى عبده أخصيناه ۞ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى أولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم ۞ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ۞ عن أبي شريح الخزاعي أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان أخذ من ذلك شيأ ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا مخلدا فيها أبدا ۞ عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطا ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية ۞ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشئ في جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

(باب الديات)

(من الصحاح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بأن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ۞ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن ضرتين رمت احداهما الاخرى بعمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة وجعلها على عاقلة المرأة ويروى فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة (من الحسان) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان في قتيل العمد الخطا بالسوط أو العصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها ۞ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا أن يرضى أولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى أهل

الذهب ألف دينار وفى الانف اذا أوعب جدعه الدية مائة من الابل وفى الاسنان الدية وفى الشفتين الدية وفى البيضتين الدية وفى الذكر الدية وفى كل اصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفى السن خمس من الابل وفى رواية وفى العين خمسون وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى الموضحة خمس وفى الصلب الدية وفى العينين الدية وفى الرجل الواحدة نصف الدية وفى المأمومة ثلث الدية وفى الجائفة ثلث الدية وفى المنقلة خمس عشرة من الابل ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المواضح خمسا خمسا من الابل وفى الاسنان خمسا خمسا من الابل ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية والضرس سواء والاصابع سواء هذه وهذه سواء ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس انه لا حلف فى الاسلام وما كان من حلف فى الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة المؤمنون يد واحدة على من سواهم يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم ولا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا فى دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية الحر ۞ عن خشف بن مالك عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين ابن لبون وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود رضى الله عنه وخشف مجهول ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس فى أسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أنه قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر رضى الله عنه على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثنى عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتى بقرة وعلى أهل الشاء ألفى شاة وعلى أهل الحلل مائتى حلة قال وترك دية أهل الكتاب لم يرفعها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثنى عشر ألفا ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطاء على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها على أثمان الابل فاذا غلت رفع فى قيمتها واذا هاجت برخص نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار أو عدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتى بقرة وعلى أهل الشاء ألفى شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيأ ۞ عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العين القائمة السادة لمكانها بثلث

الدية ۞ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبداً وأمة أو فرس او بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن ۞ عن عمران بن حصين أن غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيأ

(باب مالا يضمن من الجنايات)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار ۞ وعن يعلى بن أمية انه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فأندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال أيدع يده في فيك تقضمها كالفحل ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له وحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح ۞ وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر ۞ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكى به عدو ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين وقال اذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشئ وقال من اشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وأمه وقال لا يشير احدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في أيديهم سياط مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله ويروى ويروحون في لعنته وقال عليه السلام صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال عليه السلام اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته (من الحسان) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار ۞ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كشف سترا فأدخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه لو انه حين أدخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما غيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل البيت (غريب) عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا ﴿ وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين ﴿ عن سعيد ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي او قال على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

(باب القسامة)

(من الصحاح) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل رضي الله عنه وحويصة ومحيصة ابنا مسعود رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال له النبي الكبر الكبر يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم أو قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة

(باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد)

(من الصحاح) عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها أحد الا الله ﴿ عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة ﴿ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أمتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق ﴿ عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فحمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا ﴿ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على

قتل صاحبه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمر أعينهم ويروى فأمر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا (من الحسان) ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة ۞ عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي أن يعذب بالنار الا رب النار ۞ عن ابي سعيد الخدري وأنس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيؤن الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شئ من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يارسول الله ما سيماهم قال التحليق ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الارض أو يقتل نفسا فيقتل بها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ۞ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره ۞ عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يارسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن ۞ عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أبق العبد الى الشرك فقد حل دمه ۞ عن علي رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها ۞ عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف

(كتاب الحدود)

(من الصحاح) عن أبي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر أجل يارسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان أتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فاخبروني ان على

ابنى جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى
نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى أما غنمك وجاريتك فرد عليك وأما ابنك فعليه جلد
مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
۞ عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن
جلد مائة وتغريب عام ۞ وقال عمر رضى الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا بالحق وأنزل عليه
الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم
فى كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو
الاعتراف عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خذوا عنى خذوا عنى قد جعل
الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ۞ عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا
منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة قالوا نفضحهم
ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم
يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفعها فاذا فيها آية
الرجم ويروى فاذا فيها آية الرجم تلوح فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ۞ عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل وهو فى المسجد فناداه يا رسول الله
انى زنيت فأعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال انى
زنيت فأعرض عنه فلما شهد أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال
لا قال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه ۞ وقال جابر رضى الله عنه فأمر
به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
خيرا وصلى عليه ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أتى ماعز بن مالك النبى صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله زنيت فطهرنى فقال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول
الله قال أنكتها لا يكنى قال نعم فعند ذلك أمر برجمه ۞ عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرنى فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب
اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله مم أطهرك قال من الزنا فسأل رسول الله أبه
جنون فأخبر انه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر
فقال أزنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد
من الازد فقالت يا رسول الله طهرنى فقال ويحك ارجعى فاستغفرى الله وتوبى اليه فقالت
تريد أن ترددنى كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعى
ما فى بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد
وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من ترضعه فقام رجل من الانصار
فقال الى رضاعه يا نبى الله قال فرجمها ويروى انه قال لها اذهبى حتى تلدى فلما ولدت قال اذهبى

فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ﴿ عن علي رضي الله عنه قال يا أيها الناس أقيموا على ارقائكم الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فان أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني ان أجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان أنا جلدتها ان أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ﴿ وفي رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد فأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فر فقال هلا تركتموه ﴿ وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم ﴿ عن ابن المنكدر أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره ﴿ وعن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك ﴿ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب ﴿ وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم الا الحدود ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة ولم يرفع بعضهم وهو الاصح ﴿ عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد وأقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا ﴿ عن علقمة بن وائل عن أبيه ان امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت صيحة وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم ﴿ عن جابر رضي الله عنه ان رجلا زنى بامرأة فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فأمر به فرجم ﴿ عن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث بها فقال خذوا له

في نسخة عن ابيه عن جده عبد الله الخ

عشر الا فيه مائة ثم راخ فاضر بوابه ضربة ۞ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ۞ وقال من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب فجلد حد الفرية ثمانين ۞ عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

(باب قطع السرقة)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده (من الحسان) عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر ۞ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيأ بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا آواه المراح أو الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن ۞ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا ۞ وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع ۞ روى ان صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فأخذه صفوان بن أمية فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر أن تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تأتيني به ۞ عن بسر بن أرطاة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو ۞ عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ۞ وروي عن جابر رضي الله عنه قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة (غريب) وروى في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه ۞ عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش (متصل)

(باب الشفاعة في الحدود)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ۞ وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع ثم تجحد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى أهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحوه (من الحسان) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل هو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى ومن أعان على خصومة لا يدرى احق هو أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ۞ عن أبي رمثة المخزومي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين أو ثلاثا فامر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال أستغفر الله وأتوب اليه قال اللهم تب عليه ثلاثا

(باب حد الخمر)

(من الصحاح) عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين وفي رواية عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين ۞ عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر امرة عمر رضي الله عنه فجلد أربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين (من الحسان) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله ۞ وعن عبد الرحمن بن الازهر رضي الله عنه قال كاني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال أفعلها ولم يأمر

فيه بشئ

(باب لايدعى على المحدود)

(من الصحاح) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن رجلا اسمه عبدالله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده فى الشرب فاتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتلعنوه فوالله ما علمت هذا الا أنه يحب الله ورسوله ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لاتقولوا هكذا لاتعينوا عليه الشيطان (من الحسان) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء الاسلمى الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه أصاب امرأة حراما أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل فى الخامسة فقال أنكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك فى ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود فى المكحلة والرشاء فى البئر قال نعم قال هل تدرى ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما يأتى الرجل من أهله حلالا فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه أنظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذا يارسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يانبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما آنفا أشد من أكل منه والذى نفسى بيده انه الآن لفى أنهار الجنة ينغمس فيها ۞ عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا وأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته ۞ عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصاب حدا فعجلت عقوبته فى الدنيا فالله أعدل من ان يثنى على عبده العقوبة فى الآخرة ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود فى شئ قد عفا عنه

(باب التعزير)

(من الصحاح) عن أبي بردة بن نيار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله (من الحسان) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ضرب أحدكم فليتق الوجه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يايهودى فاضربوه عشرين واذا قال يامخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات رحم محرم فاقتلوه (غريب) عن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فى سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه (غريب)

(باب بيان الخمر ووعيد شاربها)

(من الصحاح) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل ﴿﴾ وعن أنس رضي الله عنه قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر ﴿﴾ وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام ﴿﴾ عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة ﴿﴾ عن جابر رضي الله عنه أن رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار ﴿﴾ عن أبي قتادة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة ﴿﴾ عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا ﴿﴾ عن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء ﴿من الحسان﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال ﴿﴾ عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر كثيره فقليله حرام ﴿﴾ عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام ﴿﴾ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا ﴿غريب﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه ليتيم قال أهريقوه ﴿﴾ وعن أنس رضي الله عنه عن أبي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري فقال أهرق الخمر واكسر الدنان ﴿ضعيف﴾ وفي رواية أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا

﴿كتاب الامارة والقضاء﴾

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه وزرا وقال ان أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا وقال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال لا طاعة في معصية

انما الطاعة فى المعروف ۞ وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر أهله وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم ۞ وفى رواية على ان لا ننازع الامر أهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان ۞ وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيأ يكرهه فليصبر فانه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت الامات ميتة جاهلية وقال ابو هريرة رضى الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتى بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذى عهد عهده فليس منى ولست منه ۞ عن عوف بن مالك الاشجعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولى عليه وال فرآه يأتى شيأ من معصية الله فليكره ما يأتى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة الله ۞ عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا يعنى من كره بقلبه وأنكر بلسانه ۞ عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله أرايت ان قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال انه سيكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وقال من اتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وقال من بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها من غير مسئلة أعنت عليها ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ۞ عن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملنى قال فضرب بيده على منكبى ثم

قال

قال يا أباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وقال يا اباذر اني اراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقالا أمرنا على بعض ما ولاك الله فقال انا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه وقال لا نستعمل على عملنا من اراده وقال تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه وقال الا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد ٣ رائحة الجنة وقال ان شر الرعاء الحطمة وقال اللهم من ولي من أمر امتي شيأ فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيأ فرفق بهم فارفق به وقال ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال أنس رضي الله عنه كان قيس بن سعد رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير ۞ عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وان صام وصلى وزعم أنه مسلم وقال من أهان سلطان الله في الارض اهانه الله (غريب) وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من أمير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل أو يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة أعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال أمراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على الحوض ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن وروى ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا ۞ عن المقدام ابن معديكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا ۞ عن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل

٣ في نسخة

الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس وقال ان أحب الناس الى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا امام عادل وان أبغض الناس الى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا ويروى وابعدهم منه مجلسا امام جائر (غريب) وقال أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه وان أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ۞ وعن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم ۞ وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس أفسدتهم ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت أما والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

(باب ما على الولاة من التيسير)

(من الصحاح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا ۞ وعن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ۞ وعن أبي بردة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أباموسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال ان لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة (من الحسان) عن عمرو بن مرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيأ من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

(باب العمل في القضاء والخوف منه)

(من الصحاح) عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار ۞ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال أقضي بكتاب

الله قال فان لم تجد فى كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد فى سنة رسول الله قال أجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما رضى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أقضى بينكم برأيي فيما لم ينزل على فيه ۞ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلنى وأنا حديث السن ولا علم لى بالقضاء فقال ان الله تعالى سيهدى قلبك و يثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت فى قضاء بعد

(باب رزق الولاة وهدايا هم)

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطيكم ولا امنعكم أنا قاسم اضع حيث أمرت وقال ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأ كل آل أبى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه (من الحسان) عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول وقال عمر رضى الله عنه عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى ۞ عن معاذ رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل فى اثرى فرددت فقال أتدرى لم بعثت اليك لا تصيبن شيأ بغير اذنى فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك ۞ عن المستورد بن شداد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال ۞ وعن عدى بن عميرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتى به يوم القيامة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عنى عملك فقال وماذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتى منه اخذ وما نهى عنه انتهى ۞ عن عبد الله ابن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى ۞ وعن عمرو بن العاص قال ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتنى قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو انى أرسلت اليك لابعثك فى وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتى للمال ما كانت الا لله ولرسوله فقال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

(كتاب الاقضية والشهادات)

(من الصحاح) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله يوم القيامة

وهو عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيأ يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك وقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذنه فانما أقطع له قطعة من النار وقال ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ۞ وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر اما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف (من الحسان) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ۞ عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما أقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما بينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يديه ۞ عن ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وباسناده ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء ۞ عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا (صح) عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي أرضه ۞ عن عبد الله بن

انیس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من أکبر الکبائر الشرك بالله وعقوق الوالدین والیمین الغموس وما حلف حالف بالله یمین صبر فادخل فیها مثل جناح بعوضة الاجعلت نکتة فی قلبه الی یوم القیامة (غریب) عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایحلف احد عند منبری هذا علی یمین آثمة ولو علی سواك أخضر الاتبوأ مقعده من النار أووجبت له النار ﴿ عن خریم بن فاتك قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غیر مشرکین به ﴿ عن عائشة رضی الله عنها ترفعه قال لاتجوز شهادة خائن ولاخائنة ولامجلود حدا ولاذی غمر علی اخیه ولاظنین فی ولاء ولاقرابة ولا القانع مع اهل البیت (ضعیف) عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده أن النبی صلی الله علیه وسلم قال لاتجوز شهادة خائن ولاخائنة ولازان ولازانیة ولاذی غمر علی اخیه ورد شهادة القانع لاهل البیت ﴿ وعن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاتجوز شهادة بدوی علی صاحب قریة ﴿ عن عوف بن مالك رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بین رجلین فقال المقضی علیه لما ادبر حسبی الله ونعم الوکیل فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله یلوم علی العجز ولکن علیك بالکیس فاذا غلبك امر فقل حسبی الله ونعم الوکیل ﴿ عن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده أن رسول الله صلی الله علیه وسلم حبس رجلا فی تهمة ثم خلی عنه.

(کتاب الجهاد)

(من الصحاح) عن ابی هریرة رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان کان حقا علی الله أن یدخله الجنة جاهد فی سبیل الله أو جلس فی أرضه التی ولد فیها قالوا أفلا نبشر الناس ان فی الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدین فی سبیل الله مابین الدرجتین کما بین السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلی الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال مثل المجاهد فی سبیل الله کمثل الصائم القائم القانت بآیات الله لایفتر من صیام ولاصلاة حتی یرجع المجاهد فی سبیل الله وقال انتدب الله لمن خرج فی سبیله لایخرجه الا ایمان بی وتصدیق برسلی ان أرجعه بما نال من أجر أوغنیمة أوادخله الجنة وقال والذی نفسی بیده لولا ان رجالا من المؤمنین لاتطیب أنفسهم ان یتخلفوا عنی ولااجد ما احملهم علیه ماتخلفت عن سریة تغزو فی سبیل الله والذی نفسی بیده لوددت انی اقتل فی سبیل الله ثم أحیا ثم أقتل ثم احیا ثم اقتل وقال رباط یوم فی سبیل الله خیر من الدنیا ومافیها وقال سهل بن سعد لغدوة فی سبیل الله اوروحة خیر من الدنیا ومافیها وقال رباط یوم ولیلة خیر من صیام شهر وقیامه وان مات جری علیه عمله الذی کان یعمله واجری علیه رزقه وأمن الفتان وقال مااغبرت قدما عبد فی سبیل الله فتمسه النار وقال لایجتمع کافر وقاتله فی النار ابدا وقال من خیر معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فی سبیل الله یطیر علی متنه کلما سمع هیعة اوفزعة طار علیه یبتغی القتل أوالموت مظانه أورجل فی غنیمة فی رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودیة یقیم الصلاة ویؤتی الزکاة ویعبد ربه حتی یاتیه الیقین لیس من الناس الافی خیر وقال من جهز غازیا فی سبیل الله فقد غزا ومن خلف غازیا فی أهله

فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم ۞ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ۞ وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والاجر بينهما وقال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال ما أحد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيأ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسئلوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ۞ عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وقال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد وقال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ۞ عن أنس رضي الله عنه أن الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ۞ عن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان أكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمرات ثم قاتلهم حتى قتل ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد

وقال مامن غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب الا تم أجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق * وعن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ۞ وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ۞ عن عبد الله ابن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما ۞ وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا (من الحسان) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ۞ عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في أهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة ۞ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم وألسنتكم ۞ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب ۞ عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذى مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه ۞ وعن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء ۞ عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف ۞ عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله وطروقة فحل في سبيل الله ۞ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا ويروى في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا ۞ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله ۞ عن أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ۞ وعن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل ۞ وعن

أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه ۞ عن عبد الله بن حبشى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال ايمان لاشك فيه وجهاد لاغلول فيه وحجة مبرورة قيل فأى الصلاة أفضل قال طول القيام قيل فأى الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فأى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فأى الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فأى القتل أشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده ۞ عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له فى اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا ومافيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين من أقربائه وقال من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله وفيه ثلمة وقال الشهيد لايجد الم القتل إلا كما يجد احدكم ألم القرصة غريب ۞ وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ احب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم يهراق فى سبيل الله واما الاثران فاثر فى سبيل الله وأثر فى فريضة من فرائض الله تعالى غريب ۞ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتركب البحر الاحاجا اومعتمرا أوغازيا فى سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا ۞ عن ام حرام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المائد فى البحر الذى يصيبه القئ له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين ۞ عن ابى مالك الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل فى سبيل الله فمات أوقتل اووقصه فرسه أو بعيره أولدغته هامة أومات على فراشه باى حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة ۞ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة وقال للغازى اجره وللجاعل اجره واجر الغازى ۞ عن ابى أيوب سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه ۞ عن يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لى خادم فالتمست اجيرا يكفينى فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجرى له سهمه فجئت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ما اجد له فى غزوته هذه فى الدنيا والآخرة الادنانيره التى سمى ۞ عن ابى هريرة ان رجلا قال يارسول الله رجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى عرضا من عرض الدنيا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اجر له ۞ وعن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد فى الارض فانه لم يرجع بالكفاف ۞ عن عبد الله بن عمرو انه قال يارسول الله أخبرنى عن الجهاد فقال ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبد الله ابن عمرو على أى حال قاتلت أوقتلت بعثك الله على تيك الحال ۞ عن عقبة بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامرى ان تجعلوا مكانه من يمضى لامرى

(باب اعداد آلة الجهاد)

(من الصحاح) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا ان القوة الرمى ألا ان القوة الرمى ألا ان القوة الرمى وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم ان يلهو بأسهمه وقال من علم الرمى ثم تركه فليس منا أو قد عصى ۞ وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بنى اسمعيل فان اباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالكم قالوا وكيف نرمى وأنت مع بنى فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم ۞ عن أنس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبى صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمى فكان اذا رمى تشرف النبى صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله ۞ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل ۞ وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوى ناصية الفرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة ۞ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة ۞ عن أبى هريرة قال كان رسول الله يكره الشكال فى الخيل والشكال فى الخيل أن يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض وفى يده اليسرى أو فى يده اليمنى ورجله اليسرى ۞ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق من الخيل التى اضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وسابق من الخيل التى لم تضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق وبينهما ميل ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كانت ناقة لرسول الله تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله أن لا يرفع شيأ من الدنيا الا وضعه (من الحسان)

* عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامى به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب الى من ان تركبوا كل شئ يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمى بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها أو قال كفرها ۞ عن أبى نجيح السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم فى سبيل الله فهو له درجة فى الجنة ومن رمى بسهم فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ۞ وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا فى نصل أو خف أو حافر وقال من أدخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به وفى رواية وهو لا يأمن ان يسبق فليس بقمار وان كان قد أمن ان يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا جنب يعنى فى الرهان ۞ وعن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمنى فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية ۞ عن ابى وهب الجشمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر اغر محجل أو أدهم اغر محجل ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الخيل في الشقر ۞ عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها
ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير ۞ وعن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها أو قال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار ۞ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون
الناس بشيء الا بثلاث أمرنا ان نسبغ الوضوء وان لا نأكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس
۞ عن علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على
الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
قال أنس كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة ۞ عن هود بن عبد الله بن سعد
عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة غريب
۞ عن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما
۞ عن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض وسئل البراء
ابن عازب عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة ۞ وعن جابر أن
النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض

(باب آداب السفر)

(من الصحاح) عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك
وكان يحب أن يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال الجرس
مزامير الشيطان ۞ عن أبي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله في بعض اسفاره فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في
السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل وفي رواية واذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها ۞ عن أبي سعيد الخدري قال بينما
نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان
له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من أصناف المال حتى رأينا أنه لا حق لاحد منا
في فضل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه
وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله ۞ عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني
بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة ۞ عن أنس أنه
أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على
راحلته ۞ عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوة
أو عشية ۞ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله

ليلا ۞ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ۞ وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة ۞ وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين (من الحسان) عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ۞ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ۞ عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم ۞ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة غريب ۞ عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم ۞ عن أبي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم ۞ وعن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما أنا باغنى عن الاجر منكما ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم ۞ قال أنس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال أي لا نصلي الضحى ۞ عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدر دابتك الا أن تجعله لي قال قد جعلته لك فركب ۞ عن سعيد بن أبي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي تستر الناس بالديباج ۞ عن سهل بن معاذ عن أبيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له ۞ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن ما دخل الرجل على أهله اذا قدم من سفر أول الليل

* باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام *

(من الصحاح) عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام

و بعث بكتابه اليه دحية الكلبي وأمره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فانى أدعوك بداعية الاسلام أسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك
اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ويروى بدعاية
الاسلام ۞ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن
حذافة السهمى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق وقال أنس ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى
الله وليس بالنجاشي الذى صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى
الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا
تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث
خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا ذلك
فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فأخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الغنيمة والفىء
شيء الا أن يجاهدوا مع المسلمين فان هم أبوا فسلهم الجزية فان هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
فان هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت أهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فانكم أن
تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت أهل حصن
فارادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدرى
أتصيب حكم الله فيهم أم لا ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض
ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس ثم قال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء
العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ۞ عن أنس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع أذانا
كف عنهم وان لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع
أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وان قدمى لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا
الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجؤا
الى الحصن فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ۞ وعن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة

(من الحسان) عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ۞ وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم ۞ عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا

(باب القتال في الجهاد)

(من الصحاح) عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد قال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت أم عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ۞ وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ۞ عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية هم من آبائهم * وعن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ۞ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله ۞ عن عبد الله بن عوف ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية ۞ وعن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم (من الحسان) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ۞ عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال عبد الرحمن بن عوف عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ۞ وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن قال سلمة بن الاكوع غزونا مع أبي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان

شعارنا ليلة الدليل امت امت ﴿عن قيس بن عباد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال ﴿عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي صبيانهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة اغرعلى أبنى صباحا وحرق ﴿عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم ﴿عن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر علام اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا وقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا ﴿عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين قال علي رضي الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من أنتم فأخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما أردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة ابن الحرث فأقبل حمزة الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة ﴿عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فأتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل أنتم العكارون وأنا فئتكم وفي رواية لا بل أنتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال أنا فئة المسلمين

(باب حكم الاسارى)

((من الصحاح)) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل ﴿عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه ﴿وعن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فأتى جمله فاطلق قيده ثم أناخه فقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد فكنت عند ورك ناقته ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل أقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع ﴿عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله ﴿عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد أهل

اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك أن تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض من وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فاصبح دينك أحب الدين كله الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فاصبح بلدك أحب البلاد كلها الى وان خيلك أخذتنى وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبأت فقال لا ولكنى أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن جبير بن مطعم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له ۞ عن أنس ان ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ۞ عن أبى طلحة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه حتى قام على شفة الركى فجعل يناديهم باسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم انكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما أنتم باسمع لما أقول منهم وفى رواية ما أنتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون ۞ عن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم قال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤا تائبين وانى قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفئ الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا وأذنوا ۞ عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبنى عقيل فاسرت ثقيف رجلين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم أخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف ((من الحسان)) عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء أبي العاص قال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي عليه السلام أخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر أهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث ومن على ابي عزة الجمحي وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار ۞ عن عبيدة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل هبط عليه فقال له خيرهم يعني أصحابك في اسارى بدر القتل أو الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب ۞ عن عطية القرظي قال كنت من سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي ۞ عن علي بن أبي طالب قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله

(باب الامان)

((من الصحاح)) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى وروى عن أم هانئ قالت أجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنا من أمنت ((من الحسان)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ۞ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين ۞ عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطي لواء الغدر يوم القيامة ۞ وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد أغار عليهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر الله أكبر

وفاء لا غدر فنظر واذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضى أمده أو ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس ۞ عن أبي رافع قال بعثني قريش رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى فى قلبى الاسلام فقلت يا رسول الله انى والله لا أرجع اليهم أبدا قال انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت ۞ عن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاآ من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعنى الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا فى الاسلام

(باب قسمة الغنائم والغلول فيها)

(من الصحاح) عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ۞ عن ابى قتادة قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربت من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلنى فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال النبى مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فارضه منى فقال أبو بكر لاها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تأثلته فى الاسلام ۞ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه ۞ عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحرورى الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفى رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألنى هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم قد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم ۞ وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فلما أصبحنا اذا عبد الرحمن الفزارى قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت فى آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز أقول (١) أنا ابن الاكوع ۞ واليوم يوم الرضع فما زلت أرميهم واعقرهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهرى ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

(١) قوله انا ابن الاكوع هذا الشطر غير مستقيم الوزن وعبارة القاموس فى الاكوع ولقب سنان جد الصحابى سلمة بن عمرو ابن سنان بن الاكوع القائل يوم ذى قرد وغطفان وهو يرمى خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع انتهت

حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة ۞ عن ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير ۞ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش ۞ عن ابن عمر قال ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فردت عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قرية أتيتموها أقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ۞ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم انما أنا قاسم أضع حيث أمرت ۞ عن خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك ۞ عن أبي هريرة قال أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيأ له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار ۞ عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه ۞ عن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيأ فالتفت

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي ((من الحسان)) عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء أو قال فضل امتي على الامم وأحل لنا الغنائم ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ۞ عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب ۞ عن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل وكان قتله ۞ عن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه اني مملوك فأمرني فقلدت سيفا فاذا أنا أجره فأمر لي بشئ من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها ۞ عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على أهل الحديبية قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة قال الشيخ فيهم ثلثمائة فارس وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس ۞ عن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة ۞ وعن حبيب بن مسلمة الفهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل ۞ عن أبي الجويرية الجرمي انه قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ۞ عن أبي موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا جعفرا وأصحابه أسهم لهم معهم ۞ عن زيد بن خالد ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين ۞ عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيؤن بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجئ به فاعتذر فقال كن أنت تجئ به يوم القيامة فلن أقبله عنك ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ۞ عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله ۞ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم ۞ عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم ۞ عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المال خضرة حلوة فمن أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار ۞ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ۞ عن رويفع

ابن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من
فيء المسلمين حتى اذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء
المسلمين حتى اذا أخلقه رده فيه ۞ وعن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل
كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبنا طعاما يوم خيبر وكان
الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف ۞ عن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس ۞ عن القاسم مولى عبد الرحمن
عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا
لنرجع الى رحالنا وأخرجتنا منه مملوأة ۞ عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول أدوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على أهله يوم القيامة ۞ عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال يا أيها
الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع أصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا
الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما اذ بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها
ونبذها ۞ عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم
أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود
عليكم ۞ عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني
هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم
لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم أرأيت اخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا
وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بنو هاشم وبنو المطلب فشيء
واحد هكذا وشبك بين أصابعه وفي رواية أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه

۞(باب الجزية)۞

(من الصحاح) عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا على جيش أو سرية
أوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم فان أبوا فسلهم
الجزية فان أبوا فاستعن بالله وقاتلهم ۞ عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف
ابن قيس فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس
ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذها من مجوس هجر (من الحسان) عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى
اليمن فأمرني أن آخذ من كل حالم دينارا أو عدله معافر ۞ وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية ۞ عن أنس قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى أكيدر دومة فأخذوه فأتوه به فحقن له دمه وصالحه
على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على
المسلمين عشور ۞ عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم

يؤدون ما النا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبوا الا ان تأخذوا كرها فخذوا

(باب الصلح)

((من الصحاح)) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة ابن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله عز وجل ان يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا أرني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وتفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ۞ عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على ان من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل وهو ابن سهيل

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيده أبوه فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم في قيده فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قيوده فرده اليهم ﴿﴾ وعن أنس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا ﴿﴾ وقالت عائشة في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية فمن أقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة

(من الصحاح) عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا اسلال ولا اغلال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ﴿﴾ عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

(باب اخراج اليهود من جزيرة العرب)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد اذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه ﴿﴾ عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم على ما أقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك أتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك ﴿﴾ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها ﴿﴾ عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئن بقيت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع الا مسلما وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب (من الحسان) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد واحد

(باب الفيء)

(من الصحاح) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء

بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ۞ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله عز وجل (من الحسان) عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعى بعدي عمار بن ياسر فأعطى حظا واحدا وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين ۞ وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد ۞ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد الا أنا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته فقال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه ۞ عن مالك بن أوس عن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء جزأين بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين

(كتاب الصيد والذبائح)

(من الصحاح) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله تعالى فان أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وان أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان كان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وروى عن عدي أنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ۞ عن ابي ثعلبة الخشني أنه قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم من اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا

فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل وقال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل مالم ينتن ۞ وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله مالم ينتن ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يارسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لاندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه اخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ماخصنا بشئ لم يعم به الناس الاما في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثا ۞ عن رافع بن خديج رضي الله عنه أنه قال قلت يارسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ماأنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا ۞ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها ۞ عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة أو غيرها للقتل وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيأ فيه الروح غرضا ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا ۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة رضي الله عنه ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة ويروى عن أنس رضي الله عنه أنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها (من الحسان) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال قلت يارسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا فقال أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله ۞ عن أبي العشراء عن أبيه انه قال يارسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك ۞ عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماعلمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت ان قتل قال اذا قتله ولم يأكل منه شيأ فانما أمسكه عليك ۞ عن عدي بن حاتم أنه قال قلت يارسول الله ارمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال نهينا عن صيد كلب المجوس ۞ عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يارسول الله انا أهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا

غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا ۞ عن قبيصة بن هلب عن أبيه أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شئ ضارعت فيه النصرانية ۞ عن ابي الدرداء رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل ۞ عن العرباض ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت قبل أن يذكى ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت ۞ عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه ۞ وعن أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه ۞ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمى بها ۞ وعن أبي واقد الليثي أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الابل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة

(باب ذكر الكلاب)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذى النقطتين فانه شيطان ۞ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم أو كلب ماشية (من الحسان). عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لولا ان الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا الا انتقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

(باب ما يحل أكله وما يحرم)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذى ناب من السباع فأكله حرام ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير ۞ عن أبي ثعلبة أنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ۞ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر

الاهلية وأذن فى لحوم الخيل ۞ وعن أبى قتادة انه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ قال معنا رجله فأخذها فأكلها ۞ وعن أنس رضى الله عنه أنه قال انفجنا أرنبا بمر الظهران فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بوركيها وفخذيها فقبله ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان خالد بن الوليد أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى ۞ عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا ۞ عن ابن أبى أوفى قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد ۞ عن جابر رضى الله عنه أنه قال غزوت جيش الخبط وأمر علينا أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله لكم أطعمونا ان كان معكم شئ منه قال فأرسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى أحد جناحيه شفاء وفى الآخر داء ۞ وعن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل فقال أبو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر ويروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم شيأ منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر ويروى انه قال ان بالمدينة جنا قد أسلموا فاذا رأيتم منهم شيأ فآذنوه ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان ۞ عن أم شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم ۞ وعن سعيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا فى أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله تعالى اليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الامم تسبح (من الحسان) عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة فى السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه ۞ عن سفينة أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها ويروى انه نهى عن ركوب الجلالة ۞ عن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه ان النبى

صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب ۞ عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وعن أكل ثمنها ۞ عن جابر رضى الله عنه أنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (غريب) عن خالد بن الوليد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال ألا لا تحل أموال المعاهدين الا بحقها ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال ۞ وروى عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه والاكثرون على انه موقوف على جابر وروى عن سلمان رضى الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ضعيف ۞ عن زيد ابن خالد رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة ويروى لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة ۞ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه أنه قال قال لي أبو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا أعلمه الا رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك منهم شيئاً خيفة فليس منا ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وقال العباس رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كأنه قضيب فضة ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فامقلوه ثم انقلوه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله وروى ابو سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد والله المستعان

(باب العقيقة)

(من الصحاح) عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ۞ وعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها انها قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له

و بزنة عليه فكان أول مولود ولد في الاسلام ﴿من الحسان﴾ عن أم كرز أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن أو اناثا ❁ وعن الحسن عن سمرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى ❁ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم غريب غير متصل ❁ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا ❁ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ❁ عن أبي رافع رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة صح

(كتاب الاطعمة)

﴿من الصحاح﴾ قال عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء وقال اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها ❁ عن كعب بن مالك رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها ❁ وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في أيه البركة ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ❁ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من يد أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق أصابعه فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة ❁ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا ❁ وعن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على م يأكلون قال على السفر وقال أنس رضي الله عنه ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط ❁ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف

كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه
۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله
وان كرهه تركه وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة
امعاء وفي رواية المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وقال طعام
الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ۞ وعن
أنس رضي الله عنه ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقرب خبز الشعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء
من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ ۞ عن المغيرة بن شعبة أنه قال ضفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأمر بجنب شاة فشوي ثم أخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء
بلال يؤذنه بالصلاة فألقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لي أقصه لك
على سواك أو قصه على سواك ۞ عن عمرو بن أمية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف
شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ۞ عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ۞ وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به
فجعل يأكل ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام ۞ عن
عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء
۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث
فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه فانه أطيب فقيل أكنت ترعى الغنم فقال نعم وهل
من نبي الا رعاها ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل
تمرا وفي رواية يأكل منه أكلا ذريعا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله قالها
مرتين أو ثلاثا وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في
عجوة العالية شفاء وانها ترياق أول البكرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان يأتي علينا
الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحم وقالت ما شبع آل محمد يومين من
خبز بر الا وأحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين
وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
وقال النعمان بن بشير ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد
من الدقل ما يملأ بطنه ۞ عن أبي أيوب رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يوما بشئ لم يأكل منه لأن فيه ثوما فسألته أحرام هو قال ولكنى أكره ريحه قال فانى أكره ما كرهت ۞ عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد فى بيته وان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض أصحابه وقال كل فانى أناجى من لا تناجى ۞ عن المقدام بن معديكرب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم ۞ عن أبى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد أن يأكل الاكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها (من الحسان) عن أبى أيوب رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقرب اليه طعام فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة فى آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أحدكم فنسى أن يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره ۞ عن أمية بن مخشى قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ۞ عن أبى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل وشرب قال الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا ۞ عن سلمان قال قرأت فى التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء قال انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها وفى رواية اذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن يأكل من أسفلها فان البركة تنزل من أعلاها ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه قال ما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان ۞ عن عبد الله بن الحرث بن جزء رضى الله عنه أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو فى المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه فانه أهنأ وأمرأ (غريب) عن أم المنذر أنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعه علي وعلي ناقه والدوالي معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي من هذا فاصب فانه أوفق لك ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه الثفل ۞ عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال من أكل في قصعة
فلحسها استغفرت له القصعة (غريب) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ۞ عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز
والثريد من الحيس ۞ عن أبي أسيد الانصاري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ۞ عن أم هانئ أنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من أدم فيه خل غريب
۞ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز الشعير
فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه وأكل ۞ عن سعد قال مرضت مرضا فأتاني النبي صلى
الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود
ائت الحرث بن كلدة أخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن ۞ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل
البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب ۞ عن أنس رضي الله
عنه أنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه ۞ عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى
وقطع ۞ عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال
الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه غريب
وموقوف على الاصح ۞ وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه
فجاء به فقال في أي شيء كان هذا السمن قال في عكة ضب قال ارفعه روي عن علي أنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم الا مطبوخا وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها
سئلت عن البصل فقالت ان آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل ۞ عن
ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب
الزبد والتمر ۞ عن عكراش بن ذؤيب أنه قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في
نواحيها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه
ألوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون غريب ۞ وعن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء
فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو
احداكن الوسخ بالماء عن وجهها (صح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

(باب الضيافة)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وفي رواية قال بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ﴿ عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه وقال ان نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له ﴿ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فاذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال أنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الانصاري فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق الرجل فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

(من الحسان) عن المقدام بن معديكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فأصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه ﴿ عن أبي الاحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم اجزيه قال بل اقره ﴿ عن أنس رضي الله عنه أو غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي انت وأمي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون ﴿ وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته فان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين ۞ عن عبد الله ابن بسر قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى أتى بتلك القصعة يعنى وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابى ما هذه الجلسة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها ۞ وعن وحشى بن حرب عن ابيه عن جده ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه تبارك وتعالى يبارك لكم فيه

(فصل)

(من الحسان) عن الفجيع العامرى أنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذلك وابى الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح اى قدح غدوة وقدح عشية ۞ عن ابى واقد الليثى ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فتى تحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفؤا بها بقلا فشأنكم بها معناه اذا لم تجدوا بها اصبوحا ولا غبوقا ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة

(باب الاشربة)

(من الصحاح) عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الشراب ثلاثا ويقول انه أروى وأبرأ وأمرأ ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر افواهها فيشرب منها ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى ان يشرب الماء قائما ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسى فليستقئ ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم ۞ وعن على رضى الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان أناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت ۞ عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل السلام وهو يحول الماء فى حائط فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا فقال عندى ماء بات فى شن فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذى جاء معه ۞ وعن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى

يشرب فى اناء الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم وفى رواية ان الذى يأكل ويشرب فى آنية الفضة والذهب ❁ وعن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة ❁ عن أنس رضى الله عنه قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التى فى دار أنس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابى فقال عمر أعط أبا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابى الذى على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفى رواية الايمنون الايمنون ألا فيمنوا ❁ عن سهل بن سعد قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضل منك أحدا يا رسول الله فاعطاه اياه ❁ عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ساقى القوم آخرهم يعنى شربا ﴿من الحسان﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام ﴿صح﴾ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس فى الاناء أو ينفخ فيه ❁ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم واحمدوا اذا أنتم رفعتم ❁ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى الشراب فقال رجل القذاة أراها فى الاناء قال أهرقها قال فانى لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح عن فيك ثم تنفس ❁ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ فى الشراب ﴿صح﴾ عن كبشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فى قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته واتخذته سقاء يتبرك به ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان أحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح أن هذا مرسل ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه واذا سقى لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هى عين بينها وبين المدينة يومان

❁ (باب النقيع والانبذة) ❁

﴿من الصحاح﴾ قال أنس رضى الله عنه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحى هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن ❁ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة ❁ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له أول الليل فيشربه اذا أصبح يومه ذلك والليلة التى تجىء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقى

شيء سقاه الخادم وأمر به فصب ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا السقاء نبذ له في تور من حجارة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأمر أن ينبذ في أسقية الادم ۞ عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيأ ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا (من الحسان) عن أبي مالك الاشعري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

(باب تغطية الاواني وغيرها)

(من الصحاح) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيأ وأطفؤا مصابيحكم وفي رواية خمروا الآنية وأوكوا الاسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفؤا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت أهل البيت وفي رواية غطوا الاناء وأوكوا السقاء واغلقوا الباب وأطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم وقال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء ۞ عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى عليه وسلم ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤها عنكم (من الحسان) عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليله ما يشاء وأجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار وأكفؤا الآنية وأوكوا القرب ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفؤا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم

(كتاب اللباس)

(من الصحاح) عن أنس رضي الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة وقالت عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ۞ عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين ۞ عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه ادما حشوه ليف قالت عائشة بينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا ۞ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة وقال ما اسفل من الكعبين من الازار في النار ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ۞ عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الفضة والذهب وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال علي رضي الله عنه اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروى عن عمر أنه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين أو ثلاث أو اربع ۞ وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة رضي الله عنها فلما قبضت قبضتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروى انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما (من الحسان) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت كان أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ۞ عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ (غريب) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس القميص بدأ بميامنه ۞ وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ۞ عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيأ خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ۞ عن ابي كبشة رضي الله عنه قال كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا ۞ عن أم سلمة قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمرأة يارسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا ينكشف عنها ويروى تنكشف اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم ۞ عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه (غريب) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي ۞ وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس (غريب) عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من أمتي وحرم على ذكورها صح ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ۞ عن سهل بن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال ان البذاذة من الايمان وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوبا مذلة يوم القيامة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة وقال من تزوج لله توجه الله تاج الملك ۞ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى الله اثر نعمته على عبده ۞ عن جابر رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال أما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال أما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه ۞ عن ابي الاحوص الجشمي رضي الله عنه عن ابيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل قد آتاني الله من الشاء والابل قال اذا آتاك الله

ما الا قلت نعمة الله وكرامته عليك ۞ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال مر رجل وعليه
ثوبان احمران فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه ۞ عن عمران بن حصين رضى الله عنه
أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص
المكفف بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له ۞ وعن أبى
ريحانة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل فى اسفل
ثيابه حريرا مثل الاعاجم أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور
ولبوس الخاتم الا لذى سلطان ۞ عن على رضى الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خاتم الذهب وعن لبس القسى والمياثر وفى رواية أنه نهى عن مياثر الارجوان ۞ وعن
معاوية رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار ۞ وعن
البراء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء عن أبى رمثة التيمى رضى
الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب
وشيبه احمر وفى رواية وهو ذو وفرة وبها ردغ من حناء ۞ وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى
الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطرى قد توشح به فصلى بهم ۞ عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان على النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان
اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودى فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه
ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما يريد انما يريد ان يذهب بمالى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذب قد علم انى من اتقاهم وآداهم للامانة ۞ عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنه قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال
ماهذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت
احرقته قال افلا كسوته بعض أهلك فانه لا باس به للنساء ۞ عن هلال بن عامر رضى الله عنه
عن ابيه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلى يعبر عنه
۞ وعن عائشة رضى الله عنها قالت صبغت للنبى صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق
فيها وجد ريح الصوف فقذفها عن جابر رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو
محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه ۞ عن دحية بن خليفة رضى الله عنه قال اتى النبى صلى
الله عليه وسلم بقباطى فاعطانى منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط
الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها ۞ وعن أم
سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين

• (باب الخاتم) •

(من الصحاح) عن ابن عمر رضى الله عنه قال اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
وفى رواية وجعله فى يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال
لا ينقش أحد على نقش خاتمى هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلى بطن كفه ۞ عن على رضى
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسى وعن المعصفر وعن تختم الذهب

وعن قراءة القرآن في الركوع ﴿ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه فقال يعمد أحدكم الى جمر من نار فيجعله في يده ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه وفيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي بطن كفه عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في اصبعي هذه أو هذه قال فاومأ الى الوسطى والتي تليها ﴿ من الحسان ﴾ عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور أمتي وعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا وعن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي أجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فجاء فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الامام رضي الله عنه وقد صح عن سهل بن سعد في حديث الصداق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي عليه السلام يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه عن أبي الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان ودخل على عائشة رضي الله عنها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس وعن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ انفا من ذهب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيامة عن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يامعشر النساء أما لكن في الفضة ماتحلين به أما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا فتظهره بطرا الاعذبت به

(باب النعال)

(من الصحاح) قال ابن عمر رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال أنس رضي الله عنه ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لايزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى فاذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال لايمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا وقال من انقطع شسع نعله فلا يمشين في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولايمش في خف واحد ولاياكل بشماله ولايحتبي بالثوب الواحد ولايلتحف الصماء (من الحسان) عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة والصحيح أنه عن عائشة رضي الله عنها أنها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ان من السنة اذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

(باب الترجيل)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط وقال خالفوا المشركين أوفروا اللحى واحفوا الشوارب وروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وقال أنس رضي الله عنه وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة أن لانترك أكثر من أربعين ليلة ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لايصبغون فخالفوهم وعن جابر رضي الله عنه أنه قال أتي بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب بشيء واجتنبوا السواد عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض والحق بعضهم التفسير بالحديث وروى عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك

وقال اسلقوا اكله اواتركوا كله ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ۞ عن ابن عمران النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ۞ عن عبدالله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغنى أنك لعنت كيت وكيت فقال مالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه ۞ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال ابن عمر لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ملبدا ۞ عن أنس رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل ۞ وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت كنت اطيب النبى صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب فى رأسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (من الحسان)

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقص أو كان يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله عن زيد بن ارقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا ۞ عن عبدالله بن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أظفاره وشاربه كل جمعة وروى عن عبدالله بن الاعزان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من أظفاره قبل أن يروح الى صلاة الجمعة ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها (غريب) ۞ عن يعلى بن مرة ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال ألك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد ۞ عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل فى جسده شئ من خلوق ۞ عن عمار بن ياسر قال قدمت على أهلى وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على وقال اذهب فاغسل هذا عنك وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات ۞ عن أم هانئ انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله أربع غدائر وقالت عائشة رضى الله عنها كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه ۞ عن عبدالله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد مالى أراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال مالى لا أرى عليك حذاء قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نختتن أحيانا ﴿وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه ﴿وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم ﴿عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة ﴿عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر رضي الله عنه يفعل ذلك ﴿عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله ﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ﴿عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة ﴿عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ﴿وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ﴿عن أنس رضي الله عنه قال كانت لي ذؤابة فقالت لي امي لا أجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ بها ﴿عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي بني أخي فجيء بنا كأننا أفراخ فقال ادعوا الي الحلاق فأمره فحلق رؤسنا ﴿عن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك أحظى للمرأة وأحب الى البعل وروى ان امرأة سألت عائشة رضي الله عنها عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به ولكني أكرهه كان حبيبي عليه السلام يكره ريحه ﴿عن عائشة رضي الله عنها ان هند ابنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك وكأنهما كفا سبع ﴿وعن عائشة رضي الله عنها قالت أومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي عليه السلام يده فقال ما أدري أيد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء ﴿عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء ﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وقيل لعائشة رضي الله عنها ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء ﴿عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم

يدخل فظننت انما منعه أن يدخل ما رأى فهتكت الستر وفككت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج ﴿عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ﴿وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة غريب ﴿عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوا بالميازر ﴿عن ابي المليح قال قدم على عائشة رضي الله عنها نسوة من أهل حمص فقالت من أين أنتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل ﴿عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة أو نفساء ﴿عن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر

(باب التصاوير)

(من الصحاح) ﴿عن أبي طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير ﴿عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجما وقال ان جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما والله ما أخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة فقال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير ﴿عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيأ فيه تصاليب الا نقضه وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة ﴿وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين

وكانتا في البيت يجلس عليهما وروي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم رأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين ۞ عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة ۞ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عذابا عند الله المصورون ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ۞ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه

(من الحسان) ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع وليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان تنطق به تقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة ۞ عن أبي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

(كتاب الطب والرقى)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء رواه أبو هريرة وقال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه جابر وقال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي ۞ عن جابر قال رمي أبي يوم الاحزاب على أكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال

ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ماتداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ماتدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ۞ وعن أنس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة ۞ وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين ۞ وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة من الجن ۞ عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يارسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وأنت نهيت عن الرقى قال اعرضوها فعرضوها عليه فقال ما أرى بها بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه ۞ عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يارسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لابأس بالرقى مالم يكن فيه شرك ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين فاذا استغسلتم فاغسلوا (من الحسان) ۞ عن اسامة بن شريك انه قال قالوا يارسول الله أفنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد وهو الهرم ۞ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم (غريب) ۞ عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة (غريب) ۞ عن زيد بن أرقم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه انه قال كان النبي عليه السلام ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن أسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال انه حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيأ كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا (غريب) ۞ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولاتتداووا بحرام وروى عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث ۞ عن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبهما وقالت ماكان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا أمرني ان أضع عليها الحناء (غريب) ۞ وعن أبي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلايضره ان لايتداوى بشئ ۞ وعن جابر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم احتجم على وركه من وثئ كان به ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به انه لم يمر على ملا من الملائكة الا امروه مر أمتك بالحجامة (غريب) ۞ عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ۞ عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة بسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله منه داء سنة ۞ وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ وروى عن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد أسند ولا يصح ويروى من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي (غريب) ۞ عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقى كف عنها انما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ۞ عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان ۞ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان أنا شربت ترياقا وتعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي ۞ عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل ويروى من تعلق شيأ وكل اليه ۞ عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة ۞ عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة او دم ۞ عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين أفاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ۞ عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط بسهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل له

عافر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة ازاره فى قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس ﷺ عن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ماسواهما (غريب) قالت عائشة رضى الله عنها قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل روى فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن والله المستعان

(باب الفال والطيرة)

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فقال اعرابى يارسول الله فما بال الابل تكون فى الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان فى وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع (من الحسان) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا الا وفى قلبه داعية التطير ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة فى شئ ففى الدار والفرس والمرأة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح وعن بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شئ فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا أعجبه اسمه فرح به ورؤى بشر ذلك فى وجهه وان كره اسمه رؤى كراهية ذلك فى وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان أعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشر ذلك فى وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك فى وجهه عن أنس قال قال رجل يارسول الله انا كنا فى دار كثير فيها عددنا وأموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا وأموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة وروى عن فروة بن مسيك انه قال يارسول الله أرض عندنا هى أرض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف

(باب الكهانة)

(من الصحاح) عن معاوية بن الحكم رضى الله عنه انه قال قلت يارسول الله امورا كنا نصنعها فى الجاهلية كنا نأتى الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شئ

يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس بوجهه فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من السماء من بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا ((من الحسان)) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم

(كتاب الرؤيا)

((من الصحاح)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وقال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال من رآني فقد رأى الحق وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا عن يساره ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب رواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد وانا اقول الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبه القيد ويقال القيد ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل

فی الحدیث ۞ عن جابر قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال رایت فی المنام کأن راسی قطع قال فضحك النبی صلی الله علیه وسلم وقال اذا لعب الشیطان بأحدکم فی منامه فلا یحدث به الناس ۞ وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت ذات لیلة فیما یری النائم کأنا فی دار عقبة بن رافع فاتانا برطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا فی الدنیا والعاقبة فی الآخرة وأن دیننا قد طاب ۞ عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه فی رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم فی المدینة رایت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدینة حتی نزلت مهیعة فتأولتها ان وباء المدینة نقل الی مهیعة وهی الجحفة ۞ وعن ابی موسی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال رایت فی المنام انی اهاجر من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی الی انها الیمامة او هجر فاذا هی مدینة یثرب ورایت فی رؤیای هذه أنی هززت سیفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصیب من المؤمنین یوم احد ثم هززته اخری فعاد أحسن ما کان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنین ۞ عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اتیت بخزائن الارض فوضع فی کفی سواران من ذهب فکبرا علی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة وفی روایة قال لاحدهما مسیلمة صاحب الیمامة والعنسی صاحب صنعاء وقالت ام العلاء الانصاریة رایت لعثمان بن مظعون رضی الله عنه فی النوم عینا تجری فقصصتها علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذاك عمله یجری له ۞ عن سمرة بن جندب رضی الله عنه أنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا صلی اقبل علینا بوجهه فقال من رای منکم اللیلة رؤیا قال فان رای احد قصها فیقول ما شاء الله فسألنا یوما فقال هل رای منکم احد رؤیا قلنا لا قال لکنی رایت اللیلة رجلین اتیانی فاخذا بیدی واخرجانی الی ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بیده کلوب من حدید یدخله فی شدقه فیشقه حتی یبلغ قفاه ثم یفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ویلتئم شدقه هذا فیعود فیصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتی اتینا علی رجل مضطجع علی قفاه ورجل قائم علی راسه بفهر او صخرة یشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق الیه لیأخذه فلا یرجع الی هذا حتی یلتئم رأسه وعاد رأسه کما کان فعاد الیه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتی أتینا الی نقب مثل التنور رأعلاه ضیق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اتقدت ارتفعوا حتی یکادوا یخرجون منها فاذا خمدت رجعوا فیها وفیها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتی أتینا علی نهر من دم فیه رجل قائم وعلی شط النهر رجل بین یدیه حجارة فاقبل الرجل الذی فی النهر فاذا أراد أن یخرج رمی الرجل بحجر فی فیه فرده حیث کان فجعل کلما جاء لیخرج رمی فی فیه بحجر فیرجع کما کان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتی انتهینا الی روضة خضراء فیها شجرة عظیمة وفی اصلها شیخ وصبیان واذا رجل قریب من الشجرة وبین یدیه نار یوقدها فصعدا بی الشجرة فادخلانی دارا وسط الشجرة لم أر قط احسن منها فیها رجال شیوخ وشبان ونساء وصبیان ثم اخرجانی منها فصعدا بی الشجرة فادخلانی دارا هی افضل واحسن فیها شیوخ وشبان فقلت لهما انکما قد طوفتمانی اللیلة فاخبرانی عما رایت قالا نعم اما الرجل الذی رایته یشق شدقه فکذاب یحدث بالکذبة فتحمل

عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذى رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيامة والذى رايته فى النقب فهم الزناة والذى رأيته فى النهر آكل الربا والشيخ الذى رايته فى اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسى فاذا فوقى مثل السحاب وفى رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فاذا استكملته أتيت منزلك ﴿من الحسان﴾ عن ابى رزين العقيلى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة وهى على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا وفى رواية الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت احسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذى رأى ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته فى المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ۞ عن أبى بكرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت أنت بابى بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته والله المستعان

(كتاب الآداب)

(باب السلام)

﴿من الصحاح﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب أوشهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير

وقال أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم ❁ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاتبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه الى أضيقه
وقال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول أحدهم السام عليك فقل عليك ❁ وقال اذا سلم عليكم
أهل الكتاب فقولوا وعليكم ❁ وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت استأذن رهط من اليهود على
النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله
رفيق يحب الرفق فى الامر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفى رواية قال مهلا
يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش وفى رواية
لا تكونى فاحشة قالت أولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب
لهم فى ❁ عن اسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم ❁ عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال
فاذا أبيتم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وروى أبو هريرة رضى الله
عنه فى هذه القصة وارشاد السبيل ورواه عمر رضى الله عنه وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا
الضال (من الحسان) عن على رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم
على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا
مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ❁ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه
أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبى صلى
الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم
جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون وروى عن معاذ بن
أنس رضى الله عنهما عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون هكذا تكون الفضائل ❁ عن ابى امامة
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من بدأ بالسلام
❁ عن أبى جرى الهجيمى رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام
يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى ولكن قل سلام عليكم
❁ وعن جرير رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن ❁ وعن على بن
ابى طالب رضى الله عنه رفعه يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس
أن يرد احدهم ❁ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع
وتسليم النصارى الاشارة بالاكف (ضعيف) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا لقى احدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار أو حجر ثم لقيه
فليسلم عليه ❁ عن قتادة رضى الله عنه أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا
على اهله فاذا خرجتم فودعوا أهله بالسلام (مرسل) عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك وروى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السلام قبل الكلام وهذا منكر ۞ عن عمران بن حصين أنه قال كنا في الجاهلية نقول أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك وروى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام ۞ عن ابن العلاء الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه وروى عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه أنجح للحاجة هذا منكر ۞ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم خلف أذنك فانه أذكر للملي (ضعيف) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أتعلم السريانية ويروى انه أمرني أن أتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا انتهى أحدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر وأعان على الحمولة

(باب الاستئذان)

(من الصحاح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال أتانا أبو موسى قال ان عمر أرسل الى ان آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك أن تأتينا فقلت اني قد أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر أقم عليه البينة قال أبو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك وقال جابر أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال انا انا كأنه كرهها وقال أبو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا (من الحسان) قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد ۞ وعن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الرجل الى الرجل اذنه ۞ عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الايسر فيقول
السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم تكن عليها ستور

(باب المصافحة والمعانقة)

(من الصحاح) عن قتادة رضي الله عنه أنه قال قلت لانس أكانت المصافحة في أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى جناب فاطمة فقال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل
واحد منهما صاحبه وقالت أم هانئ ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال
مرحبا بام هانئ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
ابن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم (من الحسان) عن البراء بن عازب
رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما
قبل أن يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما ۞ عن أنس
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال لا قال
أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم ۞ عن ابي امامة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده
فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة (ضعيف) عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه
وقبله وسئل أبو ذر رضي الله عنه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال
ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت فاتيته وهو على
سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود ۞ عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر ۞ عن أسيد بن حضير
رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينما يضحكهم فطعنه النبي صلى
الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما أردت هذا
يا رسول الله ۞ وعن البياضي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل
ما بين عينيه ۞ وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة رجوعه من أرض الحبشة قال
فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما أدري أنا
بفتح خيبر أفرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد القيس
فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله ۞ وعن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت ما رأيت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله
صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في
مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو

بكر على عائشة وهي مضطجعة قد اصابتها حمى فقال كيف أنت يا بنية وقبل خدها ﴿ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله تعالى

(باب القيام)

(من الصحاح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم ﴿ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا أو توسعوا ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو أحق به (من الحسان) عن أنس رضي الله عنه أنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك (صحيح). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ﴿ عن أبي امامة رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ﴿ عن سعيد بن أبي الحسن رضي الله عنه أنه قال جاءنا أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى أن يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه ﴿ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون ﴿ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ﴿ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما

(باب الجلوس والنوم والمشي)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه ﴿ عن عباد بن تميم عن عمه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى ﴿ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة (من الحسان) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره ﴿ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه ﴿ وعن قيلة بنت مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق ۞ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه ۞ عن بعض آل ام سلمة أنه قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع انسان في قبره وكان المسجد عند راسه ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله ۞ وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة أنه قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن علي بن شيبان أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة ۲ ۞ عن جابر رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ۞ عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال مالي اراكم عزين ۞ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان ۞ ويروى مرفوعا عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صبب ويروى كان اذا مشى تقلع ۞ وعن ابي هريرة أنه قال ما رايت احدا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث ۞ عن ابي اسيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار ۞ وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي

❊(باب العطاس والتثاؤب)❊

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان وقال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله

فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ۞ عن أنس رضى الله عنه أنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يارسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله ۞ وعن ابى موسى رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه ۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال الرجل مزكوم ويروى أنه قال فى الثالثة انه مزكوم ۞ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل به ((من الحسان)) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته ((صح)) عن ابى أيوب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذى يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه أنه قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ۞ عن هلال بن يساف أنه قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد فى نفسه فقال اما انى لم أقل الاما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى أمك اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لى ولكم ۞ عن عمرو بن اسحق بن ابى طلحة رضى الله عنه عن أمه عن أبيها أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا ((غريب)) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

(باب الضحك)

((من الصحاح)) عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت مارأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم ۞ وعن جرير رضى الله عنه أنه قال ماحجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولارآنى الاتبسم لى ۞ عن جابر بن سمرة رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ويروى يتناشدون الشعر ((من الحسان)) عن عبد الله بن الحرث بن جزء أنه قال مارأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب الاسامى)

((من الصحاح)) عن أنس رضى الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل ياأبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله

عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۞ عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب أسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا ۞ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وبيركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت عنها بعد ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنع الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك وقال أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ۞ وعن زينب بنت ابى سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم باهل البر منكم سموها زينب ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن بنتا لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة ۞ وعن سهل بن سعد قال اتى بالمنذر بن ابى اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قالوا فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد لسيده ربي ولكن ليقل سيدي ويروى ليقل سيدي ومولاي ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن ويروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ﴿من الحسان﴾ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا أبا القاسم ۞ وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي ﴿غريب﴾ وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي ۞ عن محمد بن الحنفية عن علي أنه قال يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي وقال أنس رضي الله عنه كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حمزة ببقلة كنت أجتنيها ﴿صح﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وروى أن رجلا يقال له أصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة وروى أنه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب ۞ وعن أبي مسعود الانصاري قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا بئس مطية الرجل ﷺ وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده (منقطع) وقال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد أسخطتم ربكم ﷺ عن عائشة قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك قال ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي (غريب) عن المقدام بن شريح عن أبيه ابن شريح عن ابيه هانئ قال انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن أكبرهم قلت شريح قال فأنت أبو شريح ﷺ عن مسروق قال لقيت عمر رضي الله عنه فقال من أنت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان

(باب البيان والشعر)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقال ان من الشعر لحكمة وقال هلك المتنطعون قالها ثلاثا وقال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

* الا كل شيء ما خلا الله باطل * وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت ﷺ وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال

هل أنت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

ﷺ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أجب عني اللهم ايده بروح القدس ﷺ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى ﷺ عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه ويقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الالى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة ابينا

يرفع بها صوته أبينا أبينا ﷺ عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا (من الحسان) عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل ۞ عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ۞ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحبكم الي وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا وان أبغضكم الي وأبعدكم مني أساوئكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون ۞ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها ۞ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها غريب ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون غريب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ۞ عن عمرو بن العاص أنه قال يوما وقام رجل فأكثر القول لو قصد في قوله لكان خيرا له فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فان الجواز هو خير ۞ عن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا

(باب حفظ اللسان والغيبة والشتم)

(من الصحاح) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وقال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له على الله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم . ويروى يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها أحدهما . وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا وقال أن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة . وقال اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وقال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء

بوجه وقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة قتات ويروى لايدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفى رواية ان الصدق بر وان البر يهدى الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدى الى النار وقال ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيرا وقال اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب ۞ وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال أثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لامحالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى أنه كذلك ولا يزكى على الله أحدا ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته ويروى اذا قلت لاخيك مافيه فقد اغتبته واذا قلت ماليس فيه فقد بهته ۞ وعن عائشة رضى الله عنها أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة رضى الله عنها يارسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى الا المجاهرين فان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له فى ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له فى وسط الجنة ومن حسن خلقه بنى له فى أعلاها غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما أكثر مايدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما أكثر مايدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير مايعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر مايعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال ان العبد ليقول الكلمة لايقولها الا ليضحك بها الناس يهوى بها أبعد مما بين السماء والارض وأنه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع وقال من صمت نجا وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ۞ عن أبى سعيد رفعه قال اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالايعنيه ۞ عن أنس رضى الله عنه قال توفى رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرى فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه ۞ عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف على قال فأخذ بلسان نفسه وقال هذا صح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال كبرت خيانة ان تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت به كاذب وقال من كان ذا وجهين فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذى غريب وقال لا يكون المؤمن لعانا وفى رواية لا ينبغى للمؤمن أن يكون لعانا وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفى رواية ولا بالنار وقال ان العبد اذا لعن شيأ صعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن ان كان لذلك أهلا والا رجعت الى قائلها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وأنه من لعن شيأ ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه وقال لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيأ فانى أحب أن أخرج اليكم وانا سليم الصدر وقالت عائشة رضى الله عنها قلت للنبى صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعنى قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته صح وقال ما كان الفحش فى شئ الا شانه وما كان الحياء فى شئ الا زانه وقال من عير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك غريب ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أحب انى حكيت أحدا وان لى كذا وكذا صحيح ۞ عن جندب قال جاء اعرابى فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى

(باب الوعد)

(من الصحاح) عن جابر رضى الله عنه قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى فقال أبو بكر من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر رضى الله عنه فقلت وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطينى هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر رضى الله عنه فحثا لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة قال خذ مثليها (من الحسان) عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن على رضى الله عنه يشبهه وأمر له بثلاث عشرة قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها ۞ عن عبد الله بن أبى الحمساء أنه قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها فى مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو فى مكانه فقال لقد شققت على انا ههنا منذ ثلاث أنتظرك ۞ عن زيد ابن أرقم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وعد الرجل أخاه ومن نيته ان يفى فلم يف ولم

يجئ للميعاد فلا اثم عليه ۞ عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال أعطك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انك لو لم تعطيه شيأ كتبت عليك كذبة

‏*(باب المزاح)*

(من الصحاح) عن أنس رضي الله عنه أنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا أبا عمير مافعل النغير كان له نغير يلعب به فمات (من الحسان) عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قالوا يارسول الله انك تداعبنا قال اني لا أقول الا حقا ۞ وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق ۞ وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ياذا الاذنين وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان الجنة لايدخلها العجز فولت تبكي قال أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا ۞ وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه فجعل لايالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يارسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد ۞ عن عوف بن مالك الاشجعي أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت أكلي يارسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال أدخل كلي من صغر القبة ۞ عن النعمان بن بشير أنه قال استأذن أبو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة رضي الله عنها عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل قال فمكث ابو بكر اياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

‏*(باب المفاخرة والعصبية)*

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب

تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ۞ عن البراء بن عازب أنه قال فى يوم حنين كان أبو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته يعنى بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رؤى من الناس يومئذ أشد منه ۞ وعن أنس رضى الله عنه أنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ياخير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله ۞ عن عياض بن حمار المجاشعى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد (من الحسان) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذى يدهده الخرء بانفه ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقى أو فاجر شقى الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب ۞ عن الحسن عن سمرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى ۞ وعن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ۞ عن عبد الرحمن بن أبى عقبة عن أبى عقبة رضى الله عنهما وكان مولى من أهل فارس أنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها منى وأنا الغلام الفارسى فالتفت الى فقال فهلا قلت خذها منى وأنا الغلام الانصارى ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى تردى فى البئر فهو ينزع بذنبه ۞ عن واثلة بن الاسقع أنه قال قلت يارسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم ۞ وعن سراقة بن مالك بن جعشم أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم ۞ عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية ۞ عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال حبك الشئ يعمى ويصم ۞ عن مطرف عن أبيه عبد الله بن الشخير أنه قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله فقلنا أنت أفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان

(باب البر والصلة)

(من الصحاح) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله من أحق بحسن صحابتى أو صحبتى قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال أبوك ويروى من أبر قال أمك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك وقال صلى الله عليه وسلم رغم أنفه رغم انفه رغم أنفه قيل من يارسول الله قال من أدرك والديه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة ۞ وعن اسماء بنت أبى بكر أنها قالت قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد قريش فقلت يارسول

الله ان أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها ﴿ وعن عمرو بن العاص أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آل أبي فلان ليسوا الي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ﴿ وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وقال ان من ابر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي الاب وقال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك وقال الرحم شجنة من الرحمن قال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال لايدخل الجنة قاطع الرحم وقال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ﴿ وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعوني فأحسن اليهم ويسيئون الي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك (من الحسان) عن ثوبان رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ﴿ عن ابي الدرداء رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط أبواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب أوضيع ﴿ وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال قلت يارسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أباك ثم الاقرب فالاقرب ﴿ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع مايدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال لايدخل الجنة منان ولاعاق ولامدمن خمر ولا ولد زنا وقال تعلموا من انسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر (غريب) ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني أصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها ﴿ عن ابي أسيد الساعدي انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يارسول الله هل بقي من بر أبوي شئ ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما

من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما ﴿ عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي أرضعته

(باب الشفقة والرحمة على الخلق)

(من الصحاح) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة ﴿ وعن عائشة انها قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار ﴿ وعن أنس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو هكذا وضم اصابعه وقال الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وقال انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا وقال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ﴿ وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ماشاء وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات الآخرة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وقال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وقال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل ان يحزنه ﴿ وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ﴿ وعن جرير أنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ((من الحسان)) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ((غريب)) وقال ما اكرم شاب شيخا من أجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن الى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه ((غريب)) وقال من آوى يتيما الى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلاث بنات أو مثلهن من الاخوات فأدبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله أوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله أو اثنتين قال أو اثنتين حتى لو قالوا أو واحدة لقال واحدة ومن أذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه ۞ عن جابر بن سمرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع ((غريب)) وروى ما نحل الوالد ولده من نحل أفضل من أدب حسن ((مرسل)) عن عوف بن مالك الاشجعي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومأ الراوي بالسبابة والوسطى امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا ۞ عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور أدخله الله الجنة ۞ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره أدركه الله به في الدنيا والآخرة وقال من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار ۞ وعن أبي الدرداء أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين ۞ عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب نصرته وقال من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة وقال من حمى مؤمنا من منافق ٢ بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ۞ عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلوا الناس منازلهم وقال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق وقال ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها ۞ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغيبة

ان أحدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه ((ضعيف)) وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخ المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه ۞عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ((غريب)) ۞عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان أعلم اذا أحسنت أو اذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت

(باب الحب في الله ومن الله)

((من الصحاح)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ان الله اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال اني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وقال ان الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لاظل الاظلي ۞عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخاله في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا قال أين تريد قال اريد أخالي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لاغير أني أحببته في الله قال فاني رسول الله اليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه ۞عن ابن مسعود أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من أحب ۞عن أنس ان رجلا قال يارسول الله متى الساعة قال ويلك وما أعددت لها قال ما اعددت لها الا اني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة ((من الحسان)) ۞عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ۞عن أبي مالك الاشعري أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال أعرابي حدثنا يارسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولادنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولايخافون ۞عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر ياأباذر أي عرا الايمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله ۞وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة

منزلا ﴿غريب﴾ ۞ عن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أحب الرجل أخاه فليخبره انه يحبه ۞ عن أنس أنه قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لأحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال أحبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب ۞ عن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ۞ وعن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ﴿غريب﴾ ۞ عن يزيد بن نعامة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وعن هو فانه أوصل للمودة

﴿باب ماينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات﴾

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ويروى ولا تنافسوا وقال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيأ الا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا وقال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا وقال ان الشيطان قد أيس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ۞ وعن ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم أسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شئ مما يقول الناس كذبا الا في ثلاثة الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ﴿من الحسان﴾ عن اسماء بنت يزيد أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس ۞ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه ۞ وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار ۞ عن أبي خراش السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه ۞ عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر أخاه فوق ثلاث فان مرت به ثلاثة فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر ۞ عن أبي الدرداء أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة

والصلاة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هى الحالقة (صح). وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ۞ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ۞ وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة ۞ عن أبى صرمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه (غريب). ۞ عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به (غريب) ۞ عن ابن عمر أنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف رحله ۞ عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من أربى الربا الاستطالة فى عرض المسلم بغير حق ۞ وعن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى ربى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم ۞ وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشئ يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ۞ عن عائشة رضى الله عنها انها قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها بعيرا فقالت أنا أعطى تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ۞ عن المستورد بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة وقال حسن الظن بالله من حسن العبادة

(باب الحذر والتأنى فى الامور)

(من الصحاح). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة (من الحسان). عن سهل ابن سعد الساعدى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان (غريب). ۞ عن أبى سعيد أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة (غريب). ۞ عن أنس أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى فقال خذ الامر بالتدبير فان رأيت فى عاقبته خيرا فأمضه وان خفت غيا فامسك ۞ عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش لا اعلمه الا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التؤدة فى كل شئ الا فى عمل الآخرة ۞ عن عبد الله بن سرجس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة ۞ عن ابن عباس أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان

الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ﴿﴾ عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو أمانة ﴿﴾ عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال اذا أتانا سبي فأتنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا وقال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق وقال ان من أعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم يفشي سرها

﴿باب الرفق والحياء وحسن الخلق﴾

﴿من الصحاح﴾ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه ﴿﴾ وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا يأتي الا بخير ويروى الحياء خير كله وقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ﴿﴾ عن نواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس وقال ان من أحبكم الي أحسنكم أخلاقا وقال ان من خياركم أحسنكم أخلاقا ﴿من الحسان﴾ ﴿﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ﴿﴾ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ﴿﴾ عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الانسان قال الخلق الحسن ﴿﴾ عن عكرمة بن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ ﴿﴾ عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي ﴿صحيح﴾ ﴿﴾ وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ﴿﴾ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ﴿﴾ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل ﴿غريب﴾ ﴿﴾ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان أنيخ على صخرة استناخ ﴿﴾ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل

من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم ❁ وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة
حتى يخيره في أي الحور شاء (غريب) وفي رواية ملأ الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم من ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه أحسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله
توجه الله تاج الملك

(باب الغضب والكبر)

(من الصحاح) عن أبي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب
فردد مرارا قال لا تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار
كل عتل جواظ مستكبر ويروى كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار أحد في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء
وقال لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه
حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما قذفته في النار (من الحسان) عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم ❁ عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال
الذر يوم القيامة في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال ❁ عن عطية بن عروة
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من
النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ ❁ عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع ❁ عن
أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال
ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها
ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغا ونسي المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد
يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس
العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله (غريب ضعيف)

(باب الظلم)

(من الصحاح) عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ❁ وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال ان

الله ليملي الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية
﴿عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي
﴿عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه ﴿عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ﴿من الحسان﴾ عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان أحسن الناس أحسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم ان أحسن الناس ان تحسنوا وان ساؤا فلا تظلموا ﴿وكتب معاوية بن أبي سفيان الى عائشة رضي الله عنها ان اكتبي الى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك

(باب الامر بالمعروف)

﴿من الصحاح﴾ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر اسفل السفينة فأتوه فقالوا مالك فقال تأذيتم بي ولا بدلي من الماء فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وان تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون اى فلان ماشأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه ﴿من الحسان﴾ عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم ﴿عن العرس ابن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ﴿عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل

اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه (صحيح) وفى رواية اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك وفى رواية مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون ألا يوشك ان يعمهم الله بعقاب هو أكبر مما يعملونه وفى رواية يعمل فيهم بالمعاصى هم أكبر ممن يعمله ۞ عن جرير بن عبد الله البجلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصى هم أمنع منه واعز لا يغيرون عليه الا أصابهم الله بعقاب ۞ وعن أبى ثعلبة الخشنى فى قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه ورأيت أمرا لابد لك منه فعليك نفسك ودع أمر العوام فان وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قال يارسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم ۞ عن أبى سعيد الخدرى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيأ يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال والله ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته فى الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن أحدا منكم هيبة الناس أن يقول بحق اذا علمه وفى رواية ان رأى منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال ألا ان بنى آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفىء فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون بطىء الغضب بطىء الفىء فاحداهما بالاخرى وخياركم من يكون بطىء الغضب سريع الفىء وشراركم من يكون سريع الغضب بطىء الفىء وقال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون الى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن أحس بشىء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له أفحش فى الطلب فاحداهما بالاخرى ومنكم من يكون سيئ القضاء وان كان له أجمل فى الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين أحسن القضاء وان كان له اجمل فى الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين أساء القضاء وان كان له أفحش فى الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وقال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة ۞ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل فى المعاصى نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم فى مجالسهم

وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطرا وفي رواية كلا والله لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على
الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم ۞ عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم
۞ عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما
وأمروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

(كتاب الرقاق)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم يرجع ۞ عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت فقال أيكم يحب ان
هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم وقال
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى
بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا أفضى الى الآخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك
فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان
في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع ۞ عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما أخاف عليكم من بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت حتى
ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي
الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر أكلت حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وان هذا المال خضرة حلوة
فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل
ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وقال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن أخشى
عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما
اهلكتهم وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى
أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان
ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله ۞ عن عبد الله قال النبي

صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر ۞ عن مطرف عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك من مالك يا ابن آدم الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (من الحسان) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (غريب) ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك ۞ عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيأ يعني الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (مرسل) ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينتظر أحدكم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر ۞ وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ۞ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم ۞ عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ۞ عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنفق المؤمن من نفقة الا أجر فيها الا نفقته في هذا التراب ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه (غريب) وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه ۞ عن أبي هاشم بن عتبة انه قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله ۞ عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء ۞ عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ۞ عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم نام على حصير فقام وقد أثر فى جسده فقال ابن مسعود يارسول الله لو أمرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال مالى وللدنيا وما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ۞ وعن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك ۞ عن عبد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا فى سربه معافى فى جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها (غريب) ۞ وعن المقدام بن معديكرب انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لامحالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه ۞ عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا فى الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة فتنة وفتنة أمتى المال ۞ عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذخ فيوقف بين يدى الله فيقول له أعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيها فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به كله فيقول له أرنى ما قدمت فيقول ربى جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار (ضعيف) ۞ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد ۞ عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم (غريب)

۞ (باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبى صلى الله عليه وسلم) ۞

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره وقال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير ان أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا ۞ عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من أشرف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع أن يشفع وان قال ان يسمع لقوله قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يسمع

لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا ۞ وعن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ۞ عن أنس أنه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة وقال عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ۞ وعن أبي هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في أعناقهم فنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه وقال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ۞ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ۞ وعن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء ۞ عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب ۞ عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أحبك قال انظر ما تقول فقال اني والله لاحبك ثلاث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر أسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه (غريب) ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتت على ثلاثون من بين ليلة ويوم ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال ۞ عن أبي طلحة قال شكونا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين (غريب) ۞ عن أبي هريرة أنه أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة ۞ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

(باب الامل والحرص)

(من الصحاح) عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان أخطأه هذا نهسه هذا وان أخطأه هذا نهسه هذا ۞ وعن أنس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا أجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب ۞ عن أنس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل وقال أعذر الله الى امرئ اخر أجله حتى بلغه ستين سنة ۞ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ۞ عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور (من الحسان) عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيأ فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر أسرع من ذلك (غريب) ۞ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول ما يدريني لعلي لا أبلغه ۞ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله ۞ عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر أبعد منه فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل أراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل ۞ عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان أخطأته المنايا وقع في الهرم ۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر أمتي من ستين سنة الى سبعين (غريب) ۞ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين الى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك

(باب استحباب المال والعمر للطاعة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي (من الحسان) عن أبي بكرة ان رجلا قال يارسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله ۞ وعن عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل أحدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله أن يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين صلاته بعد صلاته وعمله بعد عمله أو قال صيامه بعد صيامه لما بينهما أبعد مما بين السماء والارض ۞ عن أبي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وأما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو ونيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء (صحيح) ۞ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا أراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يارسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ۞ عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله (صحيح)

(باب التوكل والصبر)

(من الصحاح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا من غير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ۞ عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه أحد فرأيت سوادا كبيرا سد الافق فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كبيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كبيرا سد الافق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ۞ عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر

فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ﴿من الحسان﴾ عن عمر بن
الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ۞ عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يا أيها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد
أمرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح
الامين ويروى وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ألا
فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك
ما عند الله الا بطاعته ۞ عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزهادة في الدنيا ليست
بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق بما في يدي
الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو انها أبقيت لك ﴿غريب﴾
۞ عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان
يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ۞ عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم
تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له ﴿غريب﴾

(باب الرياء والسمعة)

﴿من الصحاح﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم وقال قال الله تعالى أنا أغنى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فأنا منه بريء
هو للذي عمله ۞ وعن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي
يرائي الله به ۞ وعن أبي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه
﴿من الحسان﴾ عن أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله
أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك ۞ عن عبد الله بن عمرو
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به أسامع خلقه وحقره
وصغره ۞ عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله
غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين
عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها الا ما كتب له ۞ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله

بينا أنا في بيتي في مصلاي اذ دخل على رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية (غريب) ۞ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون أم على يجترئون فبي حلفت لابعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران ۞ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران أفبي يغترون أم على يجترئون (غريب) ۞ عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها اسدد وقارب فارجوه وان أشير اليه بالاصابع فلا تعدوه ۞ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع في دين أو دنيا الا من عصمه الله

(باب البكاء والخوف)

(من الصحاح) ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال والله لا ادري وأنا رسول ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت على النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب ۞ عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم سارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة وقال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم وقال يبعث كل عبد على مامات عليه (من الحسان) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ۞ عن أبي ذر انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد ۞ عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة ۞ عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره

اخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات ﴿ عن أبي بن كعب انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه ﴿ عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الارض ما أنبتت شيأ ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ﴿ عن أبي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والله المستعان

﴿باب تغير الناس﴾

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة ﴿من الحسان﴾ ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتي المطيطياء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها ﴿غريب﴾ ﴿ عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ﴿ وعن محمد بن كعب حدثني من سمع علي بن أبي طالب انه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم

كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ ۞ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر (غريب) ۞ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم أسخياءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها (غريب) ۞ عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما تتداعى الآكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة بنا نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

(باب)

(من الصحاح) ۞ عن عياض بن حمار المجاشعى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم فى خطبته الا ان ربى أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم مما علمنى يومى هذا قال الله تعالى كل مال نحلته عبدا حلال وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم وانهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بى مالم أنزل به سلطانا وان الله نظر الى أهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من أهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وأبتلى بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله أمرنى أن أحرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا رأسى فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك ۞ عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبى لهب وتب ويروى نادى يا بنى عبد مناف انما مثلى ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه ۞ عن أبى هريرة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين دعا النبى صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب انقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد شمس انقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بنى هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لكم من الله شيأ غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها وفى رواية يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيأ يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد سلينى ماشئت

من مالي لا أغني عنك من الله شيأ ﴿من الحسان﴾ ﴿عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل ﴿عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله ﴿غريب﴾ ﴿عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول ما يكفأ قال الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يارسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

﴿كتاب الفتن﴾

﴿من الصحاح﴾ ﴿عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيأ يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر أسود مربدا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ﴿وعن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني وعن حذيفة قال قلت يارسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر منهم قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك وفي رواية تكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف أصنع يارسول الله ان أدركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير

وان ضرب ظهرك وأخذ مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال عليه السلام ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به وفى رواية النائم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القائم وفى رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يارسول الله أرأيت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا أرض قال يعمد الى سيفه فيدقه على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يارسول الله أرأيت ان أكرهت حتى ينطلق بى الى أحد الصفين فضربنى رجل بسيفه أو يجئ سهم فيقتلنى فقال يبوء باثمك واثمه ويكون من أصحاب النار وقال عليه السلام يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﷺ عن أسامة قال أشرف النبى عليه السلام على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فانى لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر وقال عليه السلام هلكة أمتى على يدى غلمة من قريش وقال عليه السلام يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال عليه السلام والذى نفسى بيده لاتذهب الدنيا حتى يأتى على الناس يوم لايدرى القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول فى النار وقال عم العبادة فى الهرج كهجرة الى وقال الزبير بن عدى أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه مانلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لايأتى عليكم زمان الا الذى بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم عليه السلام (من الحسان) ﷺ عن حذيفة رضى الله عنه قال والله ما أدرى أنسى أصحابى أم تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى أن تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته قال عليه السلام انما أخاف على أمتى الائمة المضلين واذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنهم الى يوم القيامة ﷺ عن سفينة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك خلافة أبى بكر سنتين وخلافة عمر عشرا وخلافة عثمان اثنتى عشرة وعلى ستا ﷺ عن حذيفة قال قلت يارسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان لله فى الارض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه والا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع فى ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع فى نهره وجب وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفى رواية هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يارسول الله الهدنة على الدخن ماهى قال لاترجع قلوب أقوام على الذى كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فان مت ياحذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم

۞عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر ثم قال كيف بك يا أبا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس السلاح قال شاركت القوم اذا قال فكيف أصنع يا رسول الله قال ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه ۞وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي عليه السلام قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع أمر العامة (صح) ۞عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم واضربوا بسيوفكم بالحجارة والزموا فيها أجواف بيوتكم فان دخل على أحد منكم فليكن كخير بني آدم (صح) ويروى أنهم قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم ۞وعن أم مالك البهزية انها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه ۞عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف ۞وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف ۞عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني انما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده ۞عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده ۞عن المقداد ابن الاسود انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها ۞عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الاوثان وانه سيكون

في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ۞ عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور رحا الاسلام لخمس وثلاثين أو لست وثلاثين أو سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت أمما بقي أو مما مضى قال مما مضى والله أعلى وأعلم بذلك .

(باب الملاحم)

(من الصحاح) ۞ عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال عليه السلام لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال عليه السلام ليفتتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال عليه السلام اذا هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال عليه السلام تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله ۞ عن عوف بن مالك انه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال لي اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون

فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة
حتى تنزل الروم بالاعماق أو بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الارض يومئذ
فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي
بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم هم أفضل
الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهليكم
فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ أقيمت
الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته ۞ عن عبد الله بن مسعود انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال
عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم أهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت
لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع نهد اليهم
بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد
فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو أكبر من ذلك فجاءهم
الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة
فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان
خيولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ۞ عن أبي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم
يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم
يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر
ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقول الثالثة لا اله الا الله
والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبيناهم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ
فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون (من الحسان) ۞ عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال ۞ وعن معاذ
ابن جبل عن النبي عليه السلام قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال
في سبعة أشهر ۞ عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح
المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة وقال أبو داود وهذا أصح ۞ وعن أبي الدرداء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة

يقال لها دمشق من خير مدائن الشام ۞ وعن ابن عمر انه قال يوشك المسلمون أن يحاصروا الى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر ۞ عن ذى مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذى تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون الى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة ۞ عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اتركوا الحبشة ماتركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة ۞ عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى عليه السلام قال دعوا الحبشة ماودعوكم واتركوا الترك ماتركوكم ۞ عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعنى الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما فى الساقة الاولى فينجو من هرب منهم فاما فى الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما فى الثالثة فيصطلون أو كما قال ۞ عن أبى بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل أناس من أمتى بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين فاذا كان فى آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون فى أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء ۞ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس ان الناس يمصرون أمصارا وان مصرا منها يقال له البصرة فان أنت مررت بها أو دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير ۞ عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لى منكم أن يصلى فى مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذا لابى هريرة سمعت خليلى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد مما يلى النهر

(باب اشراط الساعة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفى رواية يقل العلم ويظهر الجهل ۞ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم ۞ عن أبى هريرة قال بينما النبى عليه السلام يحدث اذ جاء اعرابى قال متى الساعة قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة وقال عليه السلام لا تقوم

الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وقال عليه السلام تبلغ المساكن أهاب أو نهاب وقال عليه السلام يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفى رواية يكون فى آخر أمتى خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده عدا وقال عليه السلام يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيأ وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجو وقال تقئ الارض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول فى هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول فى هذا قطعت رحمى ويجيء السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيأ وقال عليه السلام والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول ياليتنى كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى وقال عليه السلام أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ((من الحسان)) ۞ عن أنس انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار ۞ عن عبد الله بن حوالة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيأ وعرف الجهد فى وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الى فأضعف عنهم ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسى ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدى هذه الى رأسك ۞ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الاصوات فى المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا فعلت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين وقال وبر صديقه وجفا أباه وقال وشربت الخمر ولبس الحرير ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى وفى رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا منى أو من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ۞ عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة ۞ وعن أبى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منى أجلى الجبهة أقنى

الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين ۞ عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ۞ عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ۞ عن أبي سعيد انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيأ الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيأ الا أخرجته حتى تتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين ۞ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال اجابته ۞ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده

(باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال)

(من الصحاح) ۞ عن حذيفة بن أسيد الغفاري انه قال اطلع رسول الله عليه السلام علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال عليه السلام بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم ۞ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا ۞ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من

مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية
۞ عن أبي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب
هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها
ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال
۞ عن ابن عمر انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله
ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبي الا أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور وقال عليه السلام ان الله
لا يخفى عليكم ان الله ليس بأعور وان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية
۞ وعن أنس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد أنذر أمته الاعور
الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر ۞ عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه
انه أعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني أنذركم
كما أنذر به نوح قومه ۞ وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج
وان معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب
فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه الناس نارا فانه ماء عذب طيب وان الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ۞ وعن
حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ۞ عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى
ابن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح
سورة الكهف فانها جوازكم من فتنته انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال أربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا
فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا
ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق

بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات ونفسه تنتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ أوحى الله الى عيسى اني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ۞عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا أحدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله عليه السلام قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس انه لا يفعل هذا بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين ۞عن أم شريك انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل ۞عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال

من يهود اصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وقال عليه السلام يأتى الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله عليه السلام حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون فى الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة منى اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه ﴿وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ﴿وعن أبى بكرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان ﴿عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال انى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء وأسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه أعظم انسان ما رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبته الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة اعمدوا الى هذا فى الدير فأقبلنا اليك سراعا فقال أخبرونى عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم ثم قال أما انها يوشك أن لا تثمر قال أخبرونى عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هى كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر هل فى العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبرونى عن نبى الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم أن يطيعوه وانى مخبركم عنى انى أنا المسيح وانى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الارض فلا أدع قرية الا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال ألا انه فى بحر الشام

أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ماهو وأومأ بيده الى المشرق ﴿ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى أقرب الناس به شبها ابن قطن ﴿من الحسان﴾ عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الدارى قال فاذا أنا بامرأة تجر شعرها قال ما أنت قالت أنا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فأتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من أنت قال أنا الدجال ﴿ عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ﴿ عن أبي عبيدة بن الجراح انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الاقد أنذر الدجال قومه فانى أنذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه بعض من رآنى أو سمع كلامى فقالوا يارسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعنى اليوم أو خير ﴿ عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان تتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ﴿ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ﴿ عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار ﴿ عن أبي سعيد الخدرى قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من أمتى سبعون ألفا عليهم السيجان ﴿ وعن أسماء بنت يزيد انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثى قطرها والارض ثلثى نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الاهلكت وان من أشد فتنته أنه يأتى الاعرابى فيقول أرأيت ان أحييت لك ابلك ألست تعلم أنى ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة قال ويأتى الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت ان أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أنى ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلجفتى الباب فقال مهيم أسماء قلت يارسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وأنا حى فأنا حجيجه والا فان ربى خليفتى على كل مؤمن فقلت يارسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال

يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقديس

(باب قصة ابن الصياد)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن الصياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر اليه فقال أشهد أنك رسول الاميين ثم قال ابن الصياد أتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه وما من نبي الا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور ۞ عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وماترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه ۞ عن أبي سعيد الخدري أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص وقال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها ۞ عن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي مالقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي أوليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله اني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف أباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له أيسرك انك ذاك الرجل

قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت ﴿ق﴾ عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه أنه قال رأيت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي عليه (من الحسان) عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد ﴿ق﴾ وعن جابر رضي الله عنه أنه قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة ﴿ق﴾ عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن انفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة رضي الله عنه فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلناه قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي ﴿ق﴾ وعن جابر رضي الله عنه ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه وانما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من أهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال

قوله أضرس في نسخة أضر شيء وهي مصلحة بالكشط والقلم وقد كانت أضرس فحرر الصواب من الشراح أو غيرها اهـ

(باب نزول عيسى عليه السلام)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال عليه السلام كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وقال عليه السلام لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

(باب قرب الساعة وان من مات قامت قيامته)

(من الصحاح) عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال قتادة فى قصصه كفضل احداهما على الاخرى ۞ عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألونى عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة تاتى عليها مائة سنة ۞ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تاتى مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم ۞ وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم (من الحسان) عن المستورد بن شداد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت فى نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار باصبعيه السبابة والوسطى ۞ عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لارجو ان لا تعجز أمتى عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعنى خمسمائة سنة

(باب لا تقوم الساعة الا على الشرار)

(من الصحاح) عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله وقال عليه السلام لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث أربعين لا ادرى أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام كانه عروة بن مسعود رضى الله عنه فيطلبه فيهلكه ثم يمكث فى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض أحد فى قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل فى كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم فى ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا ورفع ليتا وأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق

(من الحسان) عن معاوية رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

(باب النفخ في الصور)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال ابيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وقال عليه السلام وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وقال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (من الحسان) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصور قرن ينفخ فيه

(باب الحشر)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها الاحد علم وقال عليه السلام تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة وقال عليه السلام يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقال عليه السلام انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول أصحابي أصحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم

فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال ياعائشة الامر اشد من أن ينظر بعضهم الى بعض ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يانبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول له أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي اخزى من أبي الابعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم ماتحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال عليه السلام يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يارسول الله وأينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذى نفسي بيده انى أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا وقال أرجو أن تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلى الله عليه وسلم ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴿ (من الحسان) ﴾ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها ﴿ (غريب) ﴾ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندمه يارسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد برا وان كان مسيأ ندم ان لا يكون نزع ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يارسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم

كل حدب وشوك ۞ عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

(باب الحساب والقصاص والميزان)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة الاهلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش فى الحساب يهلك وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الاسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اى رب حتى قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وقال عليه السلام يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب فيسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك قال قلنا الله ورسوله أعلم قال عليه السلام من مخاطبة العبد ربه يقول يارب ألم تجرنى من الظلم قال فيقول بلى قال فيقول فانى لا أجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة ليست فى سحابة قالوا لا قال هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أى فل ألم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى قد انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الكافر الذى سخط الله عليه

(من الحسان) عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا الا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله (ضعيف) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيأ أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ ۞ عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم

(باب الحوض والشفاعة)

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اسير في الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر وقال عليه السلام حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا وقال عليه السلام ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يارسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء ويروى ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ويروى يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق وقال عليه السلام اني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي ۞ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم أبو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله

ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول انى لست هنا كم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتونى فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدا فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار الا من قد حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم ﷺ وعن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتونى فأقول أنا لها فأستأذن على ربى فيؤذن لى ويلهمنى محامد أحمده بها لا تحضرنى الآن فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتى أمتى فيقال انطلق فأخرج منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتى أمتى فيقال انطلق فأخرج من كان فى قلبه مثقال ذرة أو خردلة من ايمان فانطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب أمتى أمتى فيقال انطلق فأخرج من كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردلة من ايمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لأخرجن منها من قال لا اله الا الله ﷺ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه ﷺ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ

الناس من الغم والكرب مالا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان مابين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ﴿وعن حذيفة رضي الله عنه في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل ياجبريل اذهب الى محمد وربك أعلم فسله مايبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك ﴿عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يارسول الله قال ماتضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون يتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية أبي سعيد رضي الله عنه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده مامن أحد منكم باشد مناشدة في الحق وقد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون معنا فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا مابقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا أرحم الراحمين فيقبض قبضة

من النار فيخرج منها قوم لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال عليه السلام اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا اله الا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به الى الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطع أمنيته قال الله تعالى تمن كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وقال أبو سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب ادنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها

فيشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الاولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يارب فيقول لعلي ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الاولين فيقول أي رب ادنني من هذه فلاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يارب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك أرضيك أن اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اى رب أتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يارسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا أستهزئ منك ولكني على ما اشاء قدير وفي رواية ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت ۞ عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون ۞ عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا انها رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول تسخر مني او تضحك مني وأنت الملك ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله تعالى ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو اذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال عليه السلام يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه لمنزله

كان فى الدنيا وقال عليه السلام لايدخل احد الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولايدخل النار أحد الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة وقال عليه السلام اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناديا أهل الجنة لاموت ويا أهل النار لاموت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم ﴿من الحسان﴾ عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى من عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المتنعمات ولايفتح لهم السدد ﴿غريب﴾ عن زيد ابن ارقم قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة ۞ عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة وانى أرجو ان أكون اكثرهم واردة ﴿غريب﴾ عن انس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يارسول الله فاين أطلبك قال اطلبنى اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن ﴿غريب﴾ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم ﴿غريب﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد براكبه من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم صلوات الله عليه يقول الله تعالى اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم أكسى على أثره ثم أقوم عن يمين الله مقاما يغبطنى الاولون والآخرون ۞ عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى ۞ عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى آت من عند ربى فخيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهى لمن مات لايشرك بالله شيأ ۞ عن عبد الله بن أبى الجدعاء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم قيل يارسول الله سواك قال سواى ۞ عن أبى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أمتى من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم يشفع للرجل حتى يدخل الجنة ۞ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف بلا حساب فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما قال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر ۞ عن أنس رضى

الله عنه قال يصف أهل النار يومئذ فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم أنا الذي وهبت لك وضوأ فيشفع له فيدخله الجنة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب أخرجوهما فقال لهما لاي شئ اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب اني أرجو ان لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني منها فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمته ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

(باب صفة الجنة وأهلها)

(من الصحاح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او غربت وقال عليه السلام ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال عليه السلام ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة منها تتفجر أنهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وقال عليه السلام ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال عليه السلام ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك واخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال عليه السلام ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون

قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وقال عليه السلام من يدخل الجنة ينعم ولا ييأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال عليه السلام ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا أبدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا أبدا وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وان لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وقال عليه السلام ان أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال عليه السلام يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير وقال عليه السلام ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا وقال عليه السلام ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة ۞ عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام (من الحسان) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد لا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال عليه السلام ما في الجنة من شجرة الا وساقها من ذهب وقال عليه السلام ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام (غريب) وقال عليه السلام ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم (غريب) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة (غريب) وقال عليه السلام ان أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة ۞ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم (غريب) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ۞ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة

الجنة جرد امرد امكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة ﴿ عن اسماء بنت أبي بكر أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب تحتها في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال ﴿غريب﴾ وعن أنس رضي الله عنهما انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كاعناق الجزر قال عمران هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها ﴿ عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله أدخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فاني أحب الابل فقال ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية ان ادخلت الجنة أوتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه وطار بك حيث شئت ﴿ وعن بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم ﴿ عن سالم عن ابيه رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول ﴿ضعيف منكر﴾ عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ﴿غريب﴾ وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه فقال أبو هريرة أسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور وما يرون بان أصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال أبو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم وهل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا

ازواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا (غريب) عن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى أهل الجنة الذى له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبه قال من مات من أهل الجنة من صغير او كبير يردون بنى ثلاثين فى الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبه قال ان عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب (غريب) وبه قال المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى (غريب) قال اسحق بن ابرهيم فى هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن فى الجنة الولد كان فى ساعة ولكن لا يشتهى ❁ عن على رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد

❁(باب رؤية الله تعالى)❁

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ❁ وعن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيأ أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال بلى فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما أعطوا شيأ أحب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا الذين أحسنوا الحسنى وزيادة (من الحسان) عن ابن عمر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ❁ عن أبى رزين العقيلى أنه قال قلت يارسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال وما آية ذلك فى خلقه قال يا أبا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله أجل وأعظم

❁(باب صفة النار وأهلها)❁

(من الصحاح) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يارسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل

زمام سبعون ألف ملك يجرونها وقال عليه السلام ان أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان أحدا أشد منه عذابا وانه لأهونهم عذابا وقال عليه السلام أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ﴿ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيأ فابيت الا ان تشرك بي ﴿ وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته وقال صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (من الحسان) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر ثنتان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس (غريب) عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي به كذلك منه ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه أبو هريرة رضي الله عنه ﴿ عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴿ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة وقال عليه السلام لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الارض

معايشهم فكيف بمن يكون طعامه ❁ عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته ❁ عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان أهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلوان سفنا أزجيت فيها لجرت عن ابى الدرداء أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما فى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون فى الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على أبى الدرداء ❁ عن النعمان بن بشير أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان فى مقامى هذا اسمعه أهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه ❁ عن ابى بردة عن ابيه رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار ❁ عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضراضة مثل هذه وأشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض فى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها أرسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ أصلها أو قعرها

❁(باب خلق الجنة والنار)❁

(من الصحاح) عن انس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ❁ عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقاطهم وغرتهم فقال الله للجنة انما أنت رحمتى أرحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى أعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فيها وتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا ❁ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب

العزة فيه اقدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ﴿من الحسان﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما أعد الله لأهلها فيها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد الا دخلها

(باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام)

﴿من الصحاح﴾ عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال اني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم أقم ۞ عن عمر رضي الله عنه أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش ۞ وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم ۞ وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ماشاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك ۞ عن انس رضي الله عنه أنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال أختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك أختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها أو اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما

اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال أبو هريرة رضي الله عنه تلك أمكم يا بني ماء السماء ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم وقال عليه السلام نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال عليه السلام ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لايرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص أو ادرة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وانه خلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا وقال عليه السلام بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لاغنى بي عن بركتك ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري كان فيمن صعق فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله وفي رواية فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي ولا اقول ان احدا أفضل من يونس بن أمتي وفي رواية لاتخيروا بين الانبياء وفي رواية لاتفضلوا بين انبياء الله وقال عليه السلام ماينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى وقال عليه السلام من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ۞ عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق أبويه طغيانا وكفرا ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك أرسلتني الى عبد لك لايريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله تعالى عليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل آلحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب أدنني من الارض

المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو انى عنده لاريتكم قبره الى جنب
الطريق عند الكثيب الاحمر ۞ عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مررت على موسى ليلة اسرى بى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره ۞ وعن جابر رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال
كانه من رجال ازدشنوأة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود
ورأيت ابراهيم فاذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعنى نفسه ورأيت جبريل فاذا أقرب من
رأيت به شبها دحية بن خليفة ۞ عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
رأيت ليلة اسرى بى موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوأة ورأيت عيسى رجلا
مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال فى آيات
أراهن الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من
رجال شنوأة ولقيت عيسى ربعة أحمر كانما خرج من ديماس يعنى الحمام ورأيت ابراهيم وانا
أشبه ولده به قال واتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لى خذ أيهما شئت فاخذت
اللبن فشربته فقيل لى هديت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك ۞ عن ابن عباس قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أى واد هذا فقالوا وادى
الازرق قال كانى أنظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيأ واضعا اصبعيه فى اذنيه له جؤار
الى الله تعالى بالتلبية مارا بهذا الوادى قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أى ثنية هذه قالوا
هرشى أو لفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة
مارا بهذا الوادى ملبيا ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف
على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا
من عمل يده ۞ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان
معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه
فقال ائتونى بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة
على تسعين امرأة وفى رواية بمائة امرأة كلهن تاتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له الملك قل
ان شاء الله فلم يقل ونسى فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وايم
الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون ۞ وعن ابى هريرة
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا ۞ وعن ابى هريرة رضى
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الاولى والآخرة
الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبى ۞ وعن أبى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعه حين يولد غير
عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب ۞ عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ﴿من الحسان﴾ عن ابى رزين قال قلت يارسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء ولا فوقه هواء وخلق عرشه على الماء وقال يزيد بن هرون العماء اى ليس معه شئ ۞ وعن العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه زعم أنه كان جالسا فى البطحاء فى عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندرى قال ان بعد ما بينهما اما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التى فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله وأعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك ۞ عن جبير بن مطعم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه أصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وأنه ليئط به اطيط الرحل بالراكب ۞ عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش انما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ۞ عن زرارة ابن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت ۞ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق صح عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا أجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فكان

﴿باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه﴾

﴿من الصحاح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه وقال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ويروى ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة وقال عليه السلام انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وقال عليه السلام انا أكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا أول من يقرع باب الجنة وقال عليه السلام آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فاقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لاحد قبلك وقال عليه

السلام نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة وقال عليه السلام نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق وقال عليه السلام أنا أول شفيع فى الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من أمته الا رجل واحد وقال عليه السلام مثلى ومثل الانبياء كمثل قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع تلك اللبنة ختم بى البنيان وختم بى الرسل وفى رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال عليه السلام ما من الانبياء من نبى الا قد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الى فارجو ان أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة وقال عليه السلام أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من أمتى ادركته الصلاة فليصل وأحلت لى المغانم ولم تحل لاحد قبلى وأعطيت الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ويروى فضلت على الانبياء بست أعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشياء الا الشفاعة وزاد وختم بى النبيون وقال عليه السلام بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رأيتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى وقال عليه السلام ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض وانى سألت ربى لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى أعطيتك لامتك ان لا أهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا ۞ عن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بنى معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربى ثلاثا فاعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألت ربى أن لا يهلك أمتى بالسنة فاعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتى بالغرق فاعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ۞ عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قلت أخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال أجل والله انه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله وتفتح بها اعين عمى وآذان صم وقلوب غلف ورواه عطاء عن ابن سلام (من الحسان) عن خباب ابن الارت رضى الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال أجل انها صلاة رغبة ورهبة انى سألت الله فيها ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألته ان لا يهلك أمتى بسنة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها ۞ عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أجاركم من ثلاث خلال أن

لابد وعليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وان لا تجتمعوا
على ضلالة ۞ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها ۞ عن العباس انه جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من أنا فقالوا أنت
رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وأنا خيرهم بيتا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد ۞ وعن عرباض بن سارية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اني عبد الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته
وسأخبركم باول أمري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج
لها نور أضاءت لها منه قصور الشام ۞ عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائي وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه قال جلس ناس
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فسمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ
ابراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم
اصطفاه الله فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم
خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم
اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن
دونه ولا فخر وانا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح
الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر
۞ عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم
القيامة واني قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد
يوم القيامة وان الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا
يجمعهم على ضلالة ۞ عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين
ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا أول شافع ومشفع ولا فخر ۞ عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا
خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حشروا وأنا مبشرهم اذا أيسوا الكرامة والمفاتيح
يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا أكرم ولد آدم على ربي يطوف على الف خادم كأنهن
بيض مكنون أو لؤلؤ منثور (غريب) وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم
ذلك المقام غيري ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي
الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد أرجو أن
اكون انا هو ۞ عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت

امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي ابي خليل ربي ثم قرأ ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ۞ عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال ۞ عن كعب الاحبار يحكي عن التوراة قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحامدون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤن على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل ۞ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم عليهما السلام يدفن معه قيل قد بقي في البيت موضع قبره

(باب أسماء النبي عليه السلام وصفاته)

(من الصحاح) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي ۞ وعن أبي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة ۞ وعن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد ۞ وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده ۞ عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل وقال السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة ۞ وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال ابلي وأخلقي ثم ابلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر او أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسن قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

وفي رواية عن أنس رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير زهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف أذنيه وفي رواية بين أذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الرأس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيأ قط أحسن منه وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير ۞ عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقبين قيل ما أشكل العين قال طويل شق العين ۞ عن أبي الطفيل انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحا مقصدا وسئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان أعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان أعد شمطات كن في رأسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن أنس رضي الله عنه عن أم سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما أخرجها من جونة العطار (من الحسان) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفئا كانما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم (صح) وعن علي رضي الله عنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفا وارحبهم صدرا وأصدقهم لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه قيل

للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بنى لو رأيته رأيت الشمس طالعة ﴿ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو أحسن عندى من القمر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيأ أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى فى وجهه وما رأيت أحدا أسرع فى مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث ﴿ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان فى ساقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل

﴿باب فى اخلاقه وشمائله عليه السلام﴾

﴿من الصحاح﴾ عن أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فارسلنى يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفى نفسى ان أذهب لما أمرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون فى السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاى من ورائى قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت نعم أنا اذهب يا رسول الله وعن أنس رضي الله عنه قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذه بردائه جبذة شديدة ورجع نبى الله فى نحر الاعرابى حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج وفى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا وقال جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فقال لا ﴿ عن أنس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال أى قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطى عطاء ما يخاف الفقر ﴿ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطونى ردائى لو كان لى عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ﴿ وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتون باناء الا غمس يده فيه فربما جاؤه فى الغداة الباردة فيغمس يده فيها وقال أنس رضي الله عنه كانت الامة من اماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ﴿ وعن أنس رضي الله عنه ان امرأة كانت فى عقلها شئ فقالت يا رسول الله ان لى اليك حاجة فقال يا ام فلان انظرى أى السكك شئت حتى أقضى لك

حاجتك فخلا معها فى بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيأ يكرهه عرفناه فى وجهه ۞ وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم ۞ وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه وسئلت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة أهله تعنى خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط الا اخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شئ قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد فى سبيل الله تعالى وما نيل منه شئ قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شئ من محارم الله فينتقم لله (من الحسان) عن أنس رضى الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامنى على شئ قط أتى فيه على يدى فان لامنى لائم من أهله قال دعوه فانه لو قضى شئ كان ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ۞ عن أنس رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف ۞ وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل فى بيته كما يعمل أحدكم فى بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى بعث الى فكتبته له وكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذى ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذى يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدى جليس له ۞ عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيأ لغد ۞ عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت ۞ وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل ۞ عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه ۞ وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن

عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء

(باب المبعث وبدء الوحى)

(من الصحاح) عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة ﴿﴾ وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضى الله عنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيأ وثمانى سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا ويروى عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس وستين سنة ويرى عن ربيعة عن أنس رضى الله عنه قال توفاه الله على رأس ستين سنة ﴿﴾ وعن الزبير بن عدى رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين قال محمد بن اسمعيل ثلاث وستين اكثر ﴿﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل الله على موسى يا ليتنى فيها جذعا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجى هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى حتى حزن النبى صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقى نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه ﴿﴾ عن جابر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى قال فبينا انا أمشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فانزل الله يا أيها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر

ثم حمي الوحي وتتابع ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن الحرث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا ﴿ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم فلما سرى عنه رفع رأسه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ماهو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم ان أخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا انعم ماجربنا عليك الاصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة رضي الله عنها فأخبرها فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع أصحاب القليب لعنة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله هل أتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وماردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يامحمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ ﴿ عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله

في سبيل الله (من الحسان) عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي
ان أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة أذنيه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام

(باب علامات النبوة)

(من الصحاح) قال أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو
يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى
أمه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس رضي الله عنه
فكنت ارى أثر المخيط في صدره ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان أبعث اني لأعرفه الآن وقال أنس رضي
الله عنه ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى
رأوا حراء بينهما وقال ابن مسعود رضي الله عنه انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ۞ عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات
والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك فقال ان
بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم رضي الله عنه بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
قال نعم قال فان طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
أحدا الا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج
ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى
يا رب فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن
يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز ولئن طالت بكم الحياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل
ملء كفه وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم
لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال
عليه السلام لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في القصر الابيض ۞ وعن
خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في
ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان
الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق

باثنين ومايصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه من عظام وعصب ومايصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت رضى الله عنه فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أومثل الملوك على الاسرة فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يارسول الله ومايضحكك قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت أم حرام البحر فى زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس رضى الله عنه ان ضمادا قدم مكة وكان من أزدشنوأة وكان يرقى من هذا الريح فسمع سفهاء أهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو انى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقيه فقال يامحمد انى أرقى من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد على كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا قاموس البحر هات يدك أبايعك على الاسلام قال فبايعه

•(فصل فى المعراج)•

عن قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن مالك بن صعصعة رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به بينما أنا فى الحطيم وربما قال فى الحجر مضطجعا اذ أتانى آت فشق مابين هذه الى هذه يعنى من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبى ثم أتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم أعيد وفى رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى أتى

السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل ما يبكيك قال أبكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا سدرة المنتهى فاذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة فأما الظاهران النيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم وليلة قال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال قلت سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وروى ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي

الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الىّ ما اوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين ربى و بين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيأ فان عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب عن أنس رضى الله عنه قال كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عنى سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى وقال ابن شهاب رضى الله عنه فاخبرنى ابن حزم ان ابن عباس رضى الله عنه وأبا حبة الانصارى كانا يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وأنس قال النبى صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتى خمسين صلاة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعنى فوضع شطرها وقال فى الآخر فراجعته فقال هى خمس وهى خمسون ما يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربى ثم انطلق بى حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدرى ماهى ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك ۞ عن عبد الله قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه سلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السماء السابعة اليها ينتهى ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيأ المقحمات ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى فسألتنى عن أشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله تعالى لى أنظر اليه ما يسألونى عن شئ الا أنبأتهم ولقد رأيتنى فى جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلى فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوأة واذا عيسى قائم يصلى أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفى واذا ابرهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لى قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأنى بالسلام

(فصل فى المعجزات)

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان أبا بكر الصديق قال نظرت الى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن فى الغار فقلت يارسول الله لو ان أحدهم نظر الى قدميه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين

الله عنهما وقال البراء بن عازب لابي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه
أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم مكانا بيدي فنام عليه وبسطت عليه بردة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك
فنام وخرجت أنفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال
نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها
يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان أوقظه فوافقته حتى استيقظ
فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال
ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى
بطنها في جلد من الارض فقال اني أراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب
فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى أحدا الا
رده وقال أنس رضي الله عنه سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول
أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه او الى أمه فقال أخبرني بهن
جبريل آنفا اما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام
يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة
نزعت قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان
يعلموا باسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه فقال
هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله وقال أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاورنا حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو
أمرتنا ان نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا ان نضرب أكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال
فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهو في قبة له يوم بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وقال ابن عباس رضي الله عنه بينما رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم
حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة

السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصارى فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السماء الثالثة وقال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رأيت عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال
مارأيتهما قبل ولا بعد يعنى جبريل وميكائيل ۞ وعن البراء قال بعث النبى صلى الله عليه
وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن
عتيك فوضعت السيف فى بطنه حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت أفتح الابواب حتى
انتهيت الى درجة فوضعت رجلى فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة
فانطلقت الى اصحابى فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت
رجلى فمسحها فكانما لم اشتكها قط وقال جابر انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد
كثيبا اهيل فانكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شئ فانى رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم فى البرمة ثم جئت النبى صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة
لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبى صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق
ان جابرا صنع سؤرا فحى هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجئ وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم
قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو وقال أبو قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية وقال سليمان بن صرد قال النبى صلى الله عليه وسلم حين أجلى الاحزاب
عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وقالت عائشة رضى الله عنها لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم فاين
فاشار الى قريظة قال أنس كانى أنظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم من موكب جبريل عليه
السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة وقال جابر رضى الله عنه عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس
نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما فى ركوتك فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده فى
الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم
كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وقال البراء بن عازب رضى الله عنه كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم
مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وقال

عمران بن حصين رضي الله عنه كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس
من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين
أو سطيحتين من ماء فجاآ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله
عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا
عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد أقلع عنها وانه ليخيل
الينا انها أشد ملأ منها حين ابتدأ وقال جابر رضي الله عنه سرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيأ يستتر به
واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فأخذ بغصن
من أغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى
أتى الشجرة الاخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك
حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسي فحانت
مني لفتة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق ۞ عن يزيد بن أبي عبيد رضي الله عنهما قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة أصابتني يوم خيبر فقال
الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى
الساعة وقال سهل بن سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية وقال
أنس رضي الله عنه نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم
خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه
تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى فتح الله
عليهم وقال عباس رضي الله عنه شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها ارادة ان لا تسرع وأبو
سفيان بن الحرث رضي الله عنه آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا وقيل للبراء بن عازب رضي الله عنه افررتم يوم حنين
قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه ليس عليهم كثير سلاح
فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحرث رضي الله
عنه يقوده فنزل واستنصر وقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم قال البراء كنا

والله اذا احمر البأس نتقى به وان الشجاع منا للذى يحاذى به يعنى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال سلمة بن الاكوع رضى الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض
قبضة من تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن
معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به
الجراح فجاء رجل فقال يارسول الله أرأيت الذى تحدث أنه من أهل النار قد قاتل فى سبيل الله
من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال أما انه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو
على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر به فاشتد رجال
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان
وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر اشهد انى عبد الله ورسوله يابلال قم
فاذن لايدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ۞ عن عائشة رضى الله
عنها أنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ وما فعله حتى
اذا كان ذات يوم عندى دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت ياعائشة ان الله قد أفتانى فيما استفتيته
جاءنى رجلان جلس أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع
الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودى قال فيماذا قال فى مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذروان فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى اناس من
أصحابه الى البئر فقال هذه البئر التى أريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين
فاستخرجه ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن عند النبى صلى الله عليه
وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يارسول الله اعدل فقال
ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل فقال عمر ائذن لى اضرب
عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه
الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال أبو
سعيد اشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبى
طالب رضى الله عنه قاتلهم وأنا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت
النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته وفى رواية اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية
مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يامحمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنى
الله على أهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما
يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون أهل
الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وقال أبو هريرة رضى الله عنه

كنت أدعو أمي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يارسول الله ادع الله أن يهدي
أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت
خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة
اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال أبو هريرة انكم تقولون اكثر أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق
بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم
ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس
على ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه
بالحق مانسيت من مقالته ذلك الى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها بالنار
وكسرها وقال أنس رضي الله عنه ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن
الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فأخبرني ابو طلحة
انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله
الارض وقال أبو أيوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال
يهود تعذب في قبورها وقال جابر رضي الله عنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان
قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات ﴿ عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال
الناس ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا
اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا
المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء وقال أنس رضي الله
عنه أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يارسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع
يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد
حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي أو غيره فقال يارسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع

الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الا حدث بالجود وفى رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشى فى الشمس وقال جابر رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر ۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه ۞ عن أنس رضى الله عنه ان أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفى رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر رضى الله عنه توفى أبى وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدى استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وانى أحب أن يراك الغرماء فقال لى اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا بى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لى أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدى أمانته وأنا أرضى ان يؤدى الله امانة والدى ولا أرجع الى اخوتى بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة وقال جابر ان أم مالك كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال أنس رضى الله عنه قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم أرسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت فسلمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق فانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا أم سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم

لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ويروى أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤرا ويروى فجعلت انظر هل نقص منها شيء ويروى ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال أنس رضي الله عنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة رضي الله عنه قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل قال أبو قتادة رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة رضي الله عنه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي وفيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوأ دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فاخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت امي أم سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تورة فقالت يا أنيس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من

لقيت

اقبت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس كم كان عددكم قال زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله عليه وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال جابر رضي الله عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لي قد أعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما للبعير لك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على أن لي فقار ظهره الى المدينة قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده على ﴿ عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله عز وجل وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق وقال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فأحسنوا الى أهلها فان لهم ذمة ورحما وقال ذمة وصهرا فاذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أصحابي وفي رواية في أمتي اثنا عشر منافقا لايدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار تظهر في أكتافهم حتى تنجم في صدورهم ﴿ عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان أجد ضالتي أحب الي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له. (من الحسان) عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرج أبو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني أعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل

التنا سخة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر رضي الله عنه بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت ۞ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا (غريب) وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق ۞ عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت مالهم معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من أمره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امرأة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق مارأينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس رضي الله عنه ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى ۞ عن أنس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة قال يا رسول الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي . وقال ابن عمر رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بما أعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي (صحيح) عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها

شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال عمدت الى رزق
رزقنيه الله أخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب
أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال وكان الرجل
يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم انها أمارات بين يدي الساعة فقد أوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى
تحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده ۞ عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
أنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد
عشرة قلنا فما كانت تمد قال من أي شئ تعجب ما كانت تمد الا من ههنا وأشار بيده الى السماء
۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة
عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح
الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا ۞ عن ابن مسعود
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم
فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ۞ وعن جابر رضي الله عنه
أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها وأكل رهط من أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا أيديكم وأرسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من أخبرك
فقال أخبرتني هذه في يدي يعني الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا
استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها ۞ عن سهل ابن الحنظلية أنهم
ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال
يارسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم
اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله
ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن ابي مرثد الغنوي أنا يارسول الله قال اركب فركب فرسا له
فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يارسول الله ما حسسنا فثوب
بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة
قال أبشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين كلاهما فلم أر أحدا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا أو قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا عليك أن لا تعمل بعدها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم بتمرات فقلت يارسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال
خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيأ فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا
فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق

حقوی حتی کان قتل عثمان فانه انقطع

(باب الکرامات)

(من الصحاح) قال عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ لقد کنا نسمع تسبیح الطعام وھو یوکل
عن انس ان اسید بن حضیر وعباد بن بشر تحدثا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجۃ لھما
حتی ذھب من اللیل ساعۃ فی لیلۃ شدیدۃ البرد والظلمۃ ثم خرجا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ینقلبان وبید کل واحد منھما عصیۃ فاضاءت عصا احدھما لھما حتی مشیا فی ضوئھا حتی
اذا افترقت بھما الطریق اضاءت للآخر عصاہ فمشی کل واحد منھما فی ضوء عصاہ حتی بلغ اھلہ
وقال جابر لما حضر احد دعانی ابی من اللیل فقال ما ارانی الا مقتولا فی اول من یقتل من اصحاب
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانی لا اترک بعدی اعز علی منک غیر نفس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وان علی دینا فاقض واستوص باخوتک خیرا فاصبحنا فکان اول قتیل ودفنتہ مع آخر فی قبر
وقال عبد الرحمن بن ابی بکر ان اصحاب الصفۃ کانوا اناسا فقراء وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال من کان عندہ طعام اثنین فلیذھب بثالث ومن کان عندہ طعام اربعۃ فلیذھب بخامس او
سادس وان ابابکر جاء بثلاثۃ وانطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعشرۃ وان ابابکر تعشی عند
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لبث حتی صلیت العشاء ثم رجع فلبث حتی تعشی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فجاء بعد ما مضی من اللیل ما شاء اللہ قالت لہ امرأتہ ما حبسک عن اضیافک قال اوما
عشیتیھم قالت ابوا حتی تجیء فغضب وقال واللہ لا اطعمہ ابدا فحلفت المرأۃ ان لا تطعمہ وحلف
الاضیاف ان لا یطعموہ قال ابو بکر رضی اللہ عنہ کان ھذا من الشیطان فدعا بالطعام فاکل
واکلوا فجعلوا لا یرفعون لقمۃ الا ربت من اسفلھا اکثر منھا فقال لامرأتہ یا اخت بنی فراس
ماھذا قالت وقرۃ عینی انھا الآن لاکثر منھا قبل ذلک بثلاث مرار فاکلوا وبعث بھا الی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فذکر انہ اکل منھا (من الحسان) عن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت لما مات
النجاشی کنا نتحدث انہ لا یزال یری علی قبرہ نور قالت عائشۃ رضی اللہ عنھا لما ارادوا غسل النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قالوا لا ندری انجرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ثیابہ کما نجرد موتانا ام
نغسلہ وعلیہ ثیابہ فلما اختلفوا القی اللہ علیھم النوم حتی ما منھم رجل الا وذقنہ فی صدرہ ثم
کلمھم مکلم من ناحیۃ البیت لا یدرون من ھو اغسلوا النبی وعلیہ ثیابہ فقاموا فغسلوہ وعلیہ
قمیصہ یصبون الماء فوق القمیص ویدلکونہ بالقمیص عن ابن المنکدر ان سفینۃ مولی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخطأ الجیش بارض الروم او اسر فانطلق ھاربا یلتمس الجیش فاذا
ھو بالاسد فقال یا ابا الحرث انا مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من امری کیت وکیت
فاقبل الاسد لہ بصبصۃ حتی قام الی جنبہ کلما سمع صوتا اھوی الیہ ثم اقبل یمشی الی جنبہ حتی
بلغ الجیش ثم رجع الاسد عن ابی الجوزاء قال قحط اھل المدینۃ قحطا شدیدا فشکوا الی عائشۃ
رضی اللہ عنھا فقالت انظروا قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاجعلوا منہ کوی الی السماء حتی
لا یکون بینہ وبین السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت
من الشحم فسمی عام الفتق عن سعید بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ قال لما کان ایام الحرۃ لم
یؤذن فی مسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثا ولم یقم ولم یبرح سعید بن المسیب من المسجد وکان

لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل لابي العالية سمع انس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك (غريب)

(باب)

(من الصحاح) عن البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ۞ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه أعلمنا ۞ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وأنا في مقامي هذا واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست أخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه فعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره على اسنانه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض بها أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من ربه ما أدناه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (من الحسان) عن أنس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رأيت يوما كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

(باب)

(من الصحاح) قالت عائشة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء ۞ وعن عمرو بن الحرث أخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ۞ عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا أراد الله هلكة أمة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب اليه من اهله وماله معهم

(باب في مناقب قريش وذكر القبائل)

(من الصحاح) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ۞ عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ۞ وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال عليه السلام قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال عليه السلام أسلم

وغفار ومزينة وجهينة خير من بنى تميم ومن بنى عامر والحليفين من بنى أسد وغطفان ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال مازلت أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتى على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة رضى الله عنها فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل ﴿من الحسان﴾ عن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا ۞ عن ابى عامر الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحى الاسد والاشعريون لا يفرون فى القتال ولا يغلون هم منى وانا منهم ﴿غريب﴾ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله فى الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت ابى كان ازديا وياليت امى كانت ازدية ﴿غريب﴾ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال مات النبى صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبنى حنيفة وبنى امية ﴿غريب﴾ عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابى عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف قال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا وروى مسلم فى الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان فى ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه ۞ وعن جابر رضى الله عنه قال قالوا يارسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل احسبه من قيس قال يارسول الله العن حميرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان ﴿منكر﴾ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت أرى أن فى دوس احدا فيه خير ۞ عن سلمان قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضنى فتفارق دينك قلت يارسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضنى ﴿غريب﴾ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى ﴿غريب﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملك فى قريش والقضاء فى الانصار والاذان فى الحبشة والامانة فى الازد يعنى اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح

(باب مناقب الصحابة رضى الله عنهم)

﴿من الصحاح﴾ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابى فلو ان أحدكم انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ۞ عن ابى بردة عن ابيه أبى موسى الاشعرى قال رفع يعنى النبى صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعدون وانا

أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وزاد بعضهم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا رأى من رأى احدا رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له ﴿ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون وروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة (من الحسان) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ﴿ عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني ﴿ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي احبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (غريب) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة (غريب) ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابي في امتي كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام الا بالملح ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيأ فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر والله الموفق

(باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه)

(من الصحاح) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابابكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل

انا أولى وبابى الله والمؤمنون الا ابا بكر ۞ عن جبير بن مطعم قال أتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته فى شئ فامرها ان ترجع اليه قالت يارسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجدينى فأتى ابا بكر ۞ عن عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلنى فى آخرهم ۞ عن محمد بن الحنفية قال قلت لابى اى الناس خير بعد النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين عن ابن عمر رضى الله عنه قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابى بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفى رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى أفضل أمة النبى صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان (من الحسان) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعنى مال أحد قط ما نفعنى مال ابى بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ألا وان صاحبكم خليل الله وقال عمر رضى الله عنه ابو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لابى بكر رضى الله عنه أنت صاحبى فى الغار وصاحبى على الحوض ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره (غريب) وعن عمر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندى فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه الى شئ ابدا ۞ وعن عائشة ان ابا بكر رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمى عتيقا ۞ عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتى أهل البقيع فيحشرون معى ثم انتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فاخذ بيدى فارانى باب الجنة الذى يدخل منه أمتى فقال ابو بكر رضى الله عنه يارسول الله وددت انى كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتى

* (باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه) *

(من الصحاح) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك فى أمتى أحد فانه عمر ۞ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يارسول الله مم تضحك فقال النبى صلى الله عليه وسلم

عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبننى ولا تهبن رسول الله فقلن نعم أنت افظ وأغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الاسلك فجا غير فجك ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة ابى طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية قلت لمن هذا قال هذا العمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر رضى الله عنه بابى وأمى يارسول الله اعليك أغار ۞ وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها مادون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يارسول الله قال الدين ۞ وعن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لارى الرى يخرج فى اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها ابن ابى قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ورواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم أر عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن ﴿من الحسان﴾ عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال على رضى الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى فى المسجد ظاهرا ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال عمر لابى بكر ياخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماطلعت الشمس على رجل خير من عمر ﴿غريب﴾ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان من بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب ﴿غريب﴾ عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يارسول الله انى كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان أضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربى والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم دخل عثمان وهى تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر انى كنت جالسا وهى تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم دخل عثمان وهى تضرب فلما دخلت أنت القت الدف ﴿غريب صحيح﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى المسجد فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لى أما شبعت أما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب قالت فرجعت ﴿صحيح غريب﴾ والله الموفق

(باب مناقب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما)

﴿من الصحاح﴾ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل فى غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال عليه السلام فانا أومن به وأبو بكر وعمر وما هما ثم ۞ عن ابن عباس رضى الله عنه قال انى لواقف فى قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول يرحمك الله انى لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لانى كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر ودخلت وأبو بكر وعمر وخرجت وأبو بكر وعمر فالتفت فاذا على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ﴿من الحسان﴾ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى افق السماء وان أبابكر وعمر لمنهم وانعما ۞ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنه سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبين والمرسلين ۞ وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبى بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما ﴿غريب﴾ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة ﴿غريب﴾ عن عبد الله بن حنطب ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى أبابكر وعمر فقال هذان السمع والبصر ﴿مرسل﴾ عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى الا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الارض فاما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراى من أهل الارض فابو بكر وعمر ۞ عن أبى بكرة رضى الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء

(باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه)

(من الصحاح) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة رضي الله عنها دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان أذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته (من الحسان) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان (غريب منقطع) عن عبد الرحمن بن خباب رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه ۞ عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ۞ عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني أن أشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني أن أصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا ۞ عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم (صح) عن عائشة رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان ((غريب)) عن أبي سهلة رضي الله عنه قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وأنا صابر عليه ((صح)) والله الموفق

* (باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم) *

((من الصحاح)) عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ۞ عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا أبو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان ((من الحسان)) عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين

* (باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه) *

((من الصحاح)) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي وقال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ۞ عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال اين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم ۞ عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني وأنا منك ((من الحسان)) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ۞ عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ۞ عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا أنا أو علي ۞ عن ابن عمر رضي الله عنه قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة

(غريب) عن أنس رضى الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء على فأكل معه (غريب) وقال على كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني فاذا سكت ابتدأني (غريب) عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلى بابها (غريب) لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك واسناده مضطرب ۞ عن جابر رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه ۞ عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيرى وغيرك (هذا حديث غريب) عن أم عطية رضى الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم على قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا

۞(باب مناقب العشرة رضوان الله عليهم اجمعين)۞

(من الصحاح) قال عمر رضى الله عنه ما أحد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحوارى الزبير وقال الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بنى قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال فداك أبي وأمي ۞ عن على رضى الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك ابي وأمي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ۞ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسى خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام ۞ وعن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح وسئلت عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعلى وعثمان وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا (من الحسان) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ۞ عن

أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم أمتي بامتي أبو بكر واشدهم بامتي في أمر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح (صح) ورواه بعضهم عن قتادة رضي الله عنه مرسلا وفيه واقضاهم علي ۞ عن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله وقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية قال من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله ۞ وعن علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة (غريب) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم سدد رميته وأجب دعوته وروي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك ۞ عن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه وأمه الا لسعد قال له يوم أحد ارم فداك أبي وأمي وقال له ارم أيها الغلام الحزور ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال أقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكان سعد من بني زهرة وكانت أم النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة

(باب مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(من الصحاح) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود موشى منه وش فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن نعم اما حين سارني في الامر الاول فانه أخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين وفي رواية سارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني أول أهل بيته اتبعه فضحكت ۞ عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن

أغضبها أغضبني وفي رواية يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ۞ عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ۞ وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني أحبه فاحبه ۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى أتى جناب فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فاحبه وأحب من يحبه ۞ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ۞ وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من الدنيا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب ۞ وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوأ فقال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين ۞ عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني أحبهما ۞ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما ۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده وفي رواية واوصيكم به فانه من صالحيكم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنه ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم (من الحسان) عن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ۞ عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا

كيف تخلفوني فيهما ﴿ وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وروى عن عائشة رضى الله عنها انها سئلت اى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ﴿ وعن المطلب بن ربيعة رضى الله عنه ان العباس رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأنا عنده فقال ما أغضبك قال يارسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ياأيها الناس من آذى عمى فقد آذانى فانما عم الرجل صنو أبيه وروى عن على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر فى العباس ان عم الرجل صنو أبيه ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس منى وأنا منه ﴿ وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتنى أنت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة لاتغادر ذنبا اللهم احفظه فى ولده ﴿غريب﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه انه رأى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ﴿ وعنه انه قال دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتينى الحكمة مرتين ﴿ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة ﴿صح﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابى المساكين ﴿ عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانى من الدنيا ﴿ عن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شئ لاأدرى ماهو فلما فرغت من حاجتى قلت ماهذا الذى أنت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى أحبهما فاحبهما وأحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهى تبكى فقلت مايبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا ﴿غريب﴾ وعن أنس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعى لى ابنى فيشمهما ويضمهما اليه ﴿غريب﴾ عن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ﴿ عن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الاسباط ﴿ عن على قال

الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصدر الى الرأس والحسين أشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك (غريب) عن حذيفة قال قالت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (غريب) عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت ياغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو ۞ عن عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر رضي الله عنه في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ماسبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان اسامة أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي ۞ عن جبلة بن حارثة رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد يارسول الله والله لا أختار عليك أحدا قال فرأيت رأي اخي أفضل من رأيي ۞ عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف أنه يدعو لي (غريب) عن عائشة قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة رضي الله عنها دعني حتى أنا الذي أفعل قال ياعائشة أحبيه فاني أحبه ۞ وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا لاسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله علي والعباس يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما قلت لا فقال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يارسول الله جئناك نسألك أي اهلك أحب اليك قال فاطمة بنت محمد فقالا ما جئناك نسألك عن اهلك من النساء قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس يارسول الله جعلت عمك آخرهم فقال ان عليا سبقك بالهجرة والله الموفق

(باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم)

(من الصحاح) عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام اوطعام فاذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب وقالت عائشة رضي الله عنها ماغرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر

ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن فى الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لى منها ولد ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ۞ عن أبى سلمة رضى الله عنه ان عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى مالا أرى ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك فى المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هى فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه وقالت عائشة رضى الله عنها ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر فيه أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب أم سلمة حفصة فقلن لها كلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذينى فى عائشة فان الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأة الا عائشة قالت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة رضى الله عنها فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبى هذه (من الحسان) عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان جبريل جاء بصورتها فى خرقة حريرة خضراء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة ۞ عن أنس رضى الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودى فبكت فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال ما يبكيك فقالت قالت لى حفصة انى ابنة يهودى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبى وان عمك لنبى وانك لتحت نبى ففيم تفخر عليك ثم قال اتقى الله يا حفصة وروى عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم أخبرنى أنى سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

(باب جامع المناقب)

(من الصحاح) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال رأيت فى المنام كان فى يدى سرقة من حرير لا أهوى الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان أخاك رجل صالح أو ان عبد الله رجل صالح ۞ عن حذيفة رضى الله عنه قال ان أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته الى أن يرجع اليه لا ندرى ما يصنع فى أهله اذا خلا وقال أبو موسى الاشعرى قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا لا نرى الا ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبى صلى الله عليه

وسلم ﴿﴾ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم ﴿﴾ عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لى جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبى قلت من هذا قالوا أبو الدرداء قلت انى دعوت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فيسرك لى فقال من أنت قلت من أهل الكوفة قال أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعنى عمارا أو ليس فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة ﴿﴾ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبى طلحة وسمعت خشخشة امامى فاذا بلال ﴿﴾ عن سعد رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤا علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ﴿﴾ عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود ﴿﴾ عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب ان الله أمرنى أن اقرأ عليك القرآن قال آلله سمانى قال نعم فبكى ويروى أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا ﴿﴾ عن أنس رضى الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قيل لانس من أبو زيد قال أحد عمومتى ﴿﴾ عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب ابن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ﴿﴾ عن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفى رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ﴿﴾ وعن البراء رضى الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها والين ﴿﴾ وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم ﴿﴾ وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام رأيت كأنى فى روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله فى الارض وأعلاه فى السماء فى اعلاه عروة فقيل لى ارقه فقلت لا استطيع فاتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى اعلاها واخذت بالعروة فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت ﴿﴾ عن انس رضى الله عنه قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب

فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى اللهم أنتم من أحب الناس الى يعنى الانصار ۞ عن أنس قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ۞ عن ابن عباس رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيأ يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ۞ عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار ۞ عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فى حاطب بن ابى بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفى رواية فقد غفرت لكم ۞ عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ۞ عن حفصة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال افلم تسمعيه يقول ثم ننجى الذين اتقوا وفى رواية انه لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أهل الارض ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بنى اسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا خيل بنى الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله قال لان أجد ضالتى أحب الى من أن يستغفر لى صاحبكم ((من الحسان)) عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد وفى رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه ۞ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لأمرت عليهم ابن ام عبد ۞ عن خيثمة ابن أبى سبرة رضى الله عنه قال أتيت المدينة فسألت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فيسر لى أبا هريرة فجلست اليه فقلت انى سألت الله أن ييسر لى جليسا صالحا فوفقت لى فقال من اين أنت قلت من أهل الكوفة جئت التمس الخير وأطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود رضى الله عنه صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى

الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة ابن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح (غريب) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان ۞ وعن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين أمرين الا اختار أرشدهما ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ۞ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم ۞ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة ۞ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله فاقرؤه ۞ عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا أنا أخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة ۞ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما أرى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده ۞ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ۞ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص (غريب) قال جابر رضي الله عنه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي أراك منكسرا قلت استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب وأحيا أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم الآية وقال جابر رضي الله عنه استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك رضي الله عنه ۞ عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها أهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر

(صحيح) عن أنس رضى الله عنه عن أبى طلحة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت أعفة صبر ۞ عن جابر رضى الله عنه ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يارسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لايدخلها فانه شهد بدرا والحديبية ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم قالوا يارسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لايكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسى ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأنا بهم أو ببعضهم أوثق منى بكم أو ببعضكم

(باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرنى رضى الله عنه)

(من الصحاح) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لايدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم ۞ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم ۞ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى أهل الغنم ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم ۞ عن أبي مسعود الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين أهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر فى ربيعة ومضر ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء فى المشرق والايمان فى أهل الحجاز ۞ عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يارسول الله وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يارسول الله وفى نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان (من الحسان) عن أنس رضى الله عنه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا ۞ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاى شئ ذلك يارسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها ۞ عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت تحشر الناس قلنا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام ۞ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام وفى رواية فخيار أهل الارض الزمهم

مهاجر ابرهيم ويبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ۞ عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لى يارسول الله ان أدركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبى اليها خيرته من عباده فاما ان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لى بالشام وأهلها

(باب ثواب هذه الامة)

(من الصحاح) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم فى أجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال الله فانه فضلى أعطيه من شئت ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتى لى حبا ناس يكونون بعدى يود أحدهم لو رآنى باهله وماله ۞ عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره وقال لا يزال من أمتى أمة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك (من الحسان) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وددت انى قد رأيت اخواننا قالوا يارسول الله ألسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابى واخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض ۞ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره (صح) والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العرش العظيم والصلاة والسلام على خاتم الرسل الكرام وآله والاصحاب واتباعه الى يوم المآب بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل بالنبى المختار ابراهيم الدسوقى الملقب بعبد الغفار خادم تصحيح كتب العلوم بدار الطباعة اعانه الله على القيام بواجب هذه الصناعة تم بعون ذى العظمة والمنة طبع كتاب مصابيح السنة لخادم سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذى الحوض المورود وهو الامام البغوى الحسين بن مسعود على ذمة العمدة الرئيس حضرة احمد أفندى ادريس بمطبعة بولاق العامرة ذات التحارير الباهرة المتوفرة دواعى مجدها المشرقة كواكب سعدها فى ظل من تعطرت بطيب ذكره الاندية واخضرت بين طاعته

الاودية عزيز الديار المصرية وحامي حمى حوزتها النيلية الراقي بهمته كل مقام معتلي جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي متعه الله بدوام أنجاله بجاه نبيه محمد وآله وكان طبعه الرائق وتمثيله البديع الفائق مشمولا بادارة رب الذكا والفطانة سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانة ونظارة وكيله السالك جادة سبيله من عليه اخلاقه تثني حضرة محمد افندي حسني وملاحظة ذي الرأي المسدد حضرة أبي العينين أفندي أحمد وأما تمام طبعه واتقان صنعه فكان في أواسط صفر الخير من سنة أربع وتسعين ومائتين وألف من هجرة من برأه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتسب اليه ما غردت الاطيار على افنان الاشجار آمين